بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
عمادة كلية الدراسات العليا

العبرية
لهجة عربية عادية

(دراسة لغوية مقارنة بين اللغة العربية والعبرية)

مقدمة من الطالب :

سلامة سليم سلامة يوسف

إشراف :

الاستاذ الدكتور - يحيى عبد الرؤوف جبر

والدكتور - غانم مزعل

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية — فلسطين .

بسم الله الرحمن الرحيم

العبرية لهجة عربية عادية

دراسة لغوية مقارنة ما بين اللغة العربية والعبرية

مقدمة من الطالب :

سلامة سليم سلامة يوسف

أعضاء لجنة المناقشة :

1- أ. د. يحيى جبر .	مشرفاً أول	....
2- د. غانم مزعل .	مشرفاً ثانياً	....
3- د. يونس عمر	عضواً	....
4- أ. د. أحمد حامد	عضواً	....

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ : 2000/5/22م

الإهداء ...

إلى كل حريص على العربية ، يحاول أن يضيف لبنة إلى معمارها الشامخ ، وإلى كـــل من يروم التعرف إلى جذورها والولوج إلى بحارها ، إلى كل صابر ومثابر على متاعب البحث ، ويعشق كل جديد ، إلى زوجتي وابنتي دانية أهدي عملي هذا .

المحتويات

الفصل الأول

الفصل الثاني

المستوى الصرفي :

الفصل الثالث

المستوى النحوي :

ملخص البحث

تتناول الدراسة موضوعًا يبحث في علم اللغة المقارن بين لغتين من أرومة واحدة ، هي الشعبة العادية (السامية) ، إذ تتمحور الدراسة حول اللغة العربية والعبرية ، بوصفهما أنهما نشأتا في بيئة واحدة ، وثمة عناصر مشتركة بينهما سرعان ما يستكشفها القارئ ويعطي رأيا فيها .

وقد انتهجت فيها المنهج التاريخي الوصفي وركزت على القواعد بفروعها المختلفة من صوتية وصرفية ونحوية وصولا إلى دراسة المستوى الدلالي والمعجمي .

ففي التمهيد سبرنا أغوار الجانب التاريخي والعرقي (الإثني) والجغرافي وعرجنا على الخصائص العادية المشتركة بين فروع دوحة اللغات ، وعرضنا للفروق بين اللغة واللهجة ، ثم تناولنا الجانب الصوتي ، ووجدنا في العربية من السعة ما يفوق العبرية ، مما حدا بنا أن نحكم على الأخيرة بأنها لهجة ، وذلك لسعة حروف المعجم في العربية ولتنوع اللهجات التي تكتنفها من اللغة العربية ، وأعقبنا ذلك بالجانب الصرفي والنحوي ، وتوصلنا إلى أن العبرية قد اقتبست هذين الجانبين من العربية ومن كتاب -اللمع- خاصة لابن جنّي .

بقي أن نقول إن وجود طائفة كبيرة من الكلمات العبرية اشتملت عليها العربية ، والعربية تحتوي على كم هائل من الكلمات التي لها دلالات عميقة وواسعة تفوق العبرية ، كل ذلك يقود إلى الاعتقاد أن العبرية لا تعدو أن تكون لهجة عربية عادية .

المقدمة

استوحيت هذا الموضوع من موضوع خاص في فقه اللغة كان الدكتور يحيى جبر أشار إليه في معرض حديثه عن سعة العربية ، إذ أشار إلى مقارنة اللغات العادية والبحث عن اللغة الأم لهذه اللغات ، وقد ارتأى أن اللغة العربية تعد اللغة العادية الأم ، وما العبرية إلا لهجة منها ، راقني الموضوع ورحت أطلب إليه أن اتخذه موضوع رسالتي ومشكلة يبحث عن رأي فيها ، لما لهذا الموضوع من أهمية في مجال تأصيل اللغة العربية وبيان عمرها الزمني ، لا سيما أننا نعود بتاريخ اللغة إلى مئة وخمسين سنة قبل العصر الإسلامي وولادة عصر القرآن الذي رفع من مكانة اللغة ، وجعلها مقدسة إضافة إلى ما بين العلماء من صراع حول أصل اللغات ، ناهيك عن أنهم درسوا الموضوع من وجهة نظر تاريخية وفلسفية محضة ، و لم يتطرقوا إلى دراسة اللغة دراسة قاعدية ،

ولجت هذا العلم ورحت أجمع مادتي ، وهالني قلة مراجع البحث التي عالجت هذا الموضوع ، فقد وجدت كمية لا بأس بها لكنها لا تفي بالغرض المطلوب ، وبحثت في مراجع للعبرية وأخرى للمستشرقين فألفيتهم قد بحثوا طويلا في تأصيل اللغات ، استعنت بإسرائيل ولفنسون ، ومحمد بدر ، وجرجي زيدان وصبحي الصالح وكثير ممن شغفهم حب البحث في فقه اللغة أو الفلسفة اللغوية كما أسماها جرجي زيدان عندما تحدث عن هذا اللون .

تنقسم دراسة اللغات السامية الى قسمين ، أحدهما دراسة عامة في تاريخ هذه اللغات ونشأتها وحياتها وتطورها ، وثانيهما دراسة خاصة في أصواتها وقواعدها ومفرداتها وموازينها ، فقد كتب في الوجهة الأولى رينان في كتابه (التاريخ العام للغات السامية) ، ونورد العلامة نولدكه الألماني الذي تدارك الأخطاء التي اقترفها رينان ، ومن أشهر من كتب في القسم الثاني رايت Wright وتسميرن zimmrn ، ومن أشهر من جمع العلمين بروكلمان .[1]

اخترت القسم الثاني في دراستي للغتين العربية والعبرية وصولا الى معرفة إن كانت العبرية لغة مستقلة أم لهجة عربية ، وخرجت بأنها لهجة عربية عادية قديمة إذ إن الدراسة اقتصرت على اللهجة العبرية الحديثة التي استقبلت مفرداتها من العربية بعد أن ضاعت مفردات العبرية والخط العبري القديم الذي المشتق عن المسند .

٥٣٠٧١٥

(1) وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ص 8-9 .

قد علم جدلا أن التوراة كتبت بالخط العبري القديم واللغة العبرية القديمة ، أقول فلم تشابهت مع العبرية الحديثة كما قرأناها في معاجمهم ، وعند المقارنة في العجم لم أر فرقا بين ما كتب قوجمان في معجمه وما احتواه أصحاح العهد القديم ، فقد تشابهت اللغتان مما يقود الى القول ان العبرية التي كتبت بها التوراة وعبرية المعاجم حديثة جاءت بعد القرون الوسطى ، وقد ارتأيت في ملحوظة يهوشع بلاو ما يؤكد ذلك ، إذ قال: أن العبرية الحديثة لغة كتبت بحروف عبرية لكن الكلمات والمعاني عربية محضة .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل وجدت ومن خلال الاطلاع على التاريخ الأندلسي أن اليهود كانت لهم حظوة في الدولة الأموية في الأندلس ، مما جعلهم ينقلون اللغة العربية في قالب عبري ، وهذا ما جاء من خلاله دراسة كتاب اللمع في العبرية على غرار اللمع عند ابن جني .

أضف إلى ذلك التلاعب الذي كان منتشرا عند اليهود ، فقد وجدنا الآية القرآنية تكشف خبث طويتهم عندما تقول : { يقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم } [النساء ، 46] وقد وقفت على تفسيرها فوجدتها تكشف الطوية وتفضح نياتهم ، وقد نظرت في الآية التي تحتوي على التحريف إذ قال الله : {يحرفون الكلم عن مواضعه} [المائدة ، 13] كل ذلك وقفت عليه في خضم بحثي ، ولذا درست القران كي استرجع آيات بها كلمات خالصة راحت العبرية تتبناها وتدعي جزافا أنها من العبرية وهي بريئة وأنها عربية أصيلة ، فمثلا كلمات الخنس ، كسفا ، أبّا .

قسمت بحثي إلى تمهيد وثلاثة فصول ومعجم ، تناولت في التمهيد النظرة التاريخية، والفرق بين اللهجة واللغة ،والموطن الأول للعاديين ، وآيات قرآنية تضيء الجانب .

ومن ثم عرجت على الفصل الأول وعالجت الجانب الصوتي ، وقد وجدت أن ثمة قوانين صوتية ينبغي لمن يريد أن يؤصل من العبرية للعربية أن يتعلمها ،والحركات البسيطة والمركبة ، والنغم ، والنبر ، وما إلى ذلك من إدغام و إبدال .... الخ .

وقفت في الفصل الثاني على الجانب الصرفي ، لأقف على المشتقات بين اللغتين ، والجامد والمشتق والمؤنث والمذكر والجموع .

أما الفصل الثالث فقد أخذت فيه شذرات من النحو مست الموضوع من قريب أو من بعيد مما جعل الموضوع يتكامل على الجانب الثاني من الدراسة القواعدية التي ذكرها – رأيت و تسمين .

أخيرا ، ثمة معجم لغوي تناظرت الكلمات العبرية المنتقاة والتي تلتقي والعربية مع الكلمات العربية في جداول يحاول القارئ أن يقرأ الكلمة بحروفها العبرانية وسرعان ما يجد اللفظ العربي هداية له ، أو يستخدم القوانين الصوتية التي مرت في فصل الأصوات وكذلك جعلت الكلمة التي وردت في القران وتماست مع اللغة العبرية وحددت الآيات والسور التي تشتمل على الآيات .

عقبات واجهت البحث

1- قلة الكتب والمراجع التي تناولت هذا الموضوع بشكل كامل ، إلا من نتف وأشارت من خلال فقه اللغة .

2- طرافة الموضوع ، إذ يسأل عنه كثير من الباحثين ، لكن ترجمة العبرية إلى العربية قليلة، إذ رحنا نبحث عن كتب المستشرقين ونحاول قراءتها دون أن نتكئ على رأي مستشرق ، فالأمر يحتاج منا إلى دراسة مباشرة وترجمة مباشرة وقد قمت بذلك ودرست معجم قوجمان لهذا الغرض كما أنني درست الأصحاح العبري الذي وسم (بالرسالة إلى العبرانيين) .

3- طفت في الضفة الغربية أبحث عن طباعة بالعبرية ، إلا أنني لم أحظ بذلك ، مما حدا بي أن أبحث عنها عند فلسطيني الداخل ووجدت ما أردت إلا أن التكلفة عالية إذ طلبت مبالغ كبيرة على طباعة الرسالة ، وقد تجشمت عناءها وطباعتها .

4- المعاجم المتوافرة لدينا معجم قوجمان، أما بقية المعاجم فهي باهظة التكاليف ولا أقدر على اقتنائها ، وآثرنا ان نعكف على قوجمان لتوافره بيننا واعتماد مترجمينا عليه .

اما المنهج ، كما أسلفنا : فهو المنهج الوصفي الذي يتكئ على البنيوية في دراسة النص ولكن لا غنى عن المنهج التاريخي لكون الدراسة مقارنة وبالتالي لا بد من التأصيل اللغوي .

أخيرا أوجه شكري إلى كل من الأستاذ الدكتور يحيى جبر والدكتور غانم مزعل لما أبدياه من رعاية خاصة وترحيب بهذا البحث ، فقد بذلا قصارى جهدهم ليرى هذا الموضوع النور .

ولكن تبقى كلمة لا بد منها ، إن الاجتهاد يعتريه النقص والخطأ ، وحسبي أني اجتهدت فان أصبت فقد أخذت الأجر ، وإن جانبني الصواب في طرف فقد اجتهدت واسأل الله أن يعطيني أجر اجتهادي فحسب ، آملا من الله أن أكون قد قدمت ما فيه من العلم والمنفعة والخير للأمة الإسلامية جمعاء .

ملحوظة لابد منها أيضا : قد اتخذت كلمة العادية بدلا من السامية لأسباب خاصة بما ورد في التوراة ، إذ أن التقسيم ، إلى سامية وحامية على أساس سياسي وثقافي وليس على أساس جغرافي ، فإذا تبنينا الجانب التاريخي نرى صفة العادية أدق من كلمة السامية .

التمهيد

اختلاف لهجات القبائل

تعرضت اللغة العربية للتطور شأن اللغات الحية الأخرى ، وتنوعت ألفاظها بالنحت ، والإبدال ، والاشتقاق ، والمجاز ، كما دخلها كثير من الألفاظ الأعجمية في عصور منصرمة قبل أن تدون وتضبط ونستطيع أن نستدل على ذلك من دراسة ألفاظها ومقابلتها بأخواتها من اللغات العادية القديمة ، واللغة التي وصلت إلينا هي لغة مشتركة في الجزيرة العربية ، إذ كانت قبل الإسلام لهجات عدة ، عرفت بلهجات القبائل وبينها اختلاف في اللفظ كلهجات تميم وربيعة ، ومضر ، وقيس ، وهذيل ، وقضاعة .

ولا مرية في أن مكة تتوسط طرق التجارة فيؤمها التجار من جنوب الجزيرة العربية وشمالها ، سواء للتجارة أم للزيارة ، ولا بد ، والحال هذه ، أن تتنوع اللغة متأثرة بهذا الاختلاط. ليتولد من ذلك منظمة اللهجات ، ولابد ، بادئ ذي بدء ، أن نعرف اللهجة وبالتالي نعرض لأسباب نشأتها .

فاللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة ، وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ، ولكنها تشترك جمعاء في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال هذه البيئات بعضها ببعض ، وفهم ما يدور بينهم .

ومن التعريف السابق الذكر يتضح أن اللهجة مجموعة من الصفات أو العادات الكلامية التي يكتسبها الطفل من أبويه ، أو المتعلم من بيئة يعيش فيها ، وأن العلاقة القائمة بين اللغة واللهجة هي علاقة الخاص بالعام ، وثمة عادات كلامية يمكن تقسيمها إلى الأقسام التالية :

1- ما يتعلق بالأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها .
2- ما يتعلق ببنية الكلمات ونسجها .
3- ما يتعلق بتركيب الجمل .

4- ما يتعلق بدلالة الكلمات .

بيد أننا سنقتصر على أهم الفروق التي تفصل بين لهجة وأخرى وقد تنحصر في النقطة الأولى ، إذ إن اللهجة تتميز بصفات صوتية خاصة تخالف كل المخالفة أو بعضها صفات اللهجات الأخرى في اللغة الواحدة ، غير أنه يجب أن تكون هذه الصفات الخاصة التي مرجعها بنية الكلمة ودلالتها من القلة بحيث لا تجعل اللهجة غريبة عن أخواتها ، أما إذا أصبحت غريبة عن أخواتها اللهجات الأخرى فإنها تستحيل إلى لغة مستقلة بذاتها .

وعلى ذلك ، لابد أن تشترك لهجات اللغة الواحدة في الكثرة الغالبة من الكلمات ومعانيها ، وفي معظم الأسس التي تخضع لها بنية الكلمات وتركيب الجمل ، ومن هنا تسمى لهجة تابعة لأخواتها . أما إذا اختلت هذه الشروط فإنها تصبح لغة مستقلة كما أسلفنا .

وعلى كل حال ، فلا ضير في ذكر العناصر التي تحتفظ بها لغات الفصيلة الواحدة ، وهي تلك العناصر الخالدة ، التي لا يعتريها إلا قليل من التغير ، على الرغم من مرور الزمن عليها وتطور فروع الفصيلة الواحدة ، وتنحصر هذه العناصر في الأمور التالية[1] :

1- الضمائر .
2- الأعداد .
3- أسماء الإشارة والموصول .
4- الاشتراك في معاني نسبة كبيرة من الكلمات .
5- أدوات الربط بين أجزاء الجملة .
6- الاشتراك في كيفية تركيب الجمل [2] .

ولا جرم أن اللغة تتألف عادة من عدة لهجات تتميز كل لهجة منها بصفات صوتية خاصة مع اختلاف ضئيل في بنية بعض الكلمات ومعانيها والصفات الصوتية التي تميز اللهجات هي :

---

(1) ينظر حماد ، أحمد عبد الرحمن ، عوامل التطور اللغوي ، ص166.

(2) ينظر السامرائي ، إبراهيم ، التطور اللغوي التاريخي ، ص166

1- اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية .

2- اختلاف في وضع أعضاء النطق في بعض الأصوات .

3- اختلاف في مقياس بعض أصوات اللين .

4- تباين في النغمة الموسيقية للكلام .

5- اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض .

6- اختلاف في صفة بعض الأصوات اللغوية من جهر وهمس أو شدة أو رخاوة .

تلك هي الصفات التي يمكن لنا أن ندرس من خلال مستوى اللهجة ونحاول أن نردها إلى لغتها الأم ، وهذه الصفات ، سابقة الذكر ، سنقوم بسبر أغوارها وتطبيقها على العبرية ، لنرى مدى تطابق هذه الصفات الصوتية في اللهجات العربية القديمة والحديثة والعبرية ، وبالتالي نلحظ أن العبرية قد شقت لنفسها طريقاً في اللهجات العربية وتماثلت معها في جلّ الصفات السابقة الذكر .

غير أننا نحاول قبل الولوج في دراسة هذا الجانب أن نتعرف إلى العلاقة التاريخية والجغرافية والعرقية القائمة بين اللغتين لمعرفة من أين أتى هذا التطابق وأصبح مقنعاً نوعاً ما .

علاقات العرب الأثنولوجية ـ السامية .

لقد احتفظ العرب بالمميزات الطبيعية ، والخاصيات العقلية[1] للعرق العادي أكثر من اليهود ، ولغتهم احتفظت بخصائص اللسان العادي الأصل ، بما في ذلك التصريف أكثر من غيرها من اللغات العادية الأخرى .

ولعل السبب الذي يجعل أهل الجزيرة والبدو منهم بنوع خاص هم خير من يمثل السلالة العادية من النواحي والنفسية والاجتماعية واللغوية راجع إلى انعزالهم الجغرافي واتخاذ الصحراء موطناً لهم ، لهذا باتت النقاوة السلالية سمة تمنحها البيئة الصحراوية لهم .

[1] ينظر ، حبر ، يحيى ، نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة ، ص84 .

وإذا رجعنا إلى خريطة لغوية لآسية الغربية وجدنا أن الشام وفلسطين وشبه الجزيرة والعراق مأهولة الآن بشعوب تتكلم العربية، وإن استعرضنا تاريخنا القديم وجدنا أنه ابتداء من منتصف الألف الرابع قبل الميلاد أخذ البابليون الذين عرفوا أولاً بالأكاديين نسبة إلى أكد عاصمتهم ، وبعدهم الآشوريون والكلدانيون في احتلال وادي الرافدين ، ثم بعد سنة 2500 ق.م سكن الأموريون والكنعانيون (ومنهم الفنيقيون) بلاد الشام ، وحوالي سنة 500 ق.م ، استقر الآراميون في الشام والعبرانيون في فلسطين .

ولعل الناس ظلوا في العصور الوسطى والعصر الحديث إلى القرن التاسع عشر لا يدركون أن هذه الشعوب تربطها أواصر قربى شديدة ، حتى إذا حلت رموز الخط الإسفيني في منتصف القرن التاسع عشر ، وبالتالي درست اللغات الأشورية - البابلية ، واللهجة العبرانية ، والآرامية والحبشية دراسة مقارنة، تبين أن بين هذه اللغات أوجه شبه ظاهرة ، وأن الصلة بينهم جوهرية حقيقية ، إذ نجد أن جذر الأفعال في كل من هذه اللغات ثلاثي وأن للزمن صيغتين ، صيغة الماضي وصيغة المضارع ، وأن تصاريف الأفعال متشابهة ، كما أن ثمة صفات متشابهة كثيرة لا حصر لها تؤكد وتثبت مدى الصلة القائمة بين هذه الأسر اللغوية التي ترجع إلى أرومة واحدة[1] .

ومن العرض السابق ، عكفنا على اللهجة العبرية واللغة العربية لندرسها دراسة مقارنة ، وبالتالي بيان أوجه الاقتراب والابتعاد بين اللهجة العبرية واللغة العربية حيث وجدنا أن العبرية تشربت من العربية . أكثر من بقية اللغات العادية، الأمر الذي حدا بنا أن نخصص الدراسة حول العبرية ، والإشارة التاريخية نحو اللغات السامية الأخرى .

ولا نغالي ، حينما نقارن العبرية باللهجات الحديثة المنتشرة في أصقاع الوطن العربي ، فمثلاً نجد اللهجة المصرية تتقارب في لفظها للأصوات المفخمة من العبرية ، والأردنية تقترب من نطق بعض الحروف لاسيما القاف من العبرية ، والسورية تقترب في نطق بعض الحروف واختزال حروف أخرى لا سيما الهاء . مثال قال ، الأردني كال .

[1] ينظر ، فليب حتي وآخرون ، تاريخ العرب ، ص35 .

فالتغيرات الصوتية التي تشوب اللهجات القديمة والحديثة لا تبتعد عنها العبرية الأمر الذي يجعلنا نقرن العبرية باللهجات العربية . كما ونجد أن العبرية قد أخذت من السليمة أو الفصيحة الأم بعض ألفاظ بقيت في عصرها ، و لم تستخدم في العربية ، بل تطورت إلى كلمات سهلة المخرج ، فقد نجد في العبرية كلمات تختلط على الدارس ،فيحيلها إلى العبرية ، لكنه لو نظر إلى الشعر القديم سيجد هذه الكلمة في بطون الأدب ، وفي آيات القرآن الكريم مما يؤكد أن العبرية قد أخذت من العربية ، وتحجرت في مكانها و لم يجر تغيير أو تطور على كلماتها فبقيت كلمات قاموسية استقتها من اللغة العربية القديمة . أما اللغة العربية فقد مرت في مراحل عديدة إلى أن وصلت إلى لهجات حديثة إضافة إلى اللهجات القديمة المنساحة في الجزيرة العربية.

ولمحاولة الوقوف عند هذه الحقيقة ، خليق بنا أن نتتبع الموطن الأساس الذي انطلقت منه اللغة العربية واللهجة العبرية ربما يضيء لنا جانباً واضحاً عن هاتين : اللغة العربية واللهجة العبرية .

الموقع الجغرافي :

اختلفت الآراء حول مسكن الشعوب العادية ، و هناك قدمت عدة نظريات في هذا الموضوع أرجحها النظرية التي نادت بالجزيرة العربية موطناً أولَ للشعب العادي القديم لأسباب كثيرة ، ولما كانت الجزيرة العربية قاحلة انساحت الموجات إلى خارجها، وخاصة بلاد الرافدين والشام وشمال إفريقيا ، وهذه النظرية هي المستحسنة لدى طائفة كبيرة من المستشرقين إلى جانب طائفة من الباحثين من شتى بقاع الوطن العربي ، وقد جلينا الأمر عندما تحدثنا في التمهيد عن الموطن العادي القديم . وقد سردنا هذه النظريات وعلقنا عليها وخلصنا إلى أن الجزيرة العربية هي للوطن الأول الذي قطنه الشعب العادي .

أما من المستشرقين فنكتفي برأي إسرائيل ولفنسون إذ رجح أن الجزيرة العربية هي الموطن الأول ومن العرب من أكد ذلك كمحمد عزة دروزة وذلك في كتابه تاريخ الجنس العربي [1] .

---

[1] دروزة ، محمد عزة ، مختارات قومية لمحمد عزة دروزة .ص 238 .

من الثابت أن العبرانيين من العرب كانوا قطنوا هذا الصقع (الجزيرة العربيـــة) ردحـــاً طويلاً من الزمن ، قبل أن تتم الهجرة والتفرق في ما بينهم ، لهذا نجد وشائج وصـــلات قـــربى جمعت هذين القومين ، وقد اختلطوا في ما بينهم وتأثروا باللغة والعادات وكل ما يمكن أن يتأثر به أي اختلاط يتم بين شعبين . ولكن التأثر قد لمسناه واضحاً من خلال قراءة العبرية وتمثلـــها لبعض بل لكثير من صفات العربية دون أن يحدث العكس . وعلى كل حال ، فإن الصفـــات الواردة في العبرية ذات جذور واسعة وواضحة في اللغة العربية ويمكن للقـــارئ أن يصـــل إلى المصدر ويميز الفرع المتشعب منه .

بدأت العبرية كلهجة منذ الجزيرة العربيـــة مـــن الازدهـــار في العصـــر الأندلسي، إذ كان اليهود قد تنفسوا الصعداء في الحكم الإسلامي ، وأخذوا عن العرب جـــل أشعارهم وحكمهم وقواعدهم وما إلى ذلك ، وهذا ما أثبتته كتبهم لا سيما كتاب اللمـــع في العبرية الذي كان انعكاساً لكتاب اللمع لابن جني .

اللهجة العبرية واللغة العربية

لا يغيب عن بال الباحث أن اللغة العبرية كانت تنقسم إلى ثلاث لغـــات وتســـمى اللغات الوسطى :

الأولى : اللغة العربية اليهودية ، وتمتاز هذه اللغة بكونها لغة عربية مكتوبة بحروف عبرية وقـــد أطلق عليها يهوشع بلاو اللغة العربية اليهودية نشأت هذه اللغة قبل وصول اليهود إلى إســـبانيا، وازداد التعامل بها إبان الحكم العربي ،والكتابة بهذه اللغة تناولت تفسير التوراة، وكتـــب فقـــه الشريعة اليهودية والمعاجم والمؤلفات الأدبية والنثرية والنحوية ومقدمات القصـــائد الشـــعرية والقضايا الفلسفية وغيرها .

ومن هذه اللغة اللهجة العبرية اليوم ، لماذا لا نحاول أن نطلق عليها اللغة العربيـــة الـــتي كتبت بحروف عبرية محضة ؟. ومع تحوير في الكلمات وانزياح عن اللفظ الصحيح الذي يتماشى

مع العربية ، وفقاً لما ورد في القرآن : "يحرفون الكلم عن مواضعه" . وثمة لغتان لا داعي للتفصيل عنهما هما اللغة الأسبنيولية ولغة الييدش (الإيدش) .

لا شك أن هذا الخليط اللغوي قد أضاع اللغة العبرية وأحل بدلاً منها اللغة العربية التي دونها بحروف عبرية كما أسلفنا و لم يكتب لها العيش إلا في هذه الحقبة التي تشكلت فيها دولتهم.

لقد حافظ العرب على لغتهم نطقاً وكتابة ، بمعنى التحدث بلغة الأم (العربية) ، والتعبير عنها كتابة بالخط العربي ، غير أن اللغة العبرية لم تحافظ على كيانها نطقاً وكتابة في الفترات التاريخية، إذ ثمة فرق بينهما [1] .

اللغة واللهجة

اللغات العادية الحية : هي العربية والسريانية والعبرية ، واللغات العادية في الحبشة ، فطريقة النطق بها تعرف عن طريق النطق المتوارث عند أبنائها .

ويدل وصف الخليل وسيبويه لنطق الأصوات العربية في القرن الثاني الهجري ، على أن النطق الحالي المتوارث للعربية الفصيحة ، لا يكاد يختلف إلا في جوانب محدودة عن نطقها في العصر القديم . لا سيما عصر نزول القرآن الكريم ، أما النطق المتوارث للعبرية لدى اليهود الشرقيين ، والآرامية عند العارفين بالسريانية القديمة من مسيحيي العراق والشام ، واللغة الجعزية لدى الناطقين ، بها من أبناء الحبشة فينبغي أن يؤخذ بتحفظ شديد .

لقد تغير نطق هذه اللغات لعوامل كثيرة ، أهمها أنها لم تعد اللغات الأساسية عند أية مجموعة بشرية منذ قرون . فاللغة العبرية كانت تستخدم عند هؤلاء استخداماً محدوداً في

---

[1] ينظر مجلة الرسالة ، عبد الرحمن مرعي ، بيت بيرل ، ص262 .

الطقوس الدينية ، أما استخدامها في إطار الصهيونية فقد تأثر تأثراً حاسماً بنطق الأوروبيين للغة العبرية[1] .

إن التعريف المميز للهجة يكمن في أنها "مجموعة من الصفات اللغوية" التي ترد في بيئة دون أن ترد في بيئة أخرى . فالعلاقة بين اللهجة واللغة هي "علاقة الخاص بالعام ، ذلك أن بيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل ، تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها ، لكنها تشترك جميعاً في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضها ببعض[2] .

فاللغة تشتمل ، عادة ، على عدة لهجات لكل منها ما يميزها وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة ، عن غيرها من اللغات .

ولقد قدم الدكتور إبراهيم السامرائي توضيحاً عن علاقة اللهجة باللغة الأم وذكر ظواهر معينة تلتحم فيها اللهجة مع اللغة الأم ، وقد ذكر ذلك قائلاً : "بيد أن اللهجات وإن اختلفت فيما بينها فهي تتفق في مسائل معينة وظواهر لغوية واضحة تربط بينها ؛ لتكوّن منها مجموعة لغوية ترجع إلى لغة عامة شاملة . وهذه الظواهر هي الضمائر والعدد وأسماء الإشارة والاسم الموصول والاشتراك في معاني طائفة كبيرة من الألفاظ ونظام الجملة"[3] وسنتعقب هذه الأشياء المعينة لبيان علاقة اللهجة العبرية باللغة العربية ، ومحاولة تطبيقها عليها لبيان مدى التقارب ، مما سيقود إلى التسليم بأن العبرية لهجة عربية .

وعلى ذلك ، لم تكن الفصيحة لهجة واحدة تكلم بها كل سكان الجزيرة العربية، بل كانت عدة لهجات محكية وذلك أن اللغة المحكية يجب أن تكون ذات قواعد مطردة لا تختلف"بل تسير على وتيرة واحدة ، فاللهجة التي تستخدم لغة البراغيث مثلاً لا تستخدم اللهجة الثانية في جل حديثها ، وهذا ما أكده الكوفيون إذ قالوا : إن القرآن قد جاء بلغات مختلفة

(1) ينظر حجازي ، محمود ، فقه اللغة العربية ، ص195 .

(2) عبد التواب ، رمضان ، فصول في فقه اللغة العربية ، 1979 ، ص58 .

(3) السامرائي ، إبراهيم ، التطور اللغوي ، ص37 ، ط3، 1983 .

وكلها فصيحة ، وراح ابن جني يقول : "إن القرآن قد جاء بلغات مختلفة وإن كانت كلها فصيحة فثمة لهجة ، تأسيساً على ما سبق ، تحقق الهمزة في الفعل "سأل" وأخرى تسهل الهمزة فتقول : سل ، وهناك مثال آخر نستعرضه وهو "إن ثمة لهجة تذكر السبيل والحال والسوق ولهجة أخرى تؤنث"[1] .

إن اللهجات لم تختلف فقط في المعاني بل تعدت ذلك إلى كيفية لفظ الكلمات والتراكيب اللغوية ولا تقتصر الاختلافات التي يمكن ملاحظتها في اللهجات المحلية على المفردات، بل امتدت حتى شملت لفظ الكلمات والتراكيب اللغوية وكذلك وجود أشكال مختلفة لكلمة واحدة في مختلف المناطق، وقد تنم هذه الأشكال المختلفة عن مراحل متباينة من مراحل التطور التاريخي لهذه الكلمة[2] .

وهذا الكلام قد نسوقه على اللغة العربية إذ حدث تطور في كلماتها من حقبة زمنية إلى أخرى فقد مر بنا أن اللغة التي اشتملت على ألفاظ جاهلية صعبة الأصوات والمخارج قد تطورت وعوض بدلاً عنها بكلمات سلسلة عذبة تتفق والعصر الذي توجد فيه فقد حدث تطور لغوي على كلمات كثيرة، سواء من حيث التطور الصوتي أم من حيث التطور الدلالي، وهذا من سنن العربية ومن مجاراتها للعصور ، فنحن في العصر الحديث نقرأ الشعر الجاهلي ، ونشعر بصعوبة حيال كثير من الكلمات الجاهلية لا سيما ذات الطابع الصحراوي ، بيد أننا نقرأ القصيدة الحديثة فنجد كلمات سلسلة عذبة لا تستدعي منا أن نقتني قاموساً كي نعرف معانيها .

ولا شك والحال هذه في أن نجد توافقاً ما بين اللغة وروح العصر أو اللغة والفكر، بيد أننا نجد اللغة العبرية تستخدم كلمات توافقت مع كلمات العصر الأول للغتنا الأم ، ولم تتطور ، بل تحجرت ولم يطرأ عليها تغير لا من الناحية الصوتية ولا من الناحية الصرفية ، وبالرجوع إلى الكلمة القديمة وإخراجها من ظل القاموس الذي أوت إليه لنحاول أن نحييها فنجدها تتوافق والكلمة العبرية التي تستخدم بين ظهراني اليهود .

---

[1] ينظر عبده ، داود ، أبحاث في اللغة العربية ، ص83-84 ، مكتبة لبنان ، 1973 .

[2] ينظر : زكريا ، ميشال ، الألسنية ، ص120 ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، ط2 ، 1983 .

وهذا يقودنا إلى دراسة اللغة العبرية دراسة وصفية مع اللغة القديمة الجاهلية قبل أن يطرأ عليها التطور أو يعتورها تغير صوتي وفق متطلبات العصر .

و يؤكد ميشال هذه الحقيقة وعوامل التطور ويعزو ذلك إلى العامل الجغرافي والاجتماعي ، وعامل الزمن إذ يورد مثالاً يقول فيه : "إن اللغة تحتوي إلى حد كبير على بعض اللهجات المتنوعة ولنرمز إلى اللغة بحرف (ل) فاللغة (ل) تحتوي على سبيل المثال على اللهجات (ل1 ، ل2 ، ل3) وتشترك هذه اللهجات فيما بينها بمواصفات شكلية هي التي تجعل منها بالذات لهجات متنوعة عن اللغة ، إلا أن (ل1 ، ل2 ، ل3) تتضمن ميزات خاصة بها تجعلها مختلفة بعضها عن بعض ويمكن رد الاختلافات القائمة بينها إلى عوامل غير لغوية ، تندرج ضمن ما يمكن تسميته بظروف اللغة في المجتمع ، كالعامل الجغرافي والاجتماعي وعامل الزمن"[1] .

أما الاختلاف الصوتي الذي سبق ذكره فيكون في اختلاف مخرج بعض الأصوات اللغوية ، والاختلاف في وضع أعضاء النطق وفي مقياس بعض أصوات اللين، وتباين في النغمة الموسيقية للكلام، وقوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض، وفي صفة بعض الأصوات اللغوية من جهر وهمس وشدة ورخاوة[2] .

وهذا الاختلاف الصوتي لا يتأتى إلا إذا بعدت المسافات بين أفراد الأمة التي تتكلم لغة واحدة.فطول المسافة والبيئة المحيطة يغير من لفظ بعض الأصوات إضافة إلى أن البيئات التي يسكنها الشخص لا تكون خالية،بل تحتوي سكاناً ولهم لغتهم المحلية التي يحاولون بها التأثير على اللغة القادمة كما حدث في بلاد الرافدين عندما أثرت اللغة السومرية على اللغة البابلية واللغة الآرامية على اللغة العبرية [3].

---

[1] ينظر : زكريا ، ميشال ، الألسنة ، ص122 .

[2] ينظر : حماد ، أحمد ، عوامل التطور اللغوي ، ص166 .

[3] ينظر حماد ، ، ص168 .

لابد بعد ذلك ، من الوقوف عند اختلاف اللغات وآراء العلماء فيها ومن ثم نرى اللهجات التي انساحت في تخوم الجزيرة العربية وقد استحسن بعض منها وذم . بل نرى أن البعد الجغرافي وعامل الزمن له أثر واضح في تغير اللغة .

أردنا أن نقف عند باب اللغات المذمومة كي نجلي القاعدة ونثبت كلامنا السابق الذكر، محاولين التعرف على الفحفحة والاستنطاء والتلتلة لما لها من أثر في دراسة اللغة العبرية في الصفحات القادمة .

ومن ثم سنعرج على النقوش نحاول أن نقدم شيئاً من بطن التاريخ ودليلاً آخر إضافة إلى الدليل السابق الذي يتعلق باللفظ وأما الدليل الثاني فيتعلق بالنقش .

القول في اختلاف لغات العرب

لعل اختلاف لغات العرب قديماً وما نلحظه في اللهجات الحديثة من كسر لحرف المضارعة أو في إبدال بعض الحروف ، أو في الإدغام والزيادة يتجلى في العبرية مما يؤكد أن العبرية فرع من فروع اللغات القديمة وهذه الاختلافات ساقها لنا ابن فارس إذ أورد الاختلافات في النقاط التالية[1] :

1- الاختلاف في إبدال الحروف نحو " أولئك : و "ألالك" . ومنها قولهم "إن زيداً" وعنّ زيداً .
2- الاختلاف في الهمزة والتليين نحو "مستهزئون ، مستهزون" .
3- الاختلاف في التقديم والتأخير نحو صاقعة ، صاعقة .
4- الاختلاف في الحذف والإثبات نحو استحييت ، استحيت .
5- الاختلاف في الإدغام نحو مهتدون ، مهدّون .
6- الاختلاف في صورة الجمع : أسرى ، أسارى .
7- الاختلاف في الزيادة : انظر ، انظور .

---

[1] ابن فارس ، أحمد ، الصاحبي في فقه اللغة / علق عليه أحمد حسن بسبح ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1997 ، ص25 ، 26 ، 27 .

ومن هذا العرض نستطيع أن نسقط هذه النقاط الست على اللغة العبرية وذلك على النحو التالي : ففي كلمة גרר قلب مكاني ، فهي بمعنى جرو ، وفي كلمة קרא لا نهمز الألف النهائية ، وفي الإدغام نجد كلمة אֶחָד والمؤنث منها אַחַת وفي الزيادة نجد אֲדוֹם . وهذا دليل على أن العبرية شق في العربية ولهجة فيها .

أما باب اللغات المذمومة :

فنجد عنعنة تميم وقلبهم الهمزة في بعض كلامهم عيناً والكشكشة التي في أسد فقال قوم: إنهم يبدلون الكاف شيناً والكسكسة التي في ربيعة و هي أن يصلوا بالكاف سيناً .

ويكتب ابن فارس عن ابن دريد يقول : حروف لا تتكلم بها العرب إلا ضرورة ، فإذا اضطروا إليها حولوها عند التكلم بها إلى أقرب الحروف من مخارجها .

فمن تلك الحروف : الحرف الذي بين الباء والفاء مثل "بور" إذا اضطروا فقالوا : "فور" .

ومن ذلك أيضاً الحرف الذي بين القاف والكاف والجيم - هي لغة سائرة في اليمن - مثل جمل . إذا اضطروا قالوا : "كمل"[1] . (الجيم مصري)

إن التبدلات الصوتية الآنفة الذكر نلمسها في اللهجة العبرية ، ولا سيما الحروف التي تتحول ضرورة . وكذلك التحول الصوتي في كلمة جمل إلى كمل فهذا سائد ومنتشر في اللهجة العبرية . وهذا في العبرية والمصرية .

[1] ينظر : ابن فارس ، أحمد ، والصاحبي في فقه اللغة ، مرجع سابق ، ص29 ، 30 .

الاستنطاء : لقبت به لهجات سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار وأهل اليمن، ويقصد به في الدراسات القديمة إبدال العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء ، و لم يصل إلينـا إلا مثل واحد ، هو أنطى في أعطى وقرأ الحسن "إنا أنطيناك الكوثر" بدلاً من أعطيناك ، وبالنظر للدراسة المقارنة نجد أن أعطي وهي أنطى في العبرية נָתַן فيما يرى السامرائي أن أصل أتـى هو أتّى وفك الإدغام فجاءت النون .

الفحفحة : لقبت بها لهجة هذيل وهو جعل الحاء عيناً ولا مثال على هذا سوى عتى في (حتّى) وقرأ ابن مسعود "عتّى حين" . (يوسف : ٢٥)

ونقابلها بالعبرية في كلمة : " עד" إذا إن التاء المهموسة بمجاورة للعين المجهورة فتتحول إلى مجهور التاء وهو حرف الدال .

التلتلة : لقبت بها لهجات قيس وتميم وأسد وربيعة وعقيل وغيرهم وخصت بهراء بهـذا اللـون حتى قيل تلتلة بهراء .

والتلتلة كسر أحرف المضارعة في الفعل[1] . תִּכְתְּבוּ . تِكتبو .

النقوش

النقوش : وتكون على حجارة وصخور وتحتوي على صورة ولا تحتوي على لفـظ ومـن ثم أخذنا ندرس اللهجة العبرية من على النقوش كتابة وصورة لا لفظاً ولهجة قائمة فحسب .

---

[1] ينظر : آل ياسين ، محمد حسين ، الدراسات اللغوية عند العرب ، ص475 – 477 .

فهذه أمثلة لنقوش حاولنا أن نقدمها بغية الوصول إلى لغة التصوير للحروف بدلاً من لفظها وسنحاول أن نثبت لفظ الحروف بالمقارنة مع لغة احتوت على التنقيط والتشكيل والحركات .

أما صورة النقوش فهي تخلو من التنقيط والحركات والتشكيل . فهي لا تسعف الدارس كثيراً في استظهار ما جاءت به الحقيقة .

كنقش حران ، ونقش لخيش ، ونقش النمارة ، و نقش أم الجمال[1] .
التي تناقلتها الكتب والمجلات .

الجزيرة العربية تعد الموطن الأول للعاديين

شغل الموطن الأول بال العلماء طويلاً ، وجاءوا حوله بنظريات كثيرة متشعبة ، ومن هذه النظريات :
نظرية جون بيترز[2] الذي يرى أن أرض أرمينية وهضاب آسيا الوسطى قبل جبال أرارات هي المهد الأول للساميين والآريين معاً . وحجته في ذلك ، أن الأنف الحثي شبيه كل الشبه بالأنف العبراني ، ولكنه أغفل أن الأنف العربي مختلف .

وتذهب النظرية الثانية إلى أن أرض بابل هي مهد الساميين ، لأنها أقدم أرض عمرها نوح ، عليه السلام ، وتقوم هاتان النظريتان على أساس التوراة ، لا سيما في ما يتعلق بالطوفان، وقد بنت معلوماتها على أن الجمل مشترك بين اللغات العادية ، وهذا الحيوان يعيش في منطقة أرمينية ، وكذلك الاشتراك في ألفاظ السهول والمياه والأنهار وهذه المعالم موجودة في العراق .

[1] بعلبكي ، رمزي ، الكتابة العربية السامية ، ، ص152 .
[2] ينظر : البرو ، توفيق ، تاريخ العالم القديم ، ص42 .

وقد ردّ الكاتب توفيق البرو على ذلك بقوله : "إن هاتين النظريتين تعتمدان على المقابلات والموازنات اللغوية في إثبات حقائق علمية ، وليس من المعقول أن نكتفي لدعمها بكلمات معدودة" إضافة إلى أنهما تتجاهلان حقيقة مهمة هي أن قانون التقدم الاجتماعي يفرض بأن الأقوام الرحل ، هم الذين يهاجرون من مناطقهم القاحلة إلى المناطق الخصبة كي يصبحوا هناك زراعاً مستقرين ، وليس من المعقول العكس ، مع الإثبات التاريخي بأن الجزيرة العربية في الألف الرابعة قبل الميلاد هو الزمن الذي اصطلح العلماء على كونه عصر بداية الهجرات العادية ، قد كانت عصر جفاف ومحل بسبب التغير الذي طرأ على مناخها المطير" [1].

أما النظرية الثالثة فتذهب إلى أن جزر البحر الأبيض المتوسط هي مهد العاديين ، هجروها إلى القارات المجاورة عندما أخذت جزرهم تغور ، تباعاً ، بسبب عوامل جيولوجية معينة[2] .

والنظرية الرابعة ترى أن موطن العاديين هو إفريقية مع اختلاف بين العلماء في تحديد المكان الذي كان مهداً لنشوئهم ، والطريق الذي سلكوه في هجرتهم إلى شبه الجزيرة العربية والهلال الخصيب ، ويعتمد أصحاب هذه النظرية على دراسات فيزيولوجية ، مثل تكوين الجماجم بالإضافة إلى البحوث اللغوية[3] .

وقد وافق البرو في كتابه لطفي عبد الوهاب يحيى في كتابه "العرب في العصور القديمة" إذ أضاف إلى النظرية الرابعة أدلة استند إليها كوجود عبادة الإله "المقه" في كل من الحبشة ، ومنطقة سبأ في العربية الجنوبية والغربية ووجود التشابه في خط المسند .

و النظرية الخامسة " تحاول أن تفند النظريات الآنفة الذكر ، إذ يرى العالم "شبرنجر" الألماني و (كايتاني) الإيطالي ، وأيدهما كثير من العلماء والمستشرقين مثل (شرايدر ، ورايت

---

(1) السابق ، ص 450 .

(2) يحيى ، لطفي ، العرب في العصور القديمة ، ص50 .

(3) زيدان ، جرجي ، العرب قبل الإسلام ، مراجعة د. حسين مؤنس، ص41 . و אנציקלופידיה מקראית : 56 .

و :

وماير، ومورغان ، فانسان ، وديتلف نلسن أن الجزيرة العربية تعد الموطن الأول الذي قطنه العاديون"[1].

وخلاصة النظرية الخامسة هي أن الجزيرة العربية تعد الموطن الأول بسبب الموقع الجغرافي الذي لا يسمح بالامتزاج مع الشعوب الأخرى ، وأن اللغة العربية أصلح لغة تمثل خصائص اللغة العادية الأم ، فقد كانت هذه البلاد خصبة مطيرة إلا أن الجفاف اعتراها ، مما دعا سكانها إلى التروح عنها في الألف العاشرة قبل الميلاد ، وأن الجمل والمياه والسهول كانت من تضاريس وحيوانات الجزيرة التي كانت مطيرة يوماً ما . وإضافة إلى القانون الاجتماعي الذي يحتم الانتقال من المجدب إلى الممرع وليس العكس،ولا ننسى الموقع الجغرافي للجزيرة فهي المعلم الجغرافي الذي يسمح للهجرات بأن تفيض من باب المندب ، وقناة السويس وشاطئ الخليج العربي وبادية الشام بحثاً عن الكلأ والماء .

من هذه النظريات نستنتج أن الجزيرة العربية هي الموطن الأساس للشعوب العادية بالاعتماد على النظرية الخامسة التي استطاعت أن تقدم لنا إضاءة شافية عن هذا الموطن ، وقد ابتنى العلماء نظريتهم الأخيرة على النقوش اليمنية التي تنتشر في البلاد ، وبددت هذه المعلومات، التي آمن بها الباحثون ردحاً من الزمن ، والتي استقوها من التوراة ، على أن الجزيرة ليست الموطن العادي الأول . إذ وصل إلينا من هذه النقوش ما يربو على خمسة آلاف نقش[2] .

وأن البيئة الجغرافية والطبيعة لا سيما المناخ مواتية لأن يكون جنوب غرب الجزيرة هو الموطن الأول وأن النقوس السالفة الذكر قد أكدت ذلك ودحضت مقولة التوراة .

وقد اعتنى فريتز هومل كثيراً بالنقوش ، وشرح كثيراً من ألفاظ الديانة اليهودية في ضوء النقوش العربية الجنوبية ، لا سيما المعينية التي عثر عليها حتى في شمال بلاد العرب .

---

(1) معروف ، ناجي ، أصالة الحضارة العربية ، دار الثقافة ، لبنان ، 1975 ، ص77 .

(2) مهران ، محمد بيومي ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، دار المعرفة ، ص25 .

"وأثبت مرجيليوث أن اليهود لم يفدوا من فلسطين إلى سبأ بل العكس ، حقاً ، إنهم لم يفدوا من فلسطين إلى سبأ بل قد يكونون وفدوا من سبأ إلى فلسطين[1] .

They certaintly didn't come from Palestine to saba', they may have come from S. to Palestine.

وينتهي إلى أن نسبة الإسرائيليين ، أو على الأقل صبغتهم الروحية إلى بلاد العرب .

That the emigrants were recruited by elements from various
* south Arabian communities.

وعقبه ديتلف نيلسن فذهب إلى أن الجزيرة العربية تعد الموطن الأول للشعب العلدي ، والمهد الأول له ، إذ قال : "إن بلاد العرب ، هذا الصقع الواقع في الشمال والذي يعتقد أنه الموطن الأصلي للساميين ..."[2] .

مما يؤكد ، أن اللغة التي سادت في هذا المنطقة وهي ما يحلو لبعضهم أن يطلق عليه اسم "السامية الأم" هي العربية في أطوارها الأولى ، وقد نجد في طبيعة العلاقة بينها وبين البيئة الطبيعية للجزيرة العربية ما يرجح ذلك ، يؤكده .

دور القرآن في الكشف عن اللهجة العبرية

ثمة آيات قرآنية فضحت نيات اليهود إذ استخدموا كلمات بتورية ، ولكنها تورية عربية عبرية : كان اليهود يقولون للرسول ، صلى الله عليه وسلم ، "راعنا" قاصدين فيها أنه قبيح وسيء ، وقد كانت النية أيضاً تتجه إلى كلمة الرعونة ، لكن الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، كان يفهمها على طبيعتها العربية بمعنى انظرنا ، وليس على مكر بني إسرائيل ، حتى نزلت الآية القرآنية "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ"[3] وجاءت الآية الثانية من سورة النساء تكشف بجلاء ، إذ قال الله تعالى : "مِنَ الَّذِينَ

---

[1] نيلسون ، ديتلف ، التاريخ العربي القديم ، ترجمة فؤاد علي ، ص23 .

[2] المرجع السابق، ص53 .

[3] البقرة ، آية 104 .

* emigrants - مهاجرون , recruited - نزحوا و elements عناصر various - متنوع , south جنوب , communities: جماعات

هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ"(1) .

وقال ابن عباس "كان المسلمون يقولون للنبي – صلى الله عليه وسلم ، راعنا على جهة الطلب ، والرعية من المراعاة ، أي التفت إلينا ، وكان هذا بلسان اليهود سبًا ، أي اسمع لا سمعت ، فاغتنموها ، وقالوا : كنا نسبه سرا ، والآن نسبه جهرا(2) .

فجاء سعد بن معاذ وكان على دراية باللغة العبرية ، فزجر اليهود ، وقال لهم كفوا عنها ، فقالوا له:إنكم تقولونها له فنزلت الآية ، ونهوا عنها لئلا تقتدي بها اليهود في اللفظ وتقصد المعنى الفاسد .

وعلى ذلك ، يكون معنى كلمة أرعن : المتفرق الحجج ، وليس عقله مجتمعا ، وقال ابن فارس : أرعن الرجل يرعن فهو أرعن أي أهوج ، والمرأة رعناء ، وسميت البصرة رعناء لأنها تشبه برعن الجبل ، وقال ابن دريد ذلك ووجدنا الفرزدق يقول :

لولا ابنُ عتبة عمرو والرجاءُ له/ما كانتْ البصْرة الرعناءُ لي وطناً. (البسيط)

(3) جاء في الكشاف "راعنا يا رسول الله – أي راقبنا وانتظرنا وتأن بنا حتى نفهمه ونحفظه وكانت لليهود كلمة يتسابون بها عبرانية أو سريانية وهي راعنا .

وفي تفسيره لكلمة "ليا" في سورة النساء أوضح أن اليهود كانت تفتل لسانها : إذ قال : "ليا بألسنتهم" فتلا لها وتحريفا أي يفتلون بألسنتهم الحق إلى الباطل ، حيث يضعون (راعنا) موضع (انظرنا) (وغير مسمع) موضع (لا سمعت) مكروها أو يفتلون بألسنتهم ما يضمرون من الشتم إلى ما يظهرون من التوقير نفاقا .

---

(1) النساء ، آية 46 .

(2) لقرطبي ، لأبي عبد الله ، الجامع لأحكام القرآن ، ج2 ، ص57 .

(3) الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، ج1 ، ط2 ، رتبة مصطفى حسين ، ص104 ، 1953 .

ذهب سيد قطب إلى أن سبب النهي عن كلمة راعنا يرجع إلى أن سفهاء اليهود كانوا يميلون ألسنتهم في نطق هذا اللفظ وهم يوجهونه للنبي – صلى الله عليه وسلم – حتى يؤدي معنى آخر مشتقاً من الرعونة[1] .

وقد قال اليهود نشتم الرسول ولا يدري ، لو كان نبياً لعرف ما نقول . فأظهر الله خبث طويتهم ، بل لم يسلم منهم قول السلام عليكم ، إذ حرفوه فقالوا : السأم عليك عندما دخلوا على الرسول – صلى الله عليه وسلم ، وكان يرد عليهم بقوله وعليكم ، فسئل الرسول عن ذلك فقال : إنما يستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا[2] .

وقد أفرد ابن جني للتحريف في كتابه الخصائص فصلاً ، وقد قسم التحريف إلى ثلاثة أقسام فتحريف يكتنف الاسم ، وآخر يكتنف الفعل ، وثالث يكتنف الحرف ، وخلص إلى القول : "إن تحريف الاسم ، على ضربين أحدهما مقيس والآخر مسموع ، فأما المقيس فهو النسب والتصغير ، وأما المسموع فقد نالت منه الإضافة كقولنا خراسان فعند الإضافة نقول خرسيّ ، وجلولاء تصير جلولي .

وعرج ابن جني على الفعل فقال : "إن من ذلك (ويقصد الفعل) ما جاء به المضاعف مشبهاً بالمعتل ، وهو قولهم ظللت : ظلت ، وفي مسست : مست ، وفي أحسست أحست .

ومن تحريف الفعل ما جاء مقلوباً كقولهم : اضمحل ، امضحل ، وفي أطيب أيطب وفي اكفهر اكرهف .[3]

" أما عن تحريف الحرف فقد ختم ذلك بقوله : "قالوا ، "لابل ، لابن" وقالوا : قام زيد فم عمرو ، كقولك : ثم عمرو . وهذا وإن كان بدلاً فإنه ضرب من التحريف ، وقالوا في

---

(1) قطب ، سيد ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، ص100 ، مجلد الأول ، 1992 .

(2) ابن كثير ، تفسير ابن كثير ، حمزة محمود ، غاية البيان في تفسير القرآن ، ص80 ، دار إحياء التراث ، بيروت ، 1969 ، ص148 .

(3) ابن جني ، الخصائص ، حققه محمد علي النجار ، بيروت ، دار الهلال ، ص438-440 .

ج

سوف أفعل سو أفعل وحذفوا تارة الواو وأخرى الفاء ، وخففوا رب وأن/قال الله تعالى "إن كل نفس لما عليها حافظ"[1] .

يقودنا كلام ابن جني إلى أن التحريف يقع في الاسم والفعل والحرف وهذا سيكون إضاءة إلى تحريف اليهود في كلمة "حطه" ، إذ قال لهم رب العالمين في القرآن قولوا : حطه ، فقالوا حنطة "حبة شعرة" فقد فكوا التشديد ووضعوا حرف النون . والمعروف أن النون من الحروف التي تخفي قبل "ط" وهذا موجود في مادة أتى إذا فككنا الإدغام ستصبح "أنتى" ، ومن ثم أعطى لاحقاً .

"ولو قرأوا حطة كان وجهها في العربية كأنهم قيل لهم ، قولوا أحطط عنا ذنوبنا حطة ، فحرفوا هذا القول وقالوا لفظة غير هذه اللفظة التي مروا بها"[2] وروى مسلم عن أبي هريرة[2] قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم (فبدلوا) فدخلوا الباب وهم يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة" والآيات التي وردت هي "وقولوا حطة نغفر لكم خطياكم وستزيد المحسنين " ، وقوله تعالى : " فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ"[3] . (البقرة ٥٩)

---

[1] الطارق ، آية 4 .

[2] الزجاج ، إبراهيم ، معاني القرآن وإعرابه ، تحقيق عبد الجليل شلبي ، عالم الكتب بيروت / 1988 ، الجزء الأول ، ص139 .

[3] القرطبي ، تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ج1 ، 350 .

أصالة اللغة العربية

نعلم أن اللغة العربية قديمة قدم آدم ، عليه السلام وإسماعيل من بعده ، وهذا ما صرحت به كتب القدماء إذ قالوا "أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن أربع عشرة سنة"[1] وجاء في كتاب السيوطي ما نصه "قال عبد الملك بن حبيب[2] كان اللسان الأول الذي نزل به آدم من الجنة عربياً إلى أن بعد العهد ، وطال ، وقد حرف وصار سريانياً، وهو منسوب إلى أرض سريانية وهي أرض الجزيرة ، بها كان نوح عليه السلام وقومه قبل الغرق .

كما ذكر صاحب الصحاح أول من انعدل لسانه من السريانية إلى العربية يعرب بن قحطان . فقال : "أول من انعدل لسانه عن السريانية إلى العربية هو يعرب بن قحطان" [3].

مما سبق يتضح أن العربية قديمة قدم آدم عليه السلام ، وإشارة صاحب الصحاح لها أهمية كبيرة أيضاً وأن اللغة العربية ليست فتية وقريبة العهد ، بل قديمة .

وهذا يبين أن العبرية قد أخذت من العربية كثيراً من أنظمتها الصوتية والصرفية والنحوية وأنها قد كانت لهجة ومن ثم تطورت ، حسب ما رأينا ، بانتقالها من موطنها عبر الصحراء إذ حدث عليها تغير قاد ، بالتالي ، إلى صعوبة فهم بعض مفرداتها ، مما أدى هذا إلى استقلالها كلغة ، ولكنها وإن نأت بها الشقة والبعد فإنها ما زالت لهجة يمكن ردها إلى أصلها العربي القديم .

وقال محمد بن سلام الجمحي في كتاب طبقات الشعراء :

"قال يونس بن حبيب : أول من تكلم بالعربية إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام"[4] .

---

(1) الألباني ، ناصر الدين ، صحيح الجامع الصغير وزياداته ، المجلد الثالث ، ط3 ، 1988 ، ص504 . رقم الحديث 2581 .

(2) السيوطي ، المزهر ، دار الفكر ، بيروت ، د.ت ، ص30 .

(3) المصدر نفسه ، ص 31 .

(4) السيوطي ، المزهر ، مرجع سابق ، ص32 .

و بين ابن فارس في كتابه الصاحبي في فقه اللغة العربية "أن أول من كتب الكتاب العربي والسرياني والكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلاثمائة سنة ، كتبها في طين وطبخه فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم كتاباً فكتبوه فأصاب إسماعيل الكتاب العربي ".

وقال ابن عباس : "أول من وضع كتاب العربي إسماعيل عليه السلام وضعه على لفظه ومنطقه"[1] .

وبدراسة مستفيضة لما تضمنته الآيات ، وما احتوته الأحاديث ، وما جاءت به مقالة زيد بن ثابت من أن الرسول – صلى الله عليه وسلم – قد كلف زيد بن ثابت أن يتعلم العبرية فقال زيد "أمرني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فتعلمت له كتاب يهود[2] ، في نصف شهر" .

وهكذا ندرك اللغة العبرية ، وندخل إلى قاموسها ، نحاول أن نخرجها من دائرة اللغة إلى دائرة اللهجة ، بالرغم من أن قاموسنا اللغوي مقصر دون أن يدرك ما في اللغة من ألفاظ وتعابير ، إلا أننا نجتهد ما استطعنا لتبيان اللبي في القول الذي تقدمت به الآيات ، ونبين أن الكلمات التي اضطلعت بها العبرية ، ما هي إلا تحوير لكلمات عربية فحسب ، ولا تحتاج إلا إلى حس لغوي وقدرة على استيعاب كم هائل من ألفاظ لغتنا العربية .

---

(1) ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ، ص15 .

(2) أبو داود ، سنن أبي داود ، دار الريان ، القاهرة ، 1988 ، ص317 ، ج3 .

نص الحديث: قال زيد بن ثابت أمرني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فتعلمت له كتاب يهود ، وقال : إني والله ما آمن يهود على كتابي ، فتعلمت ، فلم يمر بي إلا نصف شهر حتى حذقته ، فكنت أكتب له إذا كتب وأقرأ له إذا كتب إليهم" .

خصائص اللغات العادية

تمثل اللغة العربية أقرب صورة للغة العادية الأم ، لاحتوائها على حروف الحلق كافة ، إذ قلما نجدها في لغة عادية أخرى وسواء في ذلك اللغة العربية الجنوبية واللغة العربية الشمالية وقد خصت حروف الحلق لأنها تعد في اللغات العادية موروثة[1] عن اللغة العادية الأم ، وأن اللغات العادية الأخرى احتوت حروفاً حلقية إلا أنها بنسبة أقل من اللغة العادية الأم ، واللغة التي اضطلعت بهذه الحروف هي اللغة العربية . ففي اللغة العبرية تقل حروف الحلق إذ نجد أن للحاء وللخاء في العبرية صورة واحدة بينما نجدها في صورتين مختلفتين في العربية لفظاً وكتابة .

وقد اشتملت اللغة العربية على أصوات الأطباق كافة ، إذ نجدها كاملة في العربية منقوصة في اللغات العادية الأخرى ، ففي العبرية ، على سبيل المثال ؛ نجد الصاد والقاف والطاء قد احتفظت بصفاتها فيما تخلت الضاد والظاء عن صفاتها وتحولت إلى شكل آخر ، وقد تعرضت إلى تغير صوتي .

والأمثلة كثيرة على هذه القضية سنأتي عليها عند الكلام عن المستوى الصوتي ونوضحها ونقدم الأدلة الشافية عليها .

وقد أشار محمود فهمي حجازي إلى قضية القانون الصوتي وإلى أن أصوات الإطباق الموجودة في العربية هي امتداد لأصوات الإطباق الموجودة في اللغة الأولى[2] .

إذ يطلق على هذه التحولات القياسية القوانين الصوتية ، والمقصود بهذا الاصطلاح أن هذه التغيرات قياسية مطردة تسري على كل الكلمات دونما استثناء ، وتعني كلمة قانون في إطار علم اللغة المعنى نفسه في العلوم التطبيقية ، فالقانون تفسير للظاهرة وليس وسيلة للحكم عليها .

---

(1) حجازي ، محمود ، علم اللغة العربية ، السابق ، ص140 .

(2) ينظر المصدر نفسه ص141 ، 142 .

ومن خصائص اللغات العادية أنها يغلب عليها الأصوات الصامتة لا الأصوات الصائتة ، أي أن الأصل الثلاثي يحمل المعنى الرئيس ، كما أن اللغات العادية لا تهتم بالأزمنة الثلاثة الماضي والمضارع والمستقبل ، بل تهتم بالزمن المنتهي وهو الماضي والزمن الذي لم ينته بعد وهو المضارع ، وقد عبرت عن المستقبل بحرف السين وسوف بإضافتها إلى المضارع ، أما إذا أرادت رد المضارع إلى الماضي أضافت له حرف الجزم (لم)[1] .

ومن خصائص اللغات العادية "أنها تقوم الصيغ فيها على نظام الأصول ، وهي في معظمها من ثلاثة أحرف فهذه الحروف تعبر عن المعنى الأساسي للكلمة ثم يحدد معنى الكلمة الدقيق ووظيفتها بإضافة الحركات ، وكذلك بإضافة مقاطع من حروف في صدر الكلمة أو وسطها أو آخرها[2] .

ومما تختص به العربية أنها احتفظت أكثر من مثيلاتها بقضية الإعراب ، وطورت هذا المفهوم إلى أعلى مستوى ، فالاسم المفرد ، يرفع بالضمة ويجر بالكسرة وينصب بالفتحة .

إن أصل اللغات العادية واحد لهذا التشابه القائم فيما بينها ، وإن الموطن الذي انطلقت منه واحد ، كما أن صفات الأخلاق والطبائع الصحراوية والبداوة قد ارتسمت على صفاتها[3] .

فالمعجم العادي يشمل كثيراً من الأصول الثلاثية التي تشترك في حرفين أساسيين وتدل على معان واحدة أو متقاربة ففي مقارنة بين العبرية والعربية نجد التوافق كامناً في هذه الجملة من الألفاظ يمكن ردها الى حقل دلالي واحد ، ولا ينقصنا سوى معرفة نظير الحرف العبري في اللغة العربية ، وذلك نحو :[4] הפרד ، פרם ، פרס ، פרץ ، פרק ، פרך

---

(1) ينظر عبد التواب ، رمضان ، فصول في فقه اللغة السابق ، ص30 .

(2) ينظر بكر ، السيد يعقوب ، دراسات في فقه اللغة ، السابق ، ص10 .

(3) ينظر : الأنطاكي ، محمد ، الوجيز في فقه اللغة ، ص80 .

(4) معجم ، ي ، قوجمان ، قاموس عبري – عربي ، ص740 . معجم ، إبراهيم أنيس وآخرين ، الوسيط ، ص679 .

وبالتناظر مع اللفظ العربي نجد لهذه الكلمات نظائر في اللغة العربية ، فنجد أن : فـرد ، فرم ، فرس ، فرص ، فرك ، فرز ، كلمات تساوت بالمعنى مع الكلمات السابقة ، ولا فـرق بينها في الدلالة ، فالمعاني العربية على الترتيب : فصل ،فرم ، فراه ، صاد ، قتل ، شق ، حطم ، حطم .

ومن ذلك يتضح أنه ليس هناك حاجة لمعرفة معاني المفردات ، إذ يكتفي غالباً بتعلـم الحروف العبرية لكي تتضح المعاني حال النطق بالكلمة ، فضلاً عن الحاجة الى ثروة لغويـة في العربية .

ولو عرجنا باقتضاب على قضية تركيب الجمل في اللغات العادية ، فسوف نجد تركيب الجملة يتنوع بين فعلية ، وجملة اسمية ، وجملة مركبة ، وجملة بسيطة .

إضافة إلى ذلك ، فإننا نجد اللغات العادية لا تميل إلى الجمل الفرعية ، بيد أنها تفضـل ، وضع الجمل بعضها إزاء بعض على أن نستنتج من السياق العلاقة التي تربط إحداها بـالأخرى سواء كانت علاقة شرطية أم غائية أم سببية[1] .

ولا بد من إيراد ملحوظة هامة حول هذا الموضوع تتعلق بالحرف والجذر ؛ إذ نجـد أن الحرفين الأول والثاني احتويا المعنى وما الحرف الثالث إلا لتوجيه الدلالة ، وهذا ما أشار إليـه حامد عبد القادر ؛ إذ قال:إن الحرف الأول والثاني قد احتوى الدلالة العامة ، أمـا الحـرف الثالث فهو يوزع الدلالة ، والأمثلة كثيرة نورد منها أطرافاً : דכה ، דכא ، דוך

يتضمن كل منها معنى الدك أو الكسر ، أما أصلهما أو مادتهما الثنائيـة فهي דך : دك . وهذا تلاقٍ والعربية في المثال الذي أوردناه في باب الحرف السـابق عندمـا عرضنا لكلمات أخرى كثيرة [2] .

---

(1) وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ص17 .

(2) ينظر عبد القادر ، حامد ، مجلة مجمع اللغة العربية ، ثنائية الأصول اللغوية ، ص120 .

اللغة البابلية – الآشورية

لقد فاضت الهجرات العادية من الجزيرة العربية باتجاه جنوب العراق في أواسط القرن السادس والثلاثين قبل الميلاد ، فيما كان يقطن تلك الأصقاع شعوب سومرية نجهل أصلها ، وكان لهم خط مسماري يكتبون به وقد تغلب المهاجرون على السكان الأصليين وأخضعوهم لسلطانهم وسكنوا أعالي العراق في منطقة (أكاد) ، ورواحوا في مسكنهم بين الشمال والجنوب، وقد عرفت دولتهم باسم بابل . تلت هذه الهجرات هجرة جديدة في القرن الخامس والعشرين ق.م، استوطنت شمال العراق وأنشأ المهاجرون فيها دولة أشور .

أما اللغة التي كانوا يتكلمون بها فهي اللغة البابلية – الآشورية إذ امتد نفوذ هاتين الدولتين (بابل – أشور) إلى البلاد المجاورة ؛ حيث نجد لها أثراً في مصر بحسب ما تشير إليه نقوش تل العمارنة .

ولابد أن تؤثر اللغة الأصلية في اللغة الوافدة ، فقد أثرت اللغة السومرية في اللغة (السامية) ، وطال اللسان (السامي) كثير من التحريف . يقول "علي عبد الواحد" في ما لحق الأصوات العادية : "... من أجل ذلك استبدلت ببعض الأصوات (السامية) القديمة أصوات أخرى وتغيرت مخارج بعضها ، وانحرف النطق بها ، وسقط بعضها في مواطن خاصة أو في جميع المواطن"[1] .

إن انعزال هذه اللغات عن بقية اللغات العادية أدى إلى تكون سمت خاص بها ، فقد وجدنا فرقاً واضحاً بينها وبين اللغات التي تنتمي إلى الأرومة العادية ، خصوصاً في القواعد ، إذ بات للفعل ثلاثة أزمنة بدلاً من زمنين في الأرومة العادية .

---

[1] ينظر وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، السابق ، ص29 .

وقد وصلت إلينا لهجات أكدية ، لكن هذه اللهجات التي تناهت إلينا عن طريق اللغة الأدبية لا تختلف في كتابتها ، بل تكاد تختلف في اللفظ ، "فليس غريباً أن تتحد لغة الكتابة في مناطق تضم إقليماً واحداً وترجع لهجاتها إلى أصل واحد قريب"[1] .

فلغة الكتابة في مصر وشمال إفريقيا والعراق والشام واليمن والحجاز كانت واحدة ، لكن اللهجات تختلف بحيث نجد أنفسنا لا نفهم بعض الكلمات التي استخدمت في هذه اللهجة أو تلك ، كالمصرية مثلاً .

وإن ما وصل إلينا من هذه اللغات ، وأقصد السومرية والبابلية والآشورية ، هو لغة النقوش فحسب ، ولغة النقوش لا تعرفنا بكيفية نطق تلك الجماعات للغتهم ، إلا أن القانون اللغوي يقتضي تغيراً على نظامها نتيجة لاختلاط هذه الجماعات وامتزاجها وذوبانها في الجماعات المجاورة .

وفي أوائل القرن الرابع ق.م جاءت اللغة الآرامية ، وقضت على هذه اللغات ، وما كاد ينتصف هذا القرن حتى كانت الآرامية قد حلت محل اللغات البابلية والآشورية ، وتدلنا الآثار على أنها استمرت حتى قبيل مجيء سيدنا عبد الله المسيح عليه السلام [2].

اللغات اليمنية القديمة

تعد اليمن أقدم موطن للعاديين ، وقد أنشأ اليمانيون حضارة زاهية ومتألقة دامت ردحاً من الزمن ، استناداً لما تدل عليه النقوش التي عثر عليها هنا وهناك مدونة على الصخور والأعمدة ، " إذ كان يطلق على لغتهم (اللغة اليمنية القديمة) أو (اللغة العربية الجنوبية القديمة) أو (القحطانية) وقد تسمى باسم بعض لهجاتها الشهيرة كالحميرية والسبئية ، وتختلف هذه اللغات عن العربية في مظاهر الصوت والصرف

---

(1) ينظر وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ، ص31،32 .

(2) ينظر وافي ، السابق ، ص31،32 .

وتنقسم اللغات اليمنية القديمة إلى اللهجة المعينية واللهجة السبئية ، واللهجة الحميريـــة، واللهجة القتبانية ، واللهجة الحضرمية .

أما الرسم الكنعاني فكان بالخط المسند وهو مشتق من الرسم اليماني ويشبهه من عـــدة وجوه ، ويكتب أحياناً ، من اليمين إلى الشمال ، وعدد حروفه تسعة وعشرون حرفاً " [1] .

ولكن ، أين تقف اللغة اليمنية من اللغة العربية ؟

لقد وصلت اللغة العربية إلى تخوم اليمن وانتشرت في تلك الأصقاع ، وبدت قوية فيمـا اضمحلت اللغة اليمنية القديمة ، غير أن العربية نالها من اللسان اليمني بعض التحريف في أصواتها ومفرداتها وقواعدها فنشأ من جراء ذلك كله في اليمن لهجة عربية لها ميزات تختلف شيئاً مـــا عما هو في الشمال .

فلا غرو أن نجد تفاهماً يحصل بين سكان اليمن وسكان الحجاز . وشاهد ذلك وفـــود اليمن إلى الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، والأسواق التي كان يعقدها العرب للشـــعر والأدب كسوق صنعاء . ومن ثم رحنا نقرأ لشعراء اليمن قصائد غراء مؤلفة بلسان عربي مبين .

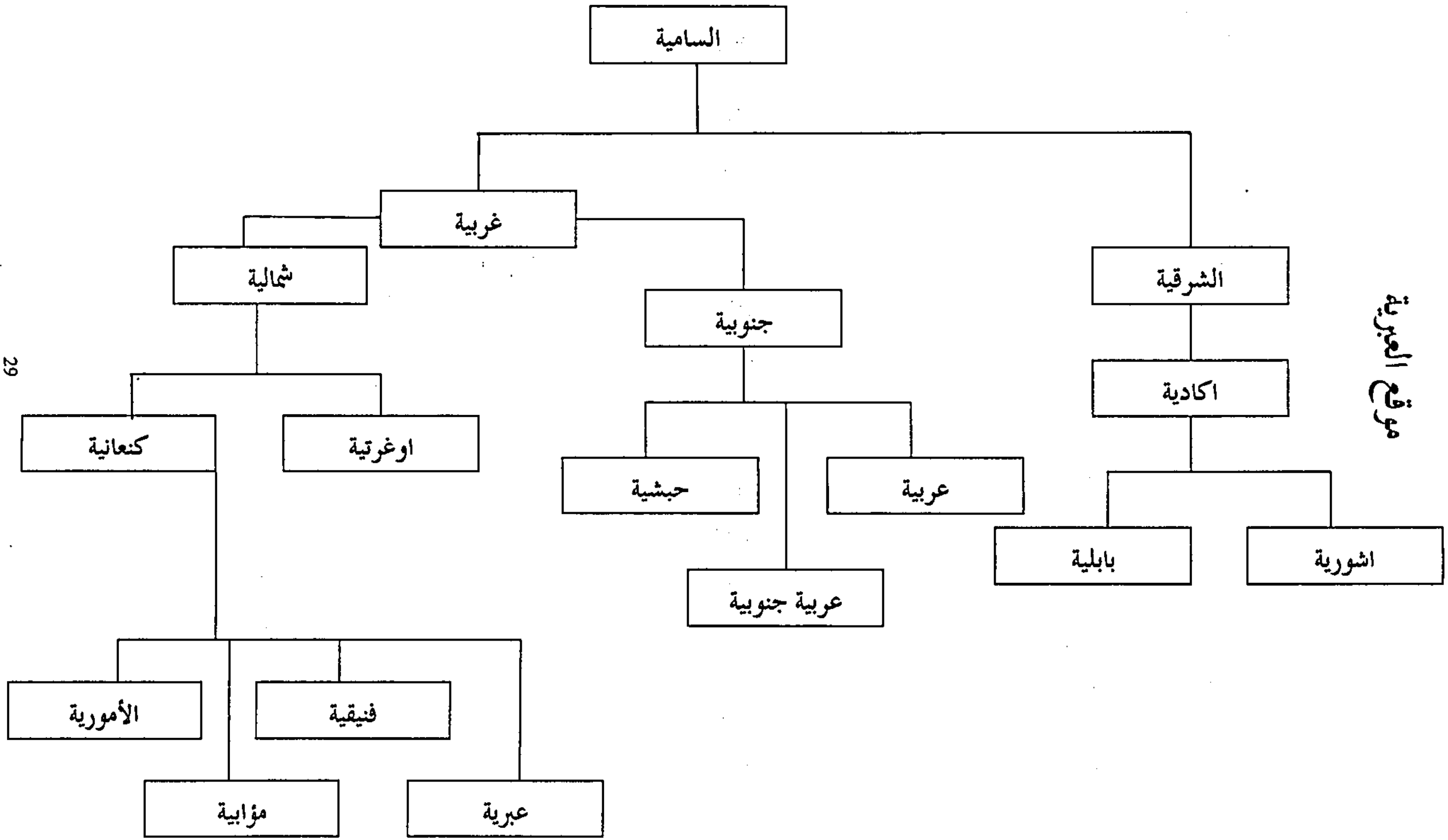
وجملة القول : إن اللغة اليمنية ، شق اللغة العربية ولعلها طور لها ، وأن الخلاف يبـــدو في الأصوات والمفردات وبعضه الآخر في القواعد "لذلك كانوا يقسمون العربية إلى قســـمين : العربية العدنانية أو المضرية وهي لغة الشمال (الحجاز ، نجـــد ومـــا يليـــهما) والحميريـــة أو القحطانية، وهي لغة أهل اليمن"[2] .

---

[1] ينظر وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، السابق ، ص80 .

[2] ينظر وافي ، [illegible] ، السابق ، ص82 ، 86 ، 87 .

موقع العبرية



* رسالة ماجستير للدكتور غانم مزعل سنة 1981م — دور العربية في إحياء اللغة العبرية 1885 –1919 *

موقع العبرية من الكنعانية والآرامية والعربية

ذهب بعض العلماء إلى أن اللسان العبري هو لهجة من اللهجات الكنعانية فعندما نزحت هذه القبائل من الجزيرة العربية إلى بلاد الشام نحو 2500 ق.م كانت بلاد الشام تخلو من السكان مما دعا هؤلاء لأن يقطنوها ويؤسسوا فيها ممالك ، فقد "أسس الكنعانيون مجموعتين من الممالك في الشام ، مجموعة داخلية انقرضت بوصول العنصر الآرامي والإسرائيلي، ومجموعة ساحلية ظلت تقاوم حتى القرن الأول الميلادي"[1] وقد لمس هؤلاء العلماء تقارباً بين اللسان العبري واللسان الكنعاني مما حدا بهم إلى الاعتقاد أن اللهجة العبرية هي لهجة كنعانية .

وقد مرت العبرية بعدة أطوار منها أولاً عبرية التوراة ، وتمتد على وجه التقريب من 1200 ، 200ق.م وتنقسم إلى مرحلتين مرحلة متقدمة تنتهي حوالي 500 ق.م ، ومرحلة متأخرة يظهر فيها الأثر الآرامي . ولا شك في أن عبرية التوراة كانت تنقسم إلى لهجات شأن اللغات جميعاً ، ويشير سفر القضاة إلى أن أبناء قبيلة أفرايم كانوا ينطقون الشين ساخاً (سيناً صرفة) فيقولون (سبولت) مكان (شبولت) بمعنى سنبلة ، وجاء في الأصحاح الثاني عشر في الكتاب المقدس ما يلي :

"وجمع يفتاح كل رجال جلعاد وحارب أفرايم فضرب رجال جلعاد أفرايم لأنهم قالوا : انتم منفلتوا أفرايم ، دعوني أعبر جلعاد بين أفرايم ومنسى فأخذ الجلعاديون مخاوض الأردن لأفرايم ، وكان إذا قال منفلتو أفرايم دعوني أعبر ، كان رجال جلعاد يقولون له : أأنت أفرايمي فإن قال لا كانوا يقولون له : قل إذاً شبولت فيقول سبولت ، ولم يتحفظ للفظ بحق ، فكانوا يأخذونه ويذبحونه على مخاوض الأردن"[2] .

وبعد عصر العهد تبلورت توراة جديدة اشتد فيها أثر الآرامية ، إذ تبدأ في القرنين الثاني والأول ق.م في بعض أسفار (الأبوكريفا) لفائف البحر الميت التي كشفت حديثاً وتستمر في

---

[1] ينظر : الأنطاكي ، محمد ، الوجيز في فقه اللغة ، مكتب الشرق ، بيروت ، ص87 . ولفنسون ، إسرائيل ، تاريخ اللغات السامية ، مصر ، ص60 . بكر ، يعقوب ، دراسات في فقه اللغة ، مكتبة لبنان ، ص2 .

[2] الكتاب المقدس ، دار الكتاب المقدس ، سفر القضاة ، الأصحاح الثاني عشر ، ص402 .

كتابات الأحباب خلال القرون الأولى بعد الميلاد والمشنا والتوسفتا والمدارس إذ تعرف هـــذه العبرية بعبرية المشنا نسبة إلى المشنا (كتاب العبرية الثاني)[1] .

وفي القرن الثاني ق.م أخذت اللغة الأرامية تتغلب شيئاً فشيئاً على عقلية اليهود حـــتى عمت معظم أرجاء فلسطين ، وتكونت منها لهجة آرامية جديدة غير اللهجة التي كان يتكلم بها أجدادهم في العصور التي نزلت فيها أسفار العهد القديم ، وأن اللهجة باتت أقوى مـــن اللغـــة العبرية الأصلية ، وقد كانت هذه الرطانة في مجموعتها آرامية عبرية في وقت واحـــد ، وقـــد أخذت الكلمات الآرامية صبغة عبرانية في الوضع والنطق وكانت تلك الرطانة مشوبة بألفـــاظ يونانية ورومانية[2] .

وشرع كثير من اليهود يحترمون هذه اللهجات ويقدسونها كمـــا يقدســـون لغتـــهم الأصلية، وبقي سلطانها على اليهود إلى نهاية القرن السابع الميلادي حين ظهرت العربية .

والذي يحدو بنا إلى أن نرجع هذه اللهجة إلى العربية هو شدة القرب من الكنعانيـــة ، الخليل بن أحمد في كتاب العين يقول :((إن اللهجة الكنعانية تضارع اللغة العربية))ويدل وصـــف الخليل وسيبويه لنطق الأصوات العربية في القرن الثاني الهجري على أن النطق الحالي المتـــوارث للعربية الفصيحة لا يكاد يختلف إلا من جوانب محدودة عن نطقها آنذاك ، أما النطق المتـــوارث للعبرية عند اليهود الشرقيين والآرامية عند العارفين بالسريانية القديمة مـــن مســـيحيي العـــراق والشام واللغة الجعزية عند العارفين بها من أبناء الحبشة فينبغي أن يؤخذ بتحفظ شديد" ويغـــزو محمود حجازي ذلك إلى أن هذه اللغات لم تعد اللغة الأساسية عند هذه المجموعات إذ بـــاتت اللغة العبرية مقتصرة على الطقوس الدينية أما استخدام العبرية الآن فقد تأثر بالنطق الأوروبي[3].

وقد بين صبحي الصالح طرق وصول العبرية إلينا إذ قال : إنها وصلت عن طريق أسفار العهد القديم ، وفي ثنايا بعض النقوش ، واللوحات الصخرية ، وأحياناً عن طريق تلاوة اليـــهود

---

(1) ينظر : الأنطاكي ، محمد ، الوجيز في فقه اللغة ، السابق ، ص88 .

(2) ينظر : ولفنسون ، إسرائيل ، تاريخ اللغات السامية ، ص125 . مطبعة الاعتماد .

(3) حجازي ، محمد فهمي ، الوجيز في فقه اللغة ، مرجع سابق ، ص26 ، 27 ، 28 ، 30 . وينظر . אנציקלופדיה ، מקראית . 52

لآيات التوراة ، وبعض الأوراد[1] ، وأضاف رمضان عبد التواب إلى ذلك قائلاً "لقد ترجم العهد القديم من العبرية إلى الآرامية ، إذ إنه عندما اندثرت اللغة العبرية و لم يعد الشعب يفهمها جرت العادة عند تلاوة الكتاب المقدس بصوت عال في الكنيس اليهودي أن تتبع كل آية في الحال بترجمة لها في اللغة الآرامية ، وقد ظلت تلك الترجمة شفوية مدة طويلة و لم تدون إلا بعد أن أصبحت عادة دستوراً مقدساً .

وأضاف : أن ثمة نصاً في كتاب العين الذي سبق وأشرنا إليه ، هو أن "كنعان بن سام بن نوح ينسب إليه الكنعانيون كانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية"[2] .

كل هذا التقارب يقود إلى الجزم أن العبرية لا تبتعد كثيراً عن اللغة العربية ، وخير من جسد هذا التقارب وقدم له بوساطة التأثير الصوتي والتغير الصرفي نتيجة للقرب من مركز اللغة أو البعد عنها هو العلامة ابن حزم الأندلسي المتوفى سنة 456هـ . فقد أدرك هذا العالم الجليل علاقة القربى بين العربية والعبرية والسريانية فقال : "إن الذي وقفنا عليه وعلمناه يقيناً أن السريانية والعبرية والعربية ، التي هي لغة مضر وربيعة - لا لغة حمير ، واحدة تبدلت بتبدل مساكن أهلها فحدث فيها جرس كالذي يحدث من الأندلسي إذا رام نغمة أهل القيروان"[3] .

كما أن ثمة مقالاً لعبد الحق فاضل جاء فيه أن هذه اللغات ذات أصل واحد فقد رأى أن الحروف (مخارج الحروف) متقاربة وهذا ما جعله يعتقد أن الأصل واحد[4] .

وذهب ابن بارون الذي أورده أحمد مختار في كتابه أن هذه اللغات انفتقت من أصل واحد ومن نفسية واحدة وذلك للمزاج المتقارب ولقرب الأقاليم ، وقرب الاشتقاق والتصريف وقد سبق ابن قريش ابن بارون فقال إن العربية والعبرية نتجتا من أصل واحد وتفرعتا نتيجة الخروج إلى أماكن مختلفة والاختلاط بلغات أخرى[5] .

---

(1) الصالح ، صبحي ، دراسات في فقه اللغة ، دار العالم للملايين ، ص26 .
(2) ينظر : عبد التواب ، رمضان ، فصول في فقه اللغة ، مرجع سابق ، ص26،27،28،30 .
(3) ينظر : عبد التواب [illegible] ، مرجع سابق ، ص30 .
(4) ينظر : فاضل ، عبد الحق ، مغامرات لغوية ، بيروت ، ص7 .
(5) عمر ، أحمد مختار ، البحث اللغوي عند العرب ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص331 .

ولابد أن نخصص اليهود عن الحديث لنحاول أن نتعرف إلى الأصل ، ومن ثم معرفة دور اليهود في الحضارة إن كان لهم دور أو دورهم في اللغة .

اليهود

هاد الرجل : أي رجع وتاب ، وإنما لزمهم هذا الاسم لقول موسى عليه السلام : "إنّا هُدْنا إليْكَ"(1) أي رجعنا وتضرعنا .

وَهَودَ ، الهَوْدُ : التوبة ، هاد يهودُ هوداً وتهود : تابَ ورجع إلى الحق فهو هائدٌ وقوم هودٌ : مثل حائل وحوّل وبازِل وبزّل ، قال أعرابي :

إني امرؤٌ من مدحه هائدْ (السريع)

وقال ابن سيدة : عدّاه بـ إلى لأن فيه معنى رجعنا وقربنا من المغفرة ، وكذلك قوله تعالى "فتوبوا إلى بارئكم"(2) وقال تعالى "إنّ الّذين آمنُوا والّذين هَادوا"(3).

قال زهير :

سوى ربعٍ لم يأتِ فيها مخافةً ... ولا رهقاً من عابدٍ متهودِ (الطويل)

والتهود التوبة والعمل الصالح(4) .

---

(1) سورة الأعراف ، آية 156 ، البخاري ، صحيح البخاري ، ج4 ، ص269 .

(2) البقرة ، آية 54 .

(3) البقرة ، آية 62 .

(4) ابن منظور ، لسان العرب ، المحققون : عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله ، د. هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، مادة هود ، صفحة 4718 ، س1981 .

مما تقدم نصل إلى معنى جامع ، وهو أن هاد وهوداً ويهود معناها التوبة ، والرجوع عن الخطأ والمعاهدة على العمل الصالح .

وقد كشف صاحب الملل والنحل : أن التحريف كان في الكتابة والصورة إذ قال "واعلم أن التوراة قد اشتملت بأسرها على دلالات وآيات تدل على كون شريعة نبينا ، عليه الصلاة ، والسلام ، حقاً ، وكون صاحب الشريعة صادقاً ، بل ما حرفوه وغيروه وبدلوه، إما تحريفاً من حيث الكتابة والصورة ، وإما تحريفاً من حيث التفسير والتأويل[1] ، أما الثاني فقوله تعالى "يا أهلَ الكتابِ قدْ جاءَكُم رَسُولُنا يُبيّنُ لَكُمْ كثيراً مما كُنتُمْ تُخفونَ من الكتابِ ويَعفُوا عن كَثيرٍ قد جاءَكُم من اللهِ نُورٌ وكتابٌ مُبين"[2] .

أما اصطلاح عبري فقد اختلف فيه العلماء وذهبوا فيه مذاهب شتى ، وكل قدم تحليلاً وسأعرض هذه الآراء ، فمنهم من ربط بين الاصطلاح (عبري) وبين واحد من الأجداد القدامى للعاديين وهو عابر بن شالخ بن أرفكشاد بن سام ومنهم من ربط بين التسمية (عبري) التي وصف بها إبراهيم[3] "إبراهيم العبري" وهي مشتقة من الفعل الثلاثي (عبر) وتدل على قطع مرحلة من الطريق أو التنقل والترحال وتنطبق التسمية على سكان الصحراء ، وتتسق مع المعنى العربي لهذه اللفظة. أي بمعنى التنقل ، والقطع والمرور .

وثمة رأي آخر يقول : إن أصل الكلمة هو كلمة (خابيرو) وهي قبائل ظهرت في فترة معاصرة لظهور العبريين أو (العافيرو) كانت تغزو[4] فلسطين وتتوغل فيها ناحية الصحراء في بلاد خاضعة للنفوذ المصري .

ورأى ثان ذهب إلى أن التسمية (عبري) مشتقة من الفعل الثلاثي (عبر) بمعنى عبر النهر في إشارة لعبور إبراهيم ومن معه لنهر الفرات بعد أن هاجروا من مدينة أور الكلدانية أو إلى

---

[1] الشهرستاني ، الملل والنحل ، ص212 ، ج1 ، دار صعب ، بيروت ، 1986 .

[2] سورة المائدة ، آية 15 .

[3] هنري ، بن عبودي ، معجم الحضارات ، ص583 ، الكتاب المقدس الأصحاح ، 11/ص107 ، ط2 ، جروس ، برس ، طرابلس لبنان ، 1991 .

[4] بدر ، محمد ، الكنز في قواعد اللغة العبرية ، ص29 ، القاهرة ، 1926 .

عبورهم لنهر الأردن إلى الضفة الغربية ، ورأى ذهب إلى أن هذا الاصطلاح ذو مغزى طبقي اجتماعي ، ويستند هذا الرأي إلى ما ورد في سفر الخروج ، حيث أصبح اليهود في مصر لا يتمتعون بالمكانة الاجتماعية التي قد حظوا بها في فلسطين فقد جاء في سفر الخروج "ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف فقال لشعبه هو ذا بنو إسرائيل شعب أكثر وأعظم منا ، هلم نحتال لهم لئلا ينموا فيكون إذ حدثت حرب أنهم ينضمون إلى أعدائنا ويحاربوننا ويصعدون في الأرض . فجعلوا عليهم رؤساء تسخير لكي يذلوهم بأثقالهم"[1] .

من هذا النص نستنتج أن حال بني إسرائيل في مصر لم يكن كحالهم في فلسطين قبل هجرة سيدنا إبراهيم عليه السلام بحثاً عن القمح والحياة الرافغة في مصر .

" وقد ورد في سفر الخروج ما يؤكد أكثر من ذلك إذا نجد " أن المصريين قد استعبدوا بني إسرائيل" فاستعبد المصريون بني إسرائيل بعنف" .

وثمة نصوص توراتية تؤيد الرأي القائل بأن (عبر) تعني عرب أو بدو أو أعراب و لم تكن اسم جنس ، ففي قصة يوسف تصف زوجة رئيس الشرطة يوسف بأنه (رجل عبري) ، بأنه العبد العبري ، وبأنه غلام عبري ، ويدلل هذا على أن المقصود تعبير تحقيري يتعامل به أهل الحضر مع أهل البدو "[2].

"و أن ثمة رأيا يعتمد على معنى الاسم في المعاجم العربية حيث إن (العبر) من الناس هم الغلف أي غير المختونين ، والمفرد منها عبور والغلام المعبر هو من كان يحتلم و لم يختن بعد ، والختان محرم في التوراة[3] .

وفي قصة موسى ، عليه السلام ، كذلك نجد أن ابنة فرعون عندما عثرت على رضيع يبكي مخبأ في سفط ، وعرفت أنه ليس مصرياً قالت على الفور : هذا من أولاد العبريين . أي

---

[1] الكتاب المقدس ، الخروج ، الأصحاح الأول ، صفحة 87-88 .

[2] الكتاب المقدس ، تكوين ، الأصحاح 39 صفحة 65-66 .

[3] الشهرستاني ، محمد عبد الكريم ، مرجع سابق ، ص209 .

من أولاد الغلف لأن قدماء المصريين كانوا يمارسون ختان الذكور ، و لم يأت أمـــر يـــهوه إلى موسى – عليه السلام – بختان أتباعه ، إلا بعد فراره وجماعته من أرض مصر"(1) .

وصلنا إلى الرأي المراد ، والذي يتضح فيه المعنى ، وهو أن كلمة (عبر) وعرب ، هـــي أصل لكلمة واحدة تعرضت للقلب المكاني أي قلب موقع الحرف داخل الكلمة مـــع المحافظـــة على المعنى ، ومعنى هذا أن التسمية (عبري) وظفت للدلالة على أهـــل الباديـــة الرحـــل ، أي وصف لحالة اجتماعية معينة ، وليس كاسم جنس بينهما ترادف في اللغة العربية .

و لم يبتعد إسرائيل ولفنسون عما جاء في إشكالية الهوية بل قال : إن كلمة عـــبري لا تخص إبراهيم بالذات وأنه عبر النهر ، ولا ندري أكان نهر الفرات أم نهر الأردن ، ولا علـــى أن أحد آباء سيدنا إبراهيم ، عليه السلام ، اسمه عابر ، بل لأن المعنى المعجمي لها يـــدل علـــى أن العبريين هم أقوام رحل من مكان إلى آخر ، ولو نظرنا في المعجم لوجدنا معنى واحداً لهذيـــن الأصلين : عبري ، وعربي ، وما القلب المكاني إلا ذلك التحول الذي اعتور هذين الأصليين .

ومن هذا يتضح أن العرب والعبريين قد سكنوا بيئة صحراوية ، وانبثقوا عنها ، فجـــل الدلالة لا تدع مجالاً للشك في أنهم قطنوا الصحراء ، ولهم سمات توحـــي إلى وحـــدة المنشـــأ وصفات عامة قد وجدت في الشعبين ترجعهم إلى الأصل العاديّ ، و لم يبق سوى القـــول أن العبري والعربي شعب واحد ، وأن العبري شق العربية من كل ما سبق .

وهذا الكلام قد استخلصناه مما أضافه إسرائيل ولفنسون إذ أكد ذلك بقوله: "أن الأصـــل العربي من كنعاني ومصري وفلسطيني يدعو بني إسرائيل بالعبرانيين لعلاقتـــهم بـــالصحراء ، وتميزوا عن أهل العمران ، كما أن التوراة لم تذكر أن لغة بني إسرائيل ، كانت تسمى باللغـــة العبرانية ، بل كانت تسمى اللغة اليهودية ، وتارة باسم اللغة الكنعانية ، و لم تعرف باسم العبرية أو اللغة المقدسة إلا بعد السبي البابلي"(2).

---

(1) انظر : السامي ، رشاد عبد الله ، إشكالية الهوية في إسرائيل ، ص1997/58 . الكتاب المقدس ، خروج ، الأصحاح الثاني ، 88 صفحة .

وثمة آراء قد دعمت هذه الوجهة ، وهي أن العبرية والعربية كانتا في موطن واحد ، وأنه ربما كانت العبرية شق العربية أو جزءاً منها ، إذ كتب على عبد الواحد يقول إن الذي وصل إلينا من اللغة العبرية هو لغة الكتابة ، وهو شأن الأكادية والفنيقية ، وأما اللهجات التي كانت مستخدمة في التخاطب طوال المدة التي كانت العبرية في أثنائها لسان محادثة بين بني إسرائيل ، فلم يصل إلينا شيء يعتد به .

كما عرج على أن الذي وصل إلينا هو ما كتب على الرقائق والصخور ، وهذا لا يمثل النطق ، وأنه ليس لديه مرجع يقف بشكل يقيني على كيفية النطق .

أما المراجع المدونة في الكتب أو المنقوشة على اللوحات الصخرية أو النقود ، فلا تمثل النطق العبري إلا في صورة ناقصة مبتورة لاعتمادها على الأصوات الساكنة كغيرها من اللغات السامية[1] .

أما إذا وجدنا من يقول ما بالنا نشاهد تنقيطاً قد توشح به الحرف العبري خلال قراءتنا للتوراة ، نقول إن هذه النقاط والشرطات ما هي إلا نقل عن العربية ، فقد بدأت العربية بتشكيل حروفها باستخدام النقاط ، كما في قول أبي الأسود الدؤلي " في وضع أول نقط يحرر أواخر الكلمات في القرآن الكريم ، بأمر من زياد بن أبيه . وقد اتخذ لذلك كاتباً فطناً حاذقاً من بني عبد القيس : وقال له : إذا رأيتني قد فتحت شفتي بالحرف فانقط نقطة فوقه في أعلاه ، وإن ضممت شفتي فانقط نقطة بين يدي الحرف ، وإن كسرت شفتي فاجعل نقطة من تحت الحرف ، فإن تبعت شيئاً من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين "[2] .

ولو وصفنا الكتابة العبرية نجدها قد اتخذت هذا النظام بحذافيره ، وطبقته على تلك الحروف الساكنة التي أخذتها من النقوش ، فنجد الكلمة العبرية التالية בִּי نجد أن حرف (البا) قد وضعت تحته نقطة تدل على الكسر الذي أورده أبو الأسود الدؤلي . وكلمة כוס وتعني كأس ..

---

[1] ينظر ، وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ص48 .

[2] السهيلي ، عبد الرحمن ، نتائج الفكر في النحو ، ص7 . تحقيق علي محمد عوض ، بيروت ، 1992 .
وينظر : אנצ׳קלופדיה מקראית ، 53 .

فيها النقطة التي تعلو حرف الواو تنطق بضم الشفاه ، وكذلك إذا وجدت بداخله بضم الشفاه مع مد لها في مثال: ־וּ مثال קוּם قُمْ .

مما سبق ألا يتضح مدى التأثر من اللغة العربية حتى في نظام التنقيط عندما أخذت العبرية تشكل كلماتها التي أخذتها من على الألواح والصخور .

وهذا إضافة إلى أن العبرية الحديثة تمتاز بشدة تأثرها بالعربية والأوروبية الحديثة ، وقد أخذ اليهود الخط الفنيقي ، وقبلها كان الخط العبري القديم يضارع المسند[1] .

وقد أكد جروب ، س ، تلك الوجهة التي تقول : إن العبرية تطور عن اللغات العادية ولا سيما العربية إذ قال : هذه اللغة ليست إلا تطوراً للغة سكان بلاد كنعان الأصليين قبل مجيء اليهود إلى هذه المنطقة[2] . إذ قدم حقيقة فحواها أن الكلمات التي تتألف من لغة التوراة لا تتجاوز 5500 كلمة ، ويمكن إرجاعها إلى 500 جذر ، وهذه الجذور هي في جميع اللغات السامية ثلاثية الأحرف والأصول ، وقد طغت الآرامية على العبرية .

وقدم لنا فليب فان دليلاً آخر على ذلك يتلخص في أن الأصل واحد ، والأعلام واحدة، فمعلوم أن اللغة العبرانية واللغة العربية ، كما مر بنا الكلام سابقاً ، لغتان ساميتان ، من أصل واحد ، ومن الأعلام الواردة في التوراة ما هو عربي صرف ، فكلمة "إبرام" في شطرها الأخير "رام" فعل عربي معناه (أراد) ولو سمع ابن الجنوب القديم أول آية من سفر التكوين بالعبرانية لوعاها دون مشقة ، وقد أظهر البحث العلمي الحديث أن أصول العبرانية تنم عن أصل صحراوي[3] .

أول آية من سفر التكوين هي : בְּרֵאשִׁית בָּרָא אֱלֹהִים אֵת הַשָּׁמַיִם וְאֵת הָאָרֶץ .

---

[1] وافي ، علي عبد الواحد ، فقه اللغة ، ص53 .

[2] جروب ، برس ، معجم الحضارات السامية ، عبودي ، هنري ، س ، ص59 .

[3] فيليب فان ، نس مير ، التاريخ العام ، المطبعة الأمريكية ، بيروت ، ص590 .

فهذه الآية قد قرأت كالآتي :

في الرأس بَرأ اللهُ السماءَ والأرضَ .

وتأكيداً لما سبق نجد أن قول جروب و فليب قد مسّا كبد الحقيقة وعبّرا عن مكنونات كثيرة ، وهي تأكيد أمر أن العبرية و شق من العربية أو لهجة فيها والآية السابقة من سفر التكوين تؤكد ذلك ويمكن أن نقرأها دون مشقة أو عناء .

اللغة العربية

اللغة العربية واللغات اليمنية القديمة واللغات الحبشية ، كلها لغات عالية يطلق عليها الشعبة السامية الجنوبية ، وصلات القربى بين هذه اللغات قوية في أصول الكلمات والأصوات والقواعد ، وقد نشأ في أقدم موطن عادي هو الجزيرة العربية (بلاد الحجاز ونجد وما إليها) وبالنظرة التاريخية نجد العربية أحدث الآثار التي عثر عليها ، فالأكدية وجدت قبل القرن العشرين قبل الميلاد والعبرية القديمة وجدت في القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، والفنيقيه وجدت في القرن العاشر قبل الميلاد والآرامية وجدت في القرن التاسع ق.م [1].

ونرى أن أقدم ما وصل إلينا من آثار العربية البائدة لا يتجاوز القرن الأول قبل الميلاد ، وأقدم ما وصل إلينا من آثار العربية الباقية لا يكاد يتجاوز القرن الخامس بعد الميلاد[2] .

يمكن تقسيم العربية إلى العربية البائدة[3] والعربية الباقية أما العربية البائدة او عربية النقوش فتطلق على لهجات كان يتكلم بها عشائر عربية تسكن شمال الحجاز على مقربة من حدود الآراميين في داخل هذه الحدود . وقد تأثرت هذه اللغة (العربية) بالآرامية ، لكنها بادت، ولم يصلنا إلا النقوش . أما العربية الباقية فهي عربية اليوم نشأت في بلاد نجد والحجاز .

---

(1) ينظر البرو ، توفيق ، تاريخ العرب القديم ، دار الفكر ، بيروت ، 1996 ، ص95 .

(2) وافي ، علي ، فقه اللغة ، ص96 . السابق .

(3) البرو توفيق ، تاريخ العرب القديم ، ص57 .

بيد أننا لا نكاد نعرف عن تاريخ هذه اللغة (العربية) في مراحلها الأولى إلا الشيء اليسير ، إذ لا يعقل أنها بدأت ناضجة قوية بهذا السمت الفولاذي ، وبهذه النصوص التي تعد آية في محراب الفصاحة والإعراب ، فلا بد أن تكون لها بدايات ونقوش ، وأوليات .

غير أننا لا نعثر على لهجة كاملة مدونة ، وما نحصل عليه لا يعدو نتفاً من لهجات لا نستطيع أن نبني عليها اعتقاد جازماً مانعاً يقول إبراهيم السامرائي في هذا المجال : "على أن المعلومات التي بين أيدينا عن اللهجات الخاصة لا تتعدى الإشارات الموجزة والعلامات التي لا تعدو أن تكون ملحوظات لا تكون في مجموعتها مادة كافية لرسم صورة للهجة من اللهجات في بداية القرن الأول الهجري"[1] .

ويرى جرجي زيدان أن لهجة قريش هي الوحيدة التي تمثل لغة متكاملة إذ يقول : ويكفينا في هذا المقام البحث في لغة الحجاز وحدها وهي اللغة العربية التي وصلت إلينا ، لقد كانت قبل تدوينها (أي قبل الإسلام) لغات عديدة تعرف بلغات القبائل ، وبينها اختلاف في اللفظ والتركيب ، كلغات تميم وربيعة ومضر وقيس وهذيل وقضاعة وغيرها . وأقرب اللغات إلى اللغة السامية الأم أبعدها عن الاختلاط[2] .

بعد العرض التاريخي الذي قدمناه في التمهيد إذ إن ثمة قواعد عامة تضبط العلاقة بين اللهجة و اللغة الأم مهما نأت بها الظروف ، وأن ثمة نقاط تلاق بين هذه اللهجات كي تصب في بوتقة لغوية واحدة . وعرفنا أن اللغة إذا أرادت أن تصبح لغة مستقلة فيجب أن تستقل في مستوياتها الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي بعيداً عن اللغة الأخرى ليتأتى لنا فصلها واعتبارها لغة مستقلة بذاتها .

فقد لحظنا أن الصفات الصوتية التي تميز اللهجات يمكن أن تتمثل في النقاط الآتية :

1- اختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية .

---

(1) السامرائي ، إبراهيم ، التطور اللغوي ، ص69 .

(2) ينظر : زيدان ، جرجي ، اللغة العربية كائن حي ، ص31 .

2- اختلاف في وضع أعضاء النطق في بعض الأصوات .

3- اختلاف في مقياس بعض أصوات اللين .

4- تباين في النغمة الموسيقية للكلام[1] .

5- اختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها ببعض .

6- اختلاف في صفة بعض الأصوات من جهر وهمس أو شدة أو رخاوة .

وقد لمسنا ذلك من خلال دراسة اللهجة العبرية ففي الاختلاف الأول نجد حرف الجيم المعطش والمشبع وهذا نجده في اللهجة المصرية واضحاً والعبرية . في كلمة גָּמָל ، جمل . أما النقطة الثانية فهي جلية في حروف الإطباق بين اللهجة المصرية والعبرية . فقد نجد أن المصرية كلهجة عربية تكاد تختفي فيها حروف الإطباق وكذلك في العبرية أما اختلاف مقياس بعض أصوات اللين فنجد ذلك في لفظة ثوم ، بيت . بين اللهجة العامية والعبرية .

وأما قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة فنجد ، كلمات[2]

נתן ، אתה - איש ، אשה .

وأما صفة بعض الأصوات : فحرف الخاء والكاف العبرية والعربية . وجملة أصوات بجد كفت[3] قد أوضحت الأمر في فصل الأصوات .

تأسيساً على ما سبق نجد العبرية والعربية قد تلاقتا في نقاط عدة ، ولكن قبل وضع الرأي في ذلك علينا أن نسبر أغوار اللغتين من حيث الجانب الصرفي والصوتي ، ليسهل علينا الفصل في هذه القضايا .

وسندرس المستوى الصوتي للوقوف على هذه المقارنة اللغوية التاريخية .

---

[1] أحمد حماد ، عوامل التطور اللغوي ، بيروت : دار الأندلس ، 1403 . 1983 .

[2] : أعطي ، : أنت ، : رجل ، : أنثى . على الترتيب ،

[3] قد فصلنا فيها الأمر خلال الفصل القادم .

القوانين الصوتية

"يطلق على التغيرات الصوتية المتناظرة بين لغتين متقارنتين اسم: القوانين الصوتية" مثل تلك الأصوات التي تسمى قوانين "جريم" المتعلقة في الإبدال المباشر في الأصوات الصامتة في الجرمانية. (1)

ويتم تحديد كون الكلمة دخيلة من لغة إلى أخرى أو أصيلة، بمعيار لغوي في المقام الأول، وبتطبيق مبدأ القانون الصوتي. (2)

ومن خصائص هذا القانون الصوتي أنه مطرد، بمعنى أنه إذا صدق على كلمة ما فإنه يسري على بقية الكلمات، لأنه " لما كان التغير لا ينحصر في كلمة منعزلة، بل في آلة النطق نفسها، فإن جميع الكلمات التي تتبع آلية واحدة في النطق تتغير بنفس الصورة." (3)

وتنقسم التغيرات الصوتية إلى قسمين: القسم الأول التغيرات التاريخية، والقسم الثاني التغيرات التركيبية. أما التغيرات التاريخية فهي تلك التغيرات التي تحدث جراء التحول في النظام الصوتي للغة بحيث يصير الصوت اللغوي في جميع سياقاته صوتاً آخر، وأما التغيرات التركيبية فهي التي تصيب الأصوات من جهة الصلات التي تربط هذه الأصوات بعضها ببعض في كلمة واحدة. (4)

وبالنظر إلى التغيرات الأولى، التغيرات التاريخية، فإننا سنقوم بتطبيق ذلك على اللغة العربية واللهجة العبرية لنقف على التبديلات اللهجية التي طرأت على هاتين اللغتين.

---

(1) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي مظاهره علله وقوانينه، مكتبة الخانجي القاهرة 1981، ص13

(2) حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية، ص211

(3) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، ، ص17

(4) عبد التواب، ، ص17-18

ومن أمثلة ذلك: تغير صوت الثاء العربية إلى صوت الشين في العبرية (1) .

ثَوْم ← شُوْم ← שׁוֹם

ثِبْ ← شب ← שֵׁב

ثُعالة← ثُعَل ← שׁוּעָל

ثَمَّ ← شَمْ ← שָׁם

ثَلاث ← شَلُوش ← שָׁלוֹשׁ

إثنين ← اشْنَيم ← שְׁנַיִם

ثَوْر ← شُوْر ← שׁוֹר

ثَدي ← شَدِي ← שַׁדַי

ثَلْج ← شِلِج ← שֶׁלֶג

ثَمان ← شْمُونَه ← שְׁמוֹנָה

كما تغيرت السين العربية إلى شين عبرية. ومن أمثلة ذلك(2):

سَنة ← شْنه ← שָׁנָה

سِن ← شِن ← שֵׁן

سَبيل ← شْبِيل ← שְׁבִיל

سَوْط ← شُوط ← שׁוֹט

إسم ← شِمْ ← שֵׁם

سُوق ← شُوق ← שׁוּק

سَمِع ← شْمَعْ ← שְׁמַע

سَلِيل ← شْلِيل ← שְׁלִיל

سَلام ← شَلُوم ← שָׁלוֹם

سَبْي ← شْبي ← שְׁבִא

---

(1) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، ص58وאינציקלופידיה מקראית ص61 .

(2) آل ياسين، محمد حسين، الدراسات اللغوية عند العرب، ص470

وتغيرت الشين العربية إلى سين عبرية:

شفة ← سَفه ← שָׂפָה

شِمال ← سْمُال ← שְׂמֹאל

شعر ← سَعر ← שֵׂעָר

شبع ← سبِع ← שָׂבַע

شيطان ← سَطان ← שָׂטָן

تغيرت الذال العربية إلى زاي(زاين) عبرية (1)

ذَكَر ← زَخَر ← זָכַר

ذِئب ← زِئيف ← זְאֵב

ذَات ← زُوت ← זֹאת

ذَاب ← زَاف ← זָב

ذُباب ← زْقُوف ← זְבוּב

ذَبَحَ ← زَقَح ← זָבַח

ذَا ← زِه ← זֶה

ذَهَبَ ← زَهاب ← זָהָב

ذَنْب ← زَنف ← זָנָב

ذُرى ← زُره ← זָרָה

تغيرت الكاف العربية إلى خاء في اللهجة العبرية:

كَذَبَ ← خَزَف ← כָּזָב

كَمَنَ ← خَمَن ← כמן

كَوْكَب ← كُوخاف ← כּוֹכָב

كِيس ← خِيس ← כים

كَرَوَان ← خَروان ← כרון

قُطن ← خُتن ← כתן

---

(1) آل ياسين، محمد حسين، الدراسات اللغوية عند العرب، ص472

لَكُم ← لَخِم ← לָכֶם

مِكوى ← مِخوي ← מִכְוָה

مَاكنة ← مخونة ← מְכוֹנָה

سَكَتَ ← سَخَتْ ← סַכַּת

تغيرت الواو إلى (فاء) في اللهجة العبرية.

وَد ← فْده ← וְדָה

وَزِير ← فْزير ← וְזִיר

وَلد ← فْلد ← וְלַד

وَقف ← فْقف ← וְקַף

ورد ← فْرد ← וְרַד

وَثَقَ ← فْتق ← וְתַק

وَرِيد ← فْريد ← וְרִיד

تغيرت القاف العربية إلى كاف عربية.

قُبعة ← كُفْع ← כּוֹבַע

قُح ← كُح ← כחכח

قَسم ← كَسم ← כסם

قَعَس ← كُعِص ← כְּעוס

(سَمَك) قِرش ← كُريش ← כריש

قُطن ← كُتن ← כתנה

تغيرت حروف الإطباق العربية إلى حرف الصاد في اللهجة العبرية:(1)

الظِل ← الصل ← أتسيل ← צאל

ضأن ← صان ← تسان ← צאן

ضب ← صب ← تسپ ← צב

ظبأ ← صبا ← تسبا ← צְבָא

(1) آل ياسين، محمد حسين، الدراسات اللغوية عند العرب، ص470و אינציקלופידיה , מקריאת ص61 .

ضَبَغَ ← صَبَعَ ← تسِبِع ← צָבוּע

ظبي ← صِبي ← تْسِبي ← צְבִי

ضبار ← صبار ← تِسبار ← צְבָר

ضِد ← صد ← تْسِد ← צַד

صَادِق ← صَدِيق ← تُسدِيق ← צַדִּיק

الصِدغ ← تْسِدع ← צֶדַע

الصهباء ، صُهب ← تْسَهب ← צָהֹב

تغيرت الغين العربية إلى عين في اللهجة العبرية. (1)

صَبَغَ ← صَبع ← צָבַע

صَدَغَ ← صدع ← צדע

ثَغْر ← شَعر ← שַׂעַר

طَغَى ← طَعى ← טָעָה

غَرْب ← عِرب ← עֶרֶב

غني ← عَني ← עָנָה

غَمَضَ ← عَمَص ← עָמַץ

غطّى ← عَطَى ← עָטוּי

غُراب ← عُراب ← עורב

غوِي ← عَوي ← עוה

تغيرت الباء العربية إلى فاء عبرية

قُبعة ← كُفَع ← כּובע

ضَب ← صَف ← צב

ظَبْي ← تْسفي ← צְבִי

صَهب ← تَسهُوف ← צָהֹב

غَرْب ← عِرف ← עֶרֶב

غُراب ← عُراف ← עורב

---

(1) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، السابق، ص58

حروف تكتب بشكل وتلفظ بشكل آخر

ثمةقضايا، يجب التنبه إليها، وهي أن لفظ الواو يختلف بين العربية والعبرية، فالعبرية تكتبها واواً وتلفظها فاء. والأمثلة كثيرة على ذلك إضافة إلى حرف الباء يكتب باء' ويلفظ فاء.

إن هذه الملحوظة، التي سبق ذكرها، نتلمسهاكثيراً في النقوش إذ رأينا النقوش كتبت بطريقة ولم تلفظ عليها، وعلينا أن نعالج النصوص النقشية كتابة بدلاً من معالجتها لفظاً وبخاصة أن أصحابها قد قضوا نحبهم ولم نعد نسمع صوتهم كيف يلفظون الصوت المكتوب؟

وهذا مما يمكن أن نتلمسه في اللهجات العربية الحالية، فاللهجة المصرية تلفظ الثاء سينا والظاء زاياً مفخمة وتكتبها بالثاء والظاء فليس مستغرباً أن نجد العبرية تكتب بطريقة وتلفظ بأخرى.

وبالنظر إلى هذه الأصوات المتبدلة السالفة الذكر يتضح لنا أن التبدل الصوتي قائم في اللغات السامية عامة وهذه الأصوات متبدلة في الأصوات السامية وإليك الجدول التالي الذي يبين هذه التبدلات .(1).

السامية المشتركة	العربية الفصحى	العبرية	الأكادية	الأرامية	الحبشية	العربية الجنوبية
ث	ث	ش	ش	ت	س	س
ذ	ذ	ز	ز	د	ز	ز
ظ	ظ	ص	ص	ط	ص	ظ
ض	ض	ص	ص	ع	ض	ض
خ	خ	ح	خ	ح	خ	خ
غ	غ	ع	*	ع	ع	غ

(1) البركاوي، عبد الفتاح، الفصحى ولهجاتها، السابق، ص85

أما خصائص هذ الأصوات التي كانت محور الدراسة المقارنة فهي: أن العين حرف مجهور، يكون أصلاً وبدلاً. أما البدل فقد أبدل من الهمزة

(البسيط)

(أأن) أعن توسمت من خرقاء منزلة   ماء الصبابة من عينيك مسجوم

فعن أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى الأصمعي، قال: " ارتفعت قريش في الفصاحة عن عنعنة تميم وتلتة بهراء، وكشكشة ربيعة، وكسكسة هوازن (1)

فأما عنعنة تميم فقد سبق ذكرها في بيت ذي الرمة، وأما تلتلة بهراء فانها تقول: تِعلمون، يِفعلون ويِصنعون بكسر أوائل الحروف ، قال، قال الأصمعي " يقال آديته وأعديته " (2)

ويقول إبن جني عن الغين بأنه حرف مجهور مستعل، يكون أصلاً. وقد أورد لنا أمثلة على قلب الغين عيناً ،

فقد شرع يقول:فأما قولهم في لعل، لعنّي، لغني، ورغني، فينبغي أن تكون الغين فيه بدلاً من العين لسعة العين في الكلام وكثرتها في هذا المعنى وقلة الغين. أما ارمعلّ وارمغل فلغتان (3)

وقد أورد كلمات كثيرة تتراوح بين الغين والعين ومنها العلام والغلام وصدغ وصدع. وأورد ابن جني بيتاً فيه تغير وهو:

قبحت من سالفة ومن صُدُغ   كأنها كشية ضبٍ في صُقَغ

أراد صقع فأبدلها غيناً

يتضح لنا مما سبق أن تبدل الغين في العبرية إلى عين ناتج عن تغير لهجي لتغييرات تاريخية فحسب.

---

(1) إبن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق حين هنداوي، دار القلم، دمشق،93،ص29

(2) إبن جني، ص236، ج1

(3) المصدر السابق، ص244، الجزء الأول

أما تغير الشين والسين، فترجع إلى أن المخرج يقترب والصفة تكاد تتلاحم.

فالسين حرف مهموس، يكون أصلاً وزائداً، وأنشد أبو زيد : (الوافر)

قصرت له القبيلة إذ تجينا   وما ذاقت بشدته ذراعي (1)

وأما قولهم (السّده) في معنى (الشّده) ورجل مسدوه في معنى مشدوه، فينبغي أن تكون السين فيه بدلاً من الشين لأن السين أعم تصرفاً. (2)

وهكذا يتضح لنا أن السين يمكن أن تحل محل الشين في اللهجات وهذا يؤكد أن الشين العبرية سين عربية، ولنأخذ تبديل آخر

ومن أوجه التغير في القاف و هي حرف مجهور يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً، يقول ابن جني " أخبرني أبو علي، قراءة عليه، عن أبي بكر، عن بعض أصحاب يعقوب عنه، قال الفراء قريش: تقول : كشطت، وقيس وتميم تقول قشطت، بالقاف، وليست القاف بدلاً من الكاف، لأنهما لغتان لأقوام مختلفين (3)

فلما حكى الأصمعي من قولهم : امتك الفصيل ما في ضرع أمه وامتق وتمقق وتمكك إذا شربه كله فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف.

أما الكاف فنجد أنها حرف مهموس يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً(4) وقال عنه ابن جني " قال أبو عمرو: يقال : أعرابي كح وأعرابية كحة وتريد قح قحة"

أما تبدلات الكاف إلى الخاء فقد أورد لنا أبوالطيب : و قولهم سكران ملتك وملتخ، وحكاها الفراء عن امرأة من بني أسد. (5)

---

(1) قصرت(حبست)، القبيلة (اسم فرس)، تجهنا (اتجهنا)

(2) ابن جني، سر صناعة الأعراب، السابق، ص199، ج1.

(3) السابق، ج1، ص 277-278

(4) السابق، ج1 279

(5) البركاوي، عبد الفتاح، الفصحى ولهجاتها، السابق، ص142

وأورد لنا سيبويه في الكتاب الحروف العربية حيث وصل إلى اثنين وأربعين حرفا و قال " وتكون اثنين وأربعين حرفاً بحروف غير مستحسنة، ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته، ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر وهي الكاف التي بين الجيم والكاف والجيم التي كالكاف، والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة، والصاد التي كالسين، والطاء التي كالتاء، والظاء التي كالتاء والتاء التي كالفاء" (1) من هذا يتضح أن التبديلات الصوتية ما هي إلا تبدلات لهجية فحسب.

ولا بد من الاطلاع على الابدال في اللغة العربية لهذه الحروف حسب ما وردت في كتاب الإبدال لابن السكيت، إذ ذكر هذه الحروف بشئ من الإيجاز وراوح بين اللهجات.

فأورد باب القاف والكاف، وقال " الأصمعي يقال: دقمة ودكمة دفع في صدره" وأورد أمثلة عدة لهذه الظاهرة اللهجية، وأردف قائلاً: يقال للصبي والسخلة، امتك ما في ضرع أمه، وامتق ما في ضرع أمه، إذا شربه كله، ويقال قاتله (الله) وكاتله (الله) في معنى قاتله (الله).

وقال أبو عمرو الشيباني، يقال : هو عربي كح وعربية كحة، و يقال للذي يتبخر به: قسط وكسط، وقد قشطت عنه جلده وكشطت، قال وقريش تقول: كشطت، وقيس وتميم وأسد تقول: قشطت، وفي مصحف عبد الله بن مسعود "قشطت" بالقاف (2) .

وقد قحط القطار وكحط.

ويقال (3) : قهرت الرجل أقهره [وكهرته أكهرته]، وقال الأصمعي: إنا قربان وكربان [إذا] دنا أن يمتلئ، ويقال عسق به وعسك به: إذا لزمه، والأقهب والأكهب: لون إلى الغبرة .

هذا ما كان من شأن القاف والكاف، فقد لمسنا الإبدال بين الحرفين في اللغات العربية [اللهجات] وهذا انطبق على ما قدمناه من أمثلة على اللغة العبرية.

وأما ما كان من إبدال العين غيناً فقد قال ابن السكيت فيها أن الأصمعي يقول: غلث طعامه وعلثه، وقد اغتلث واعتلث، العلاثة سمن مأقط يخلط، أو رب وأقط (4) أما لعل فقد سبق الحديث عنها.

---

(1) سيبويه، الكتاب، عالم الكتب، بيروت، 1975، 432

(2) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب، الإبدال، تحقيق حسين محمد شرق ، القاهرة، 1978، ص 112

(3) ابن السكيت، . . . السابق، ص113-114

(4) أقط لبن محمض، الوسيط مادة أقط

وفي السين والشين"، قال الأصمعي، يقال: قد جاحشته وجاحسته وجاحفته إذا زاحمته.

وقال" أبو عمر (يقال) سنفت أصابعه وشنفت، وهو تشقق يكون في أصول أظفار.

ويقال السوذق والشوذق: السوار. واللحياني، يقال: حمس الشر وحمش: إذا اشدى. ويقال عطس فسمته وشمته " (1)

وأما إبدال الهاء همزة قال الأصمعى يقال للصبا هير وهير اير واير، ويقال للقشور التي في أصول الشعر: إبرية .

وهبرية ويقال أرقت الماء وهرقته ويقال إياك أن تفعل، وهياك أن تفعل . ويقال: اتمأل السنام واتمهل إذا انتصب الكسائي يقال أرحت دابتي وهرحتها وقد أنرت له وهنرت له (2) هذا يفيدنا في إبدال همزة أل التعريف هاء في العبرية وأما الذال والزاي :فقد قال الأصمعي (يقال):زرق الطائر وذرق، وزبرت الكتاب وذبرته إذا كتبته (3)

وأما من إبدال العين حاء، فنجد أباعبيدة يقول ضبحت الأبل وضبعت سواء ،ويقال بحثروا متاعهم وبعثروا أي فرقوا .هي تحنظى وتعنظى وهي للمرأة التي تجئ بالكلام البذئ (4)

وأما من أبدال الصاد ضاداً الأنقاص ولأنقاض فمعنى واحد، نصنص لسانه ونضنضه إذا حركه، وتصافوا على الماء وتضافوا عليه (5)

---

(1) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب، الإبدال، السابق، ص109

(2) ابن السكيت، ، السابق، ص88-89

(3) ابن السكيت، . السابق، ص141

(4) السابق، ص86

(5) السابق، ص123

التغيرات التركيبية

إضافة إلى االتغيرات التركيبية التاريخية التي تحدث في الأصوات المفردة فلا بد من وجود تغيرات تحدث أثناء مجاورة الحروف بعضها ببعض، وهذه التغيرات تدعى التغيرات التركيبية تلك التغيرات التي تصيب الأصوات من جهة الصلات التي تربطها في كلمة واحدة، فهي كذلك مشروطة بتجميع صوتي معين، وليست عامة في الصوت في كل ظروفه وسياقاته اللغوية (1)

وأهم قوانين التغيرات التركيبية للأصوات: قانونان هما قانون المماثلة وقانون المخالفة، أما الأول فيدعو صوتين مختلفين إلى التماثل أو التقارب في حين يدعو الثاني صوتين متماثلين إلى التخالف والتباعد،وإذ .يعرف رمضان عبد التواب قانون المماثلة، فانه يورد أمثلة، نحاول أن نبحث عن رديف لها في اللهجة العبرية، فيقول عن قانون المماثلة " تتأثر الأصوات اللغوية، بعضها ببعض، عند النطق بها في الكلمات والجمل، فتتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها لكي تتفق في المخرج أو في الصفة مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام فيحدث عن ذلك نوع من التوافق والانسجام بين الأصوات المتنافرة في المخارج أو الصفات" (2)

أما أنواع التأثير فنراه في

(1) <u>التأثر المقبل الكلي في حالة الاتصال</u> من أمثلته:

(ا) تتأثر تاء الافتعال دائما بالدال أو بالطاء قبلها فتقلب دالاً أو طاءً مثل:

ادترك ← ادّرك

ادتهن ← ادّهن

اطتلع ← اطّلع

اطترد ← اطّرد

---

(1) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، ص22

(2) عبد التواب، رمضان، ... ، ص22

(ب) تتأثر تاء الافتعال غالباً بالذال أو بالصاد أو بالضاد قبلها فتقلب ذالاً أو صاداً من أمثلة ذلك: اذتكر ← اذكر اضتجع←اضجع اصتبر← اصبر.

وهذا ما نجده في اللهجة العبرية، إذ نرى ذلك جلياً حال كون أول الثلاثي أو الرباعي (ד) أو (ז) وبني على وزن התפעל تبدل (ת) התפעל (ד) مثل הדבק (التصق) عوضاً عن התדבק

הזדין (تسلح) عوضاً عن הזתין مثل

הדרדר (تبعثر) عوضاً عن התדרדר (1)

(2)<u>التأثر المقبل الجزئي في حالة الإتصال</u> (2)

وهذا يعرف بالابدال ، ويتمثل هنا في تأثير تاء الافتعال بالصاد أو بالضاد أو بالزاي قبلها فتقلب طاءً في الحالتين الأوليين، ودالاً في الحالة الثالثة.

ومن الأمثلة في العربية : اصتبغ ← اصطبغ

اضتجع ← اضطجع

ازتجر ← ازدجر

أما اللهجة العبرية فلا تكاد تبتعد كثيرا عن اللغة العربية الأم. فإذا كان أول الثلاثي والرباعي (צ) أو (ט) ويبنى على وزن התפעל تبدل (ת) התפעל (ט) مثل הצטיר (تصور) عوضاً عن הצתיר ومثل הטמא (تدنس) أثم أتم عوضاً عن התטמה و הצטמצם (انحصر) عوضاً عن הצתמצם (3)

(1) كمال ربحي، دروس اللغة العبرية، ص238

(2) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، السابق، ص22

(3) كمال ربحي، دروس اللغة العبرية، السابق، ص238

قانون المخالفة

تقرّب المماثلة بين أصوات بينها بعض المخالفات بينما نجد قانون المخالفة تعمد إلى صوتين متماثلين تماماً في كلمة من الكلمات فتغير أحدهما إلى صوت آخر، ويغلب أن يكون من أصوات المد الطويلة، أو من الأصوات المتوسطة، أو المائعة المعروفة اليوم وهي اللام والميم والنون والراء(1).

والأمثلة كثيرة في هذا المجال من ذلك:

كلمة سنبلة وقنفد يوافقها في العبرية שבולת و קפוד، ومن الأمثلة العربية يوافقها (قيراط) (دينار) الأصل دنّار، قرّاط، فككنا الإدغام، وعوضنا بدلاً منه حرفاً مانعاً، مثال على ذلك الجمع، فجمع قرّاط ، قراريط وجمع دينار دنانير.

أما النون فنجد كلمة إنجاص، إجاص، وفي العبرية نجد كلمة: איש אשה عند الجمع ترجع النون فكيف حذفت؟

إن كلمة איש مأخوذة من كلمة إنس إذ نجد الشين سيناً في العربية والنون مدغمة في الياء بدليل الجمع אנשים.

بينما نجد كلمة אשה: أن الشين جاءت بدلاً من التاء، والنون قد ادغمت في الشين بدليل الجمع נשים أيضاً .

و " אשה " هي أنثى في العربية مثلما هي " איש " التي تدل على إنس وقد أخذنا الأصل من الجمع، فجمع "אשה" كما قلنا נשים، وجمع איש אנשים وتعني رجل، رجال.

قانون السهولة والتيسير

مما لا شك فيه، أن اللغة تميل إلى السهولة واليسر في رحلتها نحو التطور لذا لا نستغرب إذا وجدنا اللغة تميل من حرف صعب إلى حرف أسهل منه، وهذه سنة من سنن اللغة في تطورها. فتحاول اللغة أن تتخلص من الأصوات العسيرة وتستبدل بها أصواتا أخرى لا تتطلب مجهوداً عضلياً كبيراً مع محاولة تفادي تلك التفريعات المعقدة والأنظمة المختلفة للظاهرة الواحدة (2) .

(1) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، السابق، ص38

(2) المصدر السابق، 48-49

ومما ينطبق عليه هذا القانون ظاهرة "الهمز" في اللغة العربية، ومحاولة بعض القبائل العربية القديمة التخلص منها، وعلى الأخص قبائل الحجاز ومن أمثلة ذلك في العربية :

أسنان ← سنان

أسبوع ← سبوع

إبراهيم ← براهيم

والعبرية مترعة بهذه الظاهرة، مثال ذلك:

כרא , חבא , יבוא

ظاهرة القلب المكاني

ويتمثل في تقديم بعض الأصوات في الكلمة على بعض لصعوبة تتابعها الأصلي على الذوق اللغوي، من أمثلة ذلك في العربية جذب، جبذ، مكفهر، مكرهف . وأما العبرية فنجد على سبيل المثال : עם مع، و "עם" نجد في اللهجة الليبية تستخدم عم مكان مع تماماً كما هي الحال في العبرية مما يوضح مدى التوافق بينها وبين العربية.

مخارج الحروف

قسمت مخارج الحروف في العربية إلى ستة عشر مخرجاً حسب ما جاء في كتاب سيبويه إذ ذكر ذلك قائلاً: "ولحروف العربية ستة عشر مخرجاً" وهي على الترتيب.

للحلق منها ثلاثة، فأقصاها مخرجاً: الهمزة والهاء والألف. ومن وسط الحلق مخرج العين والحاء. وأدناه مخرجا من الفم: الغين والخاء.

من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف.

من أسفل موضع القاف من اللسان قليلاً مخرج الكاف.

من وسط اللسان وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء.

من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد.

من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، وما فوق الثنايا مخرج النون ومن مخرج النون غير أنه ادخل في ظهر اللسان مخرج الراء

ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء والدال والتاء.

ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد.

ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج الظاء والذال والثاء.

ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا مخرج الفاء.

ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو .

ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة. (1)

أما مخارج حروف العبرية فتقسم ألى خمسة أقسام هي:

حلقية: א,ח,ה,ע

حنكية: ג,י,ל,ק

لسانية: ד,ט,ל,נ,ת

أسنانية: ז,ס,ש,ר,ץ

شفوية: ב,ו,מ,ף (2)

وبدراسة مقارنة لما سبق نجد مخارج الحروف في العبرية لا تختلف عنها في العربية إلا أن التوسع قد شمل اللغة العربية.توسعت أكثر، وهذا يقود إلى أن اللهجة العبرية تتلاقى واللغة العربية في أصواتها، إذ نجد أن الحروف الحلقية قد تشابهت والأسنانية واللسانية ولكننا إذا تطرقنا إلى اللغات الآرية فقد نجد تلاقياً في مخارج الحروف، ولكن ليس بالتطابق الذي بتنا نشاهده في أصوات العبرية والعربية ومواصفاتها ومخارجها.

وان الحرف العبري إذا احتوى شدة فانه يتغير نطقه دون أن يتغير معنى الكلمة، فنجد حروفاً إذا احتوت شدة تنطق بشكل يختلف عن حروف لم تحتو شدة وهذه الحروف هي: ב،ג،ד،כ،פ،ת، وتجمع في كلمة بجدكفت، فحرف الباء إذا كان يحتوي شدة يلفظ باءً وإلا يلفظ فاءً، وكذلك حرف الجيم والدال والكاف والفاء والتاء. فالجيم إن لم تنقط تسمى غيناً والدال إن لم تنقط تسمى ذالاً والكاف تسمى خاءً والفاء تسمى باءً والتاء تسمى ثاءً (3)

وبنظرة عامة في بعض كلمات اللغة نجد أن الفرق يتمثل في تغيير الحرف الشديد إلى حرف رخو: غدف جذف جدف. وأمثلة كثيرة في العربية تنطق بصوتين ولكن المعنى يبقى واحداً

---

(1) ينظر: سيبويه، الكتاب، ج، 4:433

(2) ينظر: بدر، محمد، الكنز، ، ص59

(3) ينظر: بدر، محمد، الكنز في قواعد اللغة العبرية، السابق، ص59، وزيدان،جرجي، الفلسفة اللغوية، ص4

مثل: نقت ونقث، وغت غث، تاب ثاب، جدف غدف، فاج وفاغ، لكة لخ ، خنع وكنع ، دفر وذفر. (1)

الحركات

قبل دراسة الحركات دراسة مقارنة لا بد أن نستحضر الحركات في اللغة العربية، ثم نقارنها بالحركات في اللهجة العبرية، الحركات في اللغة العربية هي:

- الفتحة المرققة القصيرة: وهي صوت طليق أمامي منفرج قصير غير أغن تقصر في الروم حتى تصير إلى نصفها.
- الفتحة المرققة الطويلة: هي صوت طليق أمامي منفرج غير أغن تبلغ في طولها ضعفي طول القصيرة. لا ترى إلا بعد الأصوات المستفلة.
- الكسرة القصيرة: هي صوت طليق أمامي منكسر حاد قصير غير أغن تقصر في الروم حتى تصير إلى نصفها. إذا سبقت: ص، ض، ط، ظ، خ، ع، ق.
- الكسرة الطويلة: هي صوت طليق أمامي منكسر حاد طويل غير أغن إذا وليها الإدغام أو الهمز.
- الإمالة الكسرية الحادة القصيرة: هي صوت طليق منكسر حاد قصير غير أغن تقصر في الروم حتى تبلغ نصفها.
- الإمالة الكسرية المنفرجة القصيرة: درجة للانفراج أكثر.
- الإمالة الكسرية الحادة الطويلة: تختلف في درجة الطول بعد إدغام أو همز.
- الإمالة الكسرية المنفرجة الطويلة: انفراج يختلف.
- الفتحة المفخمة القصيرة: الإمالة نحو الضم، ترى بعد أصوات الاستعلاء، تحدد درجة الطول إذا وليها الادغام أو الهمز.
- الفتحة المفخمة الطويلة: تحدد درجة الطول إذا وليها الإدغام أو الهمز.
- الضمة القصيرة: هي صوت طليق خلفي منضم حاد قصير غير أغن لا تنفرج بتأثير أصوات الاستعلاء كما يحدث للكسرة.

---

(1) ينظر: عمايرة، اسماعيل، بحوث في الإستشراق واللغة، مؤسسة الرسالة، دار البشيرص 183

- الضمة الطويلة: طول بدرجة الإدغام والهمز.
- الإشمام بالضم القصير: هو صوت طليق أمامي منضم قصير كسر تنضم معها الشفتان.
- الإشمام بالضم الطويل.
- الاشمام بالكسر القصير: هو صوت طليق خلفي حاد منكسر قصير غير أغن وهي ضمة تنفرج معها الشفتان.
- الاشمام بالكسر الطويل مثل سابقتها ولكنها تختلف في الطول (1).

الحركات المركبة

أما الحركات المركبة فيقول الأنطاكي " إذا التقى في الكلام صوتان طليقان فان أحدهما لا يلفظ كما يلفظ الطليق، أو بعبارة أخرى فان أحدهما لا ينال من الإشباع في اللفظ ما يناله الطليق عادة" (2).

نأخذ مثالاً في كلمة (بيت) تجد فيها صوتين طليقين هما الفتحة ثم الياء (الكسرة) وللطليق المركب نوعان: صاعد وهابط، لكن اللغويين يختلفون في مفهومي الصاعد والهابط، فإبراهيم أنيس يطلق كلمة الصاعد على الطليق المركب الذي أصبح جزؤه الأول شبه طليق، أو قل على الذي قام جزؤه الأول مقام الحبيس في المقطع (يسر)، وتطلق كلمة الهابط على ما أصبح جزؤه الثاني شبه طليق، أو قل على الذي قام جزؤه الثاني شبه طليق، أو قل على الذي قام جزؤه الثاني مقام الحبيس في المقطع (بيت)، بينما يقول محمود السعران: يسمى هابطاً أو نازلا إن كان طرفه الأول أبرز واشد جهارة من طرفه الثاني ويسمى صاعداً إن كان طرفه الثاني أبرز واشد جهارة من طرفه الأول (3).

---

(1) ينظر: الأنطاكي، محمد، الوجيز في فقه اللغة، مكتبة دار الشرق، بيروت، ط2، ص6 أطلق الأنطاكي على الحركة طليق

(2) ينظر الأنطاكي السابق، ص241.

(3) ينظر: الأنطاكي، السابق، 242.

لنأخذ أمثلة من الواقع تحدد الهابط والصاعد في الحركات المركبة

بيت، فتحة + كسرة، هابط / فتحة، ضمة، كون هابط / كسرة، فتحة، ربا صاعد / كسرة، ضمة، يوسف صاعد / وهكذا يبدو الصاعد والهابط كما عرف من قبل.

أما في اللهجه العبرية فالحركات لا تكاد تختلف عنها في العربية بل نجد أن نقاط التلاقي كثيرة ؛ و سأورد هذه الحركات لتجلية الأمر و بيانه .

تقسم الحركات إلى أربعة أقسام و هي (a) أَ و (e) إِ و (o) أُ و (ou) أُو و هي على الترتيب كما يلي (1):

- קָמַץ = a مثل דָוד حركه كبرى .
- פַּתַח = â مثل רק حركه صغرى .
- חֲטַף-פַּתַח = a مثل עֲמוד حركه مركبة .
- צרירי גדול = ê مثل עיני كبرى.
- צרירי קטן = e مثل שם كبرى.
- סֶגּוֹל = è مثل כסף صغرى.
- חתף – סגול = e אמור مركبة
- שְׁוָא נָע = e مثل בני بين السكون والحركة. كسرة ممالة .
- חיריק גחל = i مثل שירי كبرى.
- חרק = i אם עם صغرى.
- חולם גדול = o مثل עודלו كبرى. الضمة المفتوحة .
- חולם = o مثل קדש كبرى.
- קָמַץ חַטּוּף = o קָמַץ קטן = o مثل כל-איש صغرى. حركة الفتح الطويلة .
- חוטף – קמץ = o مثل אניה صغرى.
- שורוק = ou مثل סוס كبرى. لُو .
- קִבּוּץ = ou مثل שֻׁלחן.

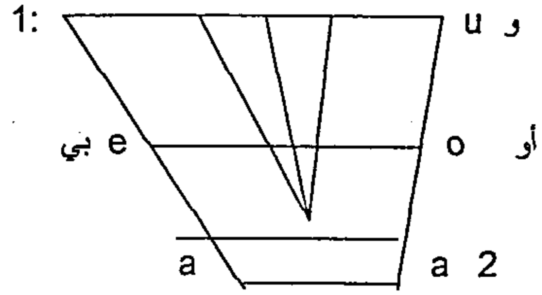
---

(1) ينظر: بدر، محمد، الكنز في قواعد العبرية، السابق، ص62

وربحي كمال، دروس اللغة العبرية، السابق، ص78

وبكر، سيد يعقوب، فقه اللغة العبرية، ص4 .

وقد لا نجد فرقاً بين الحركات في العبرية أو الحركات في العربية، و هذا واضح و جلي ، إذ إن تمثيل الحركات في العبرية هو ذاته في العربية، و لا يخفي على الدارس إستكشاف هذه التشابهات كرأي نهائي بين اللغتين ولا نستشهد برأي جونز في تفصيله للحركات إذ سبقته العربية و العبرية. فقط قسم جونز منطقة الحركات إلى شبه منحرف و وضع على رأس كل زاوية حركة و قال: إن بقية الحركات يمكن أن نأخذها من هذه الحركات الثلاث . و الشكل المبين أدناه المبسط لمنطقة الحركات يبين كيفية نطق دانيال جونز للحركات المعيارية . (1)



من هذا الجدول نستنتج أن منطقة الحركات العربية تماثلت مع الحركات العبرية ومما يؤكد أن العبرية و العربية قدتا من أديم واحد و وجدتا في مكان واحد؛ و يبقى السؤال أيهما أخذ من الآخر؟ و سنترك هذا الأمر إلى نهاية الرسالة .

أما الحركات المركبة فقد تخلت عنها العبرية ، فيما حافظت العربية على الحركات المركبة و اعتبرت أن الحركة المركبة دلالة على فصاحة الكلمة عند نطق هذه الكلمات ثوم ، ثور ، بيت ، بيسان ، ضوء؛ بيد أننا نجد بقايا الكلمات تخلت عن الحركات المزدوجة و اكتفت بالحركة البسيطة اللينة ففي لفظة ثوم عثرنا عليها بلفظ فُوم (2) و لفظة ضَوْء عثرنا عليها بلفظ ضُوء و كذلك سَوء بلفظ سُوء(3) . وهذا يعني أن القرآن و هو حجة العربية قد أوجد الحالتين المزدوجة و اللينة وخاصة في كلمة سوء .

---

(1) أيوب ، عبد الرحمن ، الكلام إنتاجه و تحليله ، مطبوعات جامعة الكويت ، 1984 ، ص 75 وص 15ابركرومبي، ديفيد ، مبادئ علم الأصوات ، تحقيق محمد فتيح ، 1988 / ص 219 .

(2) البقرة ، آية 61 .

(3) البقرة ، آية 169 ، آل عمران آية 30 ، التوبة آية 98 ، مريم آية 28 .

. أما العبرية فقد ضارعت العامية العربية، إذ أقصت من مفرداتها الحركة المزدوجة واكتفت بالليبة، و هذا ما نلحظه في لفظها للكلمات الآنفة الذكر ، بيد أننا نجد الأمر يختلف في كلمة بيت إذا دخل عليها حرف الجر الباء فإنه يحول النطق السهل اللين الحركة إلى الحركة المزدوجة . مثال : בית בְבַית .

كما أن الحرف الحلقي يشكل معضلة لدى الناطق باللغة العبرية ، ذلك أنه يحتاج إلى حركة مزدوجة إذا ماحاول نطق كلمة تنتهي بحرف حلقي سبق بحركة طويلة و الأمثلة على ذلك كثيرة منها : כוחַ ، נוחַ ، לוחַ ... و هكذا .

وتسمى هذه الحركة بالفتحة المسروقة عندهم (اليهود) (1) .

---

(1) كمال ، ربحي ، دروس اللغة العبرية ، السابق ، ص 81 .

المقطع

" يقسم الكلام المتصل إلى وحدات صوتية تسمى المقاطع وهي وحدات تركيبية تتألف من الأصوات والعلل والصحاح، وتتكون منها الكلمات؛ وقد عرف فردينا نددي سوسيرالمقطع بقوله، إنه الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفته في داخلها."(1)

تتكون الكلمة من مقطع واحد كما في الأدوات "ما" "في"؛ ومن مقطعين كما في "كُتُبٌ "، "جميل"، أو ثلاثة مقاطع، كما في كُتِبَ أو أربعة مقاطع مثل يفهم، ولا يزيد عدد مقاطع الكلمة العربية عن سبعة مهما اتصل بها من سوابق أو لواحق كما في "أنلزمكموها" وهي من النوع النادر.

وقد نجد مقطعاً قصيراً كما في "بِ" "وَ" أو متوسطاً "ما" أو طويلاً "قال"، ونعني بالقصير الذي لا يزيد عن صوتين ومتوسط إذا تكون من ثلاثة أصوات أحدهم طويل.

ويمكن تقسيم المقاطع العربية إلى خمسة أقسام: الأول مقطع قصير مفتوح، وهو ما تكون من صوت صامت وحركة قصيرة مثل"كَ"، والثاني مقطع طويل، مفتوح وهو ما تكون من صوت صامت وحركة طويلة مثل "في" والثالث مقطع طويل مغلق حركة قصيرة، وهو ما تكون من صوتين صامتين بهما حركة قصيرة مثل:(من) والرابع مقطع زائد في الطول وهو ما بدأ بصوت صامت، وتلاه حركة قصيرة ثم صوتان صامتان متواليان مثل بنت في الوقف (2) .

وبنظرة عامة في المقطع العربي نجد أنه في العبرية لا يخرج عن المقطع العربي بل يدور في فلكه فنجد ذلك في كلمة שֵׁם (اسم) פֶּה פִּיל هي ذات مقطع واحد والكلمات יָפֶה (جميل) و עָנָן (سحاب) و שָׁכֵן (جار) هي ذات مقطعين ،وكلمة יִכְתְּבוּ يكتبون مؤلفة من ثلاثة مقاطع وكلمة וּמַאֲכִילֶהָ (مطعمة) مؤلفة من ستة مقاطع (3)، والعربية لا تخرج عن سبعة مقاطع وهذا التوافق يدل على الاقتراب وشدة اللصوق ما بين العبرية واللغة العربية.

(1) الشوملي، قسطندي، علم اللغة الحديث، القدس: ص91

(2) عبد التواب، رمضان، التطور اللغوي، ص63

(3) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص85

والمقاطع في العبرية على نوعين:

1. مقطع بسيط: وهو الحرف المحرك الذي ليس متلواً بحرف ساكن ولا بحرف مشدد مثل אֲחִי (أخي) בָּךְ (بك)
2. مقطع مركب: وهو الحرف المحرك بحركة ما متلوة بحرف ساكن أو حرف مشدد مثل גַּלְגַּל (دولاب)

النبر

لا بد لاتمام الجانب الصوتي من مقارنة النبر في اللغة العربية واللهجة العبرية، والنبر ظاهرة خاصة بالمقطع، ومجاله في الكلمة ليس المقطع المنبور وحده، بل الكلمة بوصفها الوحدة المنبورة، التي يهيئ المتكلم نفسه ليضغط على بعض أجزائها على حساب بعضها الآخر وقد كان النبر في العربية مختصاً بالهمزة وحروف العلة بينما سمي بنبر التوتر أو بنبر الطول أو انتقال النبر (1).

وسنورد بعض أمثلة النبر من العبرية ، ومن ثم نعرج على العربية ، فالنبر في هذه الكلمات يشار إليه بوضع فتحة قصيرة أو طويلة إلى جانب المقطع ספל فنجان، עול إثم ، אכל أكل، טהר طهارة، שחר فجر (2)

أما في العربية فاليك الأمثلة: كتب، فرح، صعب، بلحة، عربة، حركة(3)

هذه الأمثلة غيض من فيض لبيان النبر، حيث نجد توافقاً بين اللهجة العبرية و اللهجة العربية، وهذا التوافق يدل على شدة القربى بين هاتين اللغتين.

خلاصة القول أننا نجد المجال الصوتي في اللهجة العبرية قد اشتق من اللغة العربية، على اتساعها وترامي مفرداتها ومجالها الصوتي .

---

(1) ينظر: فالمبرج، برتيل، علم الأصوات، تعريب عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب، المنيرة، 1984، ص197.

(2) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص94.

(3) ينظر: مالمبرج برتيل، علم الأصوات، السابق، ص202 .

وبدراسة متمعنة لهذا المجال نجد المجال الصوتي في القوانين الصوتية قد تلاقى مع اللغة العربية وشرب من نهرها، أضف إلى ذلك أن بعض الحركات تكاد تتلاقى في عددها وطريقة نطقها، على الرغم من بعض الشوائب التي خالطت نطق الحركات في العبرية.

التصريف

قال ابن الحاجب " إن التصريف علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب، وأحوال الأبنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة ". (1)

وقد اختار الصرفيون العرب القدماء لفظة (فعل) الثلاثي ميزاناً صرفياً لكون الثلاثي أكثر من غيره.

وفي ذلك يقول الحملاوي في شذا العرف " لما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثياً اعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثية الأحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، فيقولون في وزن قَمَرْ: فَعَلْ، وفي جِمْلْ : فِعْلْ.

فإن كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة أحرف زدت في الميزان الصرفي لاماً أو لامين على أحرف (فعل) (2)

وهذا عينه الذي نلمسه في العبرية، إذ نجد أن علماء الصرف العبري قد وزنوا الكلمات على الميزان العربي فجعلوا الفاء للحرف الأول ، والعين للخرف الثاني ، واللام للحرف الثالث وتضبط أحرف الميزان كما هي في العربية. (3)

كتب כָּתַב = פעל (فعل) זָקֵן = פעל

ويوزن الرباعي بزيادة لام عليه ففي גלגל مثلاً نقول פִּעֲלֵל، تماماً كما هو في العربية. (فعلل)

---

(1) جنهويتشي، هدى، الأبنية الصرفية ودلالتها، عمان، دار البشير،1995/ ص23

(2) الحملاوي،شذا العرف في فن الصرف، ص22

وعتيق، عبد العزيز، مدخل إلى علم الصرف، ص10

(3) كمال، ربحي، دروس في اللغة العبرية، ص243

المجرد والمزيد

في اللغة العربية ، كما نعلم ، ينقسم الفعل إلى مجرد و مزيد فيه وأكثر ما يكون عليه المجرد ثلاثة أحرف وأكثر ما ينتهي في الزيادة إلى ستة أحرف.

والثلاثي المجرد أربعة أوزان، ثلاثة لفعل الفاعل وواحد الفعل المفعول،

فالتي لفعل الفاعل: فعَل بفتح العين كضَرب

فعِل بكسر العين كشرب

فعُل بضم العين كشرُف

والذي لفعل المفعول: فُعِل بضم الفاء وكسر العين كضُمِن وأما المزيد فيه؛ فإن كان ثلاثياً صار بالزيادة على أربعة أحرف ، كضارب ، أو على خمسة ، كانطلق ، أو على ستة كاستخرج، وإن كان رباعياً صار بالزيادة على خمسة كتدحرج (1) .

أما في العبرية (2) فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية ، والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية.

والمجرد نوعان: ثلاثي مثل (שָׁמַע سمع) (מָלַךְ ملك) والرباعي مثل בִּלְבֵּל (بلبل) צִלְצֵל (صلصل).

والمزيد قسمان؛ مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي. فمزيد الثلاثي قد تكون زيادته بحرف واحد مثل (נִמְלָא مُلِئ) (שִׁבֵּר كسّر)، وإما بحرفين مثل (הִלְבִּישׁ ألبس)، وإما بثلاثة أحرف مثل (הִ תְ אַבֵּד إنتحر).

وأما مزيد الرباعي فتكون زيادته بحرفين مثل (הִתְגַּלְגֵּל تدحرج)

(1) ابن عقيل، عبد الله، شرح ابن عقيل، دار الفكر،1985، ج4، ص 194-195

(2)ينظر: كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص 165

صيغ الفعل

يأتي الفعل الثلاثي في العبرية على وزن פעל مثل כתב בלע وصيغ الفعل هي: (1)

(1) صيغة الفعل السالم: إذا كان الفعل خالياً من حروف العلة (אהוי) ومن التضعيف.

(2) المعتل: بعض حروفه الأصلية من أحرف العلة. وهو على أنواع.

أ. المعتل الفاء بالألف، مثال: אָכַל أكل

ب. المعتل الألف بالهاء، مثال: הָלַךְ ذهب

ج. المعتل الفاء بالياء، مثال: יָשַׁב جلس، وهذه الأنواع الثلاثة تقابل في العربية المثال والمهموز.

د. المعتل العين بالواو، مثال: קָם قام.

ه. المعتل العين بالياء، مثال: שָׁד غنى.

وهذان الفرعان يتلاقيان والأجوف في العربية.

و. المعتل اللام بالألف، مثال: בָּרָא برأ (2)

ز. المعتل اللام بالهاء، مثال: קָנָא اقتنى

وهذا ما يتفق والناقص في عربيتنا.

(3) صيغة الفعل المضعف: هي صيغة الفعل الذي يكون حرفاه الثاني والثالث من جنس واحد مثل (מָדַד قاس) (חָשַׁשׁ حس)

(4) ثمة قضية نود لو نقف عندها وهي أن الناقص في العبرية له مدلول آخر، إذ يعتبرون الفعل الذي تكون فاؤه نونا أو لاما ناقصاً لأن فاءه تحذف في زمن الاستقبال. وسبب (3) حذف النون سنورده عند التحدث عن الدلالة.

---

(1) كمال، ربحي، دروس اللغة العربية، ص 168 .

(2) طنوس، نبيل، הפעל הלכה למעשק، حيفا، 1992، ص97 .

(3) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص169 .

أوزان الفعل

تنقسم الأفعال في اللغة العبرية إلى سبعة أوزان، واحد منها مجرد والستة الباقية مزيدة ترتيبها كالآتي:(1)

1. المجرد פָּעַל يقابله في العربية فعل مثل כָּתַב كتب.
2. المزيد נִפְעַל يقابله في العربية انفعل مثل נִכְתַּב نكتب.
3. المزيد פִּעֵל يقابله في العربية فعّل مثل כִּתֵּב كتّب.
4. المزيد פֻּעַל يقابله في العربية فُعّل مثل כֻּתַּב كُتّب.
5. المزيد הִפְעִיל يقابله في العربية أفعل مثل הִכְתִּיב اكتب.
6. المزيد הָפְעַל يقابله في العربية أُفعِل مثل הָכְתַּב اكتب.
7. المزيد הִתְפַּעֵל يقابله في العربية افتعل مثل הִתְכַּתֵּב تكاتب.

إن الأول والثالث والخامس: أفعال مبنية للمعلوم

والثاني والرابع والسادس و السابع: أفعال مبنية للمجهول

ألا يتضح ان العبرية قد استقت من أوزانها من اللغة العربية ، وقاست عليها الأوزان العبرية.
لا شك أن التأثر بادٍ وهو واضح من الطرح السابق ، مما لا يدع مجالاً للشك في أن اللهجة العبرية ، كانت أخذت من العربية .

(1) ربحي كمال، دروس في اللغة العبرية ص163 وعاشور عوني، למד עברית، الخليل، مؤسسة الوطن، 1991، ص105

أبنية المزيد

لا شك في أن العربية قد عالجت الزيادة وجعلت لها معاني كثيرة، وإذا فتحنا كتب الصرف سنجد أنفسنا أمام جملة كبيرة من معاني صيغ الزيادة، وإذا ولجنا في اللغة العبرية وجدناها تستخدم الشئ نفسه في هذا المضمار ، فأشهر المعاني المستفادة من تحويل المجرد إلى أوزان المزيد نأخذ مثلاً: وزن فعّل (פעל) إذ ينتقل إلى معان مختلفة هي:

(1) التعدية نحو שִׂמַּחַ فرّح

(2) الدلالة على التكثير نحو (שִׁבֵּר كسّر)

(3) السلب نحو (קִלֵּף قشّر)

أما معاني أفعل (הפעל) אןג

(1) التعدية نحو: הִקְטִין (صغّر)

(2) المبالغة نحو: (הֶעֱסִיק استغل)

(3) الصيرورة نحو: הֶאְדִּים احمرّ)

وأما افتعل وتفعّل وتفاعل הִתְפַּעֵל ومعانيه هي:

(1) المشاركة نحو: (הִשְׁתַּתֵּף شارك)

(2) التدريج نحو، הִתְקַדֵּם (تقدّم) (1)

وهذه الصيغ و المعاني تشبه نظائرها في اللغة العربية ، وهذا غيض من فيض وكلنا يعرف هذه المعاني ، فهي ، كما ذكرت متناثرة في بطون الكتب النحوية والصرفية.

---

(1) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص165

الجامد والمشتق

الجامد: هو ما لم يؤخذ من غيره ، ودلّ على ذات ، أو معنى من غير ملاحظة صفة، كأسماء الأجناس المحسة ، نحو: رجل، أسد ... وأسماء الأجناس المعنوية مثل: علم، فرح، خوف، جلوس.

والمشتق: هو ما أخذ من غيره ، ودلّ على ذات مع ملاحظة صفة نحو: عالم، مسافر، مزروع. (1)

أما العبرية فنجدها لا تبتعد كثيراً عن العربية ، فتعريف الجامد والمشتق السالف الذكر هو عينه تعريف الجامد والمشتق في العبرية والأمثلة العبرية كثيرة وإليك بعضاً منها.

فالجامد نحو: שָׁמַיִם (سماء) (אֶרֶץ أرض) רוּחַ(ريح) ، والمشتق نحو: נָקוּב (مثقوب)نقب (סוֹעֵר ثائر) ..... (2)

---

(1) عتيق، عبد العزيز، مدخل إلى علم الصرف، ص53-54

والحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص70 والغلاييني، جامع الدروس الربية، ج2، ص3

(2) ربحي، كمال، دروس اللغة العربية، ص225

المصدر

هو اللفظ الدال على الحدث، مجرداً عن الزمان متضمناً أحرف فعله لفظاً (1)
و إذا كان الفعل معلوماً مثالاً واوياً على وزن يفعل المكسور العين في المضارع تحذف ياؤه من المضارع والأمر ومن المصدر أيضاً ، ويعوض عنها بالتاء، كيعد، وعد، عد، عدة، ووصل، يصل، صل، صلة ... (2)

إضافة إلى ذلك فإننا نجد في العبرية المصدر الميمي هو اسم مبدوء بميم زائدة مفتوحة لغير المفاعلة، للدلالة على مجرد الحدث، وأمثلته كثيرة في العربية، ومن أمثلة هذا المصدر في العبرية (מִשְׁפָּט قضاء) (מִכְתָּב كتابة) مثال ذلك في العربية: مجتمع، مرمى، موعد، موقف، مورد ....
أما المصدر المعتل الفاء فانه يعوض عنه بالتاء، شأن العربية نحو יָרַד تحول إلى רֶדֶת (نزول)، יָצָא צֵאת (خروج)

وأما إن كان الفعل مضعفاً مثل מָדַד، סָבַב أتى المصدر المضاف منه على وزن פְּעֹל نحو: מֹד، סֹב. أبقى الإدغام دون إظهار التشديد .
والعربية حافلة بهذا اللون ومن أمثلة ذلك:

مد يمد مداً

شد يشد شداً

---

(1) عتيق، عبد العزيز، مدخل إلى علم الصرف، ص61
(2) الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ص107

اسم الفاعل

هو وصف يشتق من مضارع الفعل المبني للمعلوم لمن وقع منه الفعل أو قام به ، فاسم الفاعل – على هذا التعريف – وصف للفاعل يشتق عادة من مضارع المبني للمعلوم.

ولا بد من ذكر لهذه الفكرة التي اتكأت عليها العبرية في جعل اسم الفاعل يحل محل المضارع في لغتها، ذلك أنه إذا أريد باسم الفاعل الحال أو الاستقبال كالمضارع، فانه يكون بذلك قد شابهه في المعنى ، ولمشابهته المضارع على هذا النحو جرى مجراه .

ومن حيث الاشتقاق: يشتق اسم الفاعل من مضارع الثلاثي المجرد بحذف حرف المضارعة ، وزيادة ألف بعد الفاء، فيصير على وزن فاعل مثل: جالس، فاهم. ويشتق اسم الفاعل من مضارع غير الثلاثي المجرد على وزن المضارع الذي يشتق منه بإحلال ميم مضمومة محل حرف المضارعة ، وكسر ما قبل الآخر(1)

ولم تخرج العبرية عما جاء في العربية ، بل نجدها تأخذ القواعد من العربية ، فكيف اتفقتا إن لم تكن العبرية فرع العربية ، وذلك فيما يلي ؛ يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على وزن פועל أي على وزن الفعل في صيغة المضارع الحالي ، كما أننا نجد أن اشتقاق اسم الفاعل من فوق الثلاثي على وزن مضارعه بابدال حرف المضارعه ميما ، فمن ירכיב (يُركب) يصاغ اسم الفاعل מרכיב ، ومن יַשְׁבֵּר (يكسر) يصاغ اسم الفاعل מְשַׁבֵּר، ومن יִתְקַשֵּׁר يرتبط ، يصاغ اسم الفاعل מִתְקַשֵּׁר ، ومن الرباعي יְגַלְגֵּל – מְגַלְגֵּל (2) .

---

(1) ينظر: عتيق، عبد العزيز، مدخل إلى علم الصرف، ص83،84
ابن هشام، عبد الله، شرح .شذور الذهب، ص385
تح ،، محي الدين عبد الحميد، د. ت.

(2) ينظر: كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص230.

الصفة المشبهة

الصفة المشبهة باسم الفاعل: هي اسم مشتق من فعل لازم للدلالة على الثبوت، وقد سميت بهذا الاسم؛ لأنها أشبهت اسم الفاعل في أنها تدل على حدث ومن قام به.

وتأتي من باب فعِل بكسر العين نحو: فرِحٌ، حزِنٌ

وتأتي من باب فعُل بضم العين نحو: شَرُفٌ، عَظُمٌ

وتأتي من باب فعلان الذي مؤنثه فعلى.

وتأتي من باب أفعل الدال على لون ، زَرق ← أزرق (1)

وثمة إضافة تقول (2) " هي الصفة التي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى كطاهر الدخلة، وحسن الطَّوية.

أما العبرية فلا تخرج عن العربية ، بل المحاكاة قائمة ، فنجد أنها تأتي من باب פעל (فعِل) على الوزن ذاته مثل זָקֵן (شيخ)، כָּבֵד (ثقيل)، טָמֵא (نجس)، وتأتي من باب פָּעֹל على هذا الوزن مثل: יָכֹל (قادر) קָטֹן (صغير) والألوان تأتي من صفات مشبهة في العبرية نحو: אָדֹם (أحمر) وكلمات أخرى نحو: יָפֶה (جميل)، טוֹב (طيب)، חָזָק (قوي)

---

(1) ينظر: عتيق، عبد العزيز، المدخل إلى علم الصرف، ص92

(2) الدقر، عبد الغني، معجم النحو، ص211

اسم المفعول

هو صفة تؤخذ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على حدث وقع على الموصوف بها على وجه الحدوث والتجدد لا الثبوت والدوام كمكتوب وممرور به.

يبنى من الثلاثي ، ويبنى من غير الثلاثي على لفظ مضارعه المجهول ، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر.

ولا يخرج اشتقاق اسم المفعول في العبرية عنه في العربية ، فنجد أن اسم المفعول: هو اسم مصوغ من الفعل المتعدي للدلالة على ما وقع عليه الفعل ويصاغ من الثلاثي على وزن פָּעוּל أو على وزن נִפְעָל مثل: גָּנוּב و נִגְנָב بمعنى مسروق .

ويصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي كما يأتي:

1. من פִּעֵל يصاغ اسم المفعول على وزن מְפֻעָל مثل: מְשֻׁבָּר(مكسّر)
2. من הָפְעַל يصاغ اسم المفعول على وزن מָפְעָל مثل: מלבש(مُلبَس)
3. من פִּעְלֵל يصاغ اسم المفعول على وزن מְפֻעְלָל مثل: מגלגל(متَحرَّج)(1)

---

(1) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص231

اسما الزمان والمكان

هو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على زمان الحدث نحو قولك: وافني مطلِع الشمس. أما اسم المكان فهو ما يؤخذ من الفعل للدلالة على مكان الحدث.

ولاسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد وزنان هما مَفعَل بفتح العين ومَفعِل بكسرها. ومن الفعل المعتل الآخر إن كان من يفعِل المكسور العين: مثوى، موقى.

يكون اسما الزمان والمكان من فوق الثلاثي على وزن اسم المفعول مثل: مجتمع، مستشفى، منتدى(1)

ولا تخرج العبرية عن العربية ، بل أخذت منها ، فنجد أن اسميِ الزمان والمكان من الثلاثي على وزن מִפְעָל مثل מִטְבָּח و מֶרְכָּב مركب، بيد أنه لا يصاغ من فوق الثلاثي.

---

(1) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص88، وعتيق عبد العزيز، مدخل إلى علم الصرف، ص 104. والغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ج1، ص208

اسم الآلة

هو اسم مصوغ من مصدر ثلاثي لما وقع الفعل بواسطته، وله ثلاثة أوزان: مِفعال، مِفعل، مِفعلة بكسر الميم نحو: مفتاح، منشار، مبرد، مِشرط، مصفاة.

وقد خرج عن القياس ألفاظ مثل: مسُعط، مُنْخَل، مُنصل، مُدق، مُدهن، مُكحلة، محرضة، الجامد وهو على أوزان شتى مثل فأس، قدوم، سكين. (1)

ولا تخرج العبرية عما جاءت به العربية فنجد أن لاسم الآلة أوزانا سماعية أشهرها:

- מַפְעֵל مثل: מַסְרֵק مشط، מַפְתֵּחַ مفتاح.
- מַפְעֵלָה مثل: מַגְזֵרָה معزقة، מַאֲפֵרָה منفضة.
- מַפְעֶלֶת مثل: מַגֶּבֶת منشفة

أما الأوزان الشاذة: מַגָּל (منجل)

מַחְבָּטָה (مخبطة)

מַרְדֵּה(مردة) راحة الخبر

מַשׂוֹר (منشار) (2)

والفاظ مختلفة تلتقي والعربية مثل: מַסְמֵר، מַרְזֵב مزراب، מַשְׁאֵבָה (مثبة) مضخة، מֹאזְנַיִם ميزان، סַכִּין سكين، קַרְדֹּם قدوم.

---

(1) عتيق، عبد العزيز، المدخل إلى علم الصرف، ص111، والحملاوي، شذا العرف، ص90

(2) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص236

الجمع

ففي العبرية نجد تغيرا بسيطا في جمع المذكر السالم، إذ أننا نجد أن الياء والميم قد دلت على ذلك. وكذلك جمع المؤنث السالم يتشابه والعربية إذ يختتم في العربية بألف وتاء في نهاية المفرد ، أما العبرية فقد نجد تعديلاً طفيفاً يكون من إضافة واو وتاء إلى المفردة لتصبح جمعاً مؤنثاً سالما.

(1) مما سبق يتضح أنه لا فرق بين جمع المذكر السالم في العربية والعبرية سوى حرفين اثنين هما النون والميم المختوم بها كنهاية مقطع ، وظاهرة إبدال النون ميماً في الضمائر منشؤها العربية واللهجات ، وهذه الظاهرة موجودة في الضمائر نحو: انتما وأمثلها (انتنا) وهم أمثلها (هن) ... وهكذا.

والشاميون شمال فلسطين ينطقون الميم نونا في قولهم أخوكن، بيتكن بدلاً من أخوكم وبيتكم؛ و... كذلك سكان الداخل.

كما احتفظت اللغة العربية بكلمات قليلة العدد تشير الى هذه الميم التي اضيفت زيادة " للتميم " في اللهجات العربية الجنوبية، وكونت من هذه الكلمات شكلاً خاصاً حتى صارت وكأنها جزءٌ من بنية الكلمة نحو: ابنم، فم. (2)

بعد هذا العرض السريع لجمع المذكر السالم سنورد أمثلة توضح المقصود من كتب عبرية كالتوراة وكتب عبرية أخرى سبق ذكرها.

---

(1) فاضل عبد الحق، مغامرات لغوية، ص263

(2) حجازي ، محمود ، علم اللغة العربيه ص 134 .

الجمع: הַנְּבִיאִים ← ים ← ين — الأنبياء

הַסְּפָרִים ← ים ← يين — الكتب

הָאֲנָשִׁים ← ים ← ين — الرجال

שְׁוָקִים ← ים ← ين — الأسواق

שָׁמַיִם ← ים ← ين — السماء

עִוְרִים ← ים ← ين — عميان

מִטַּהֲרִים ← ים ← ين (1) — المتطهرين

أما بالنسبه لكلمتي שוקים وשמים فيقول ربحي كمال أنها تأتي على صيغة المثنى وإن لم تكن منها مثل מַיִם שָׁמַיִם צָהֳרַיִם מֵעַיִם (2).

قبل أن ننهي الحديث عن الجمع نعرج على قضية الجمع على المعنى ، وليس على اللفظ ، وهذا ما نجده في العربية في قضية جبال شاهقات ، فالصفة مؤنثة والجبال مذكرة وهنا الجمع في المؤنث حمل على المعنى ، وليس على اللفظ وهذا ما نجده أحيانا في العبرية فنجد الكلمة تجمع جمعاً سالماً على المعنى ، وليس على اللفظ ، ففي العبرية אָב . אָבוֹת ، שֵׁם . שֵׁמוֹת ، עוֹף . עוֹפוֹת ، נֵר . נֵרוֹת ، والذي يكشف كونها عبرية مؤنثة أو مذكرة الصفة التي تليها فنجد أنهم يقولون : נֵרוֹת טוֹבִים .

---

(1) للمزيد من هذا اللون : א. רוזן ، אלף מלים ، תל-אביב ، 1984 דת : 23 أنظر سفر التوراة في نهاية الرسالة.

(2) كمال ربحي ، دروس اللغة العبرية ، ص 104 .

جمع المؤنث

يكون جمع المؤنث بإضافة واو وتاء في نهاية الإسم المفرد في العربية

والأمثلة كثيرة في هذا المجال من ذالك :

יַלְדָּה ← יְלָדוֹת : وت = ات / بنت .

אַדֶּרֶת ← אֲדָּרוֹת : وت = ات / منزر .

חָנוּת ← חֲנֻיּוֹת : وت = ات / حانوت .

إن جمع المذكر السالم والمؤنث السالم لم يخرجا عن اللغة العربية ، وعليه تكاد تتفق اللغة العربية واللهجة العبرية في الجموع كما لحظنا [illegible] اتفاقا يكاد يكون تاماً ، بل إن في العربية ما يزيد .

المثنى

المثنى في العبرية محصور في أحوال خاصة وهي (1) :

(1) أسماء أعضاء الجسم المزدوجة نحو : עַיִן . עֵינַיִם

(2) في الأعداد المثناة نحو : שְׁנַיִם

(3) في أدوات الصناعه المثناة نحو : מֹאזְנַיִם

(4) في أسماء الملابس المزدوجة نحو : מִכְנָסַיִם

(5) في أسماء الزمن المزدوجة نحو : שְׁבוּעַיִם

وهذه الأحوال الخاصة لا نجد غيرها في العبرية ، و إذا أرادت العبرية أن تتلفظ بالمثنى تأتي بصيغة خاصه بالمذكر ، وصيغة خاصة بالمؤنث وتعقبه بجمع سالم . نحو :

ولدان שְׁנֵי יְלָדִים

بنتان שְׁתֵּי בָּנוֹת

على غرار اللغة الإنجليزية التي تأتي بالرقم إثنين أولاً ثم تعقبه بالجمع . نحو :

ولدان Two boys

بنتان Two girls

إن المثنى صيغة قديمة و متأصلة في اللغة العربية ، إلا أن ثمة صيغاً للمثنى جاء بعدها الضمير يؤول على الجمع ففي آية " وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا" (2) وآية " هذانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا"(3) ، حيث نجد أن الضمير في الفعل يدل على الجمع . وهذا رواسب من اللهجات القديمة

لكننا لا نقول أنه اختفى من اللهجات العربية العامية إذ نجد اثنين و اثنتين ، وولدين ، وبنتين ، كل ذلك في العامية .

---

(1) عاشور عوني ، تعلم اللغة العبرية ، ص 117.

(2) الحجرات آية 9 .

(3) الحج آية 19.

أما المثنى في العربية فهو للأسماء دون الأفعال و الحروف فإذا ثنيت الأسم المرفوع زدت في آخره ألفاً و نوناً أو ياءً ونوناً . فإن أضفت المثنى أسقطت نونه للأضافة تقول ; قام غلاما زيد ، و مررت بغلامي زيد ورأيت غلامي زيد (1) .

وفي العبرية في حالة الإضافة فإنهم يحذفون النون (الميم) عندهم نحو :

שְׁנַיִם שְׁתַּיִם (2)

1- כַּמָה בָּנִים לְדוד ? שְׁנַיִם

2- כַּמָה בָּנוֹת לְאח ? שְׁתַּיִם

שְׁנֵי שְׁתֵּי

1- כַּמָה יְלָדִים לְדוד ? לְדוד שְׁנֵי יְלדים

2- כַּמָה בָּנוֹת לאח ? לְאח שְׁתֵּי בָּנוֹת

(1) ابن جني ، اللمع في العربية ، تحقيق د.حسين محمد محمد شرف ، القاهره ، عالم الكتب ، ص 103 – 104 .

(2) א. רוזן ،אלף מלים ، דת : 36 ، وبدر، محمد، الكنز في قواعد اللغة العبرية، ص86

التأنيث

يقول ابن مالك في ألفيته(1)

علامة التأنيث تاء أو ألف   وفي أسام قدروا التاء كالكتف

ويعرف التقدير : بالضمير   ونحوه كالرد في التصغير

الأصل في الاسم أن يكون مذكراً ، و التأنيث فرع عن التذكير ، وليكون المذكر ، وهو الأصل استغنى الأسم المذكر عن علامه تدل على التذكير .

فعلامات التأنيث هي : التاء والألف المقصورة ، والممدودة . أما علامات التأنيث في العبرية فهي لا تختلف عن العربية في شيء (2) فنجد أنها (ה) (ه) ، (ת) (ة) ، مثال : בְּרָכָה ، שַׁבָּת ، רֵאשִׁית ، יְלָדוֹת .

ومما سبق يتضح أن علامة التأنيث لاتكاد تختلف بل تكاد العبرية تصل إلى تبني كل علامات التأنيث التي اشتملت عليها اللغة العربية .

أما ما يتعلق بالهاء و التاء ، فثمة رأي أورده عبد الحق فاضل يقول فيه :

إن النحاه العرب تحيروا في علامة التأنيث هذه أهي الهاء أم التاء ، و أخذ بعضهم ومنهم المجد الفيروز أبادي في قاموسه المحيط بنظرية الهاء (3) . و هذا ما يبرر استخدام العبرية للهاء كعلامة تأنيث .

---

(1) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ج4 : 92 .

(2) بدر ، محمد ، الكنز في قواعد اللغة العبرية ، ص 85 .

(3) فاضل، عبد الحق، مغامرات لغوية، ص302

المستوى النحوي

تجمع الروايات على أن سعديا، سعيد بن يوسف، ألف كتبه النحوية على غرار النحو العربي الذي كان في الأوج في هذه الحقبة، فقد كان سعديا يسكن العراق حيث مدرستا الكوفة والبصرة ، وقد تعلم منهج المدرستين، واستخدام هذا المنهج في الدراسة التي قام بها، إذ وظف منهج البصرة في القياس للمسائل الدينية ، بينما اقتصر على المنهج الكوفي في المسائل النحوية، وكان من آثاره قاموس اللغة العبرية.

أما في المغرب العربي، فقد بلغت الحضارة الإسلامية درجة كبيرة ، وكان اليهود يتمتعون بمكانة مرموقة، وقد اتيحت لهم الفرصة أن يتعلموا ويؤلفوا ويبدعوا في هذا العصر، فخرج يهودا ابن قريش، الذي عاش في شمال إفريقيا في الربع الثاني من القرن العاشر الميلادي، وله رسالة حاول أن يقارن الألفاظ الأرامية في التوراة، وكذلك دوناش بن تميم الذي عاش الحقيقة نفسها في القيروان، والف كتابا بالعربية عن الصلة بين المفردات في العربية والعبرية، وكذلك داود بن إبراهيم المغربي الفاسي صاحب أول معجم شامل بالعربية لألفاظ اللغة العبرية(1)

وكان من أشهر النحاة في العصر الأندلسي ابن حيوج الذي أطلق عليه ابراهام بن عزرا إمام النحاة ، وقد اعتمد في مؤلفاته على النحو العربي في الأصل الثلاثي، والاشتقاق، والمضعف، .. وما إلى ذلك لكننا نقف عند أهم مؤلفاته فنجدها كتاب اللمع وكتاب الأصول [illegible].(2)

(1) ينظر: أثر النحو العربي في النحو العبري، مجلة الطليعة العربية، عدد143/سنة1986/2/3/3

(2) יונה אבן ג׳נאח ספר הרקמה בתקגומו העברי של יהודה אבן תיבון , רייונה אבן גינאח ספר השלשי בתרגומו של יהודה אבן תיבון

وكان ابن جناح أشهر نحاة تلك الفترة ، إذ ما انفك يكتب مؤلفاته باللغة العربية المدونة بحروف عبرية، وهي نمط من اللغة العربية كان يكتبه اليهود في هذا العصر وقد أشار إلى ذلك يهوشع بلاو ووصفها باللغة العربية اليهودية (1)

ولا بد من هذه المقدمة التاريخية للنحو العبري، أن نكون قد وقفنا على أنه لم يخرج عن النحو العربي ، بل يصح أن نقول إنه قد من أديمه ، وهذا واضح من خلال ازدهاره في بيئة الأندلس التي تنعمت بالحضارة ردحاً من الزمن، وقد اقتبس اليهود المنهج العربي في تأليف نحوهم ، وهذا ما سنلحظه عند دراسة النحو دراسة مقارنة بغية إثبات أن النحو العبري قد استمد من النحو العربي.

فالضمائر، والأعداد، وأسماء الإشارة، والاسم الموصول، وأدوات الربط بين أجزاء الجملة، والاشتراك في كيفية تركيب الجمل تكاد تتفق في اللغتين اتفاقا تاماً ولا يتأتى لنا ذلك إلا بدراسة مستفيضة لهذه المفردات مقارنة مع العبرية لإثبات ما نحن بصدده ومما نجده في كتب باحثين أجلاء فقد عرفنا "أن الفصيلة الواحدة تتألف من عدة لغات ترجع جميعها إلى أرومة واحدة، وقد احتفظت كل منها بصفات يسهل على اللغوي ارجاعها إلى ذلك الأصل القديم، والعناصر التي تحتفظ بها لغات الفصيلة الواحدة هي تلك العناصر الخالدة التي لا يصيبها إلا القليل من التغير رغم مرور الزمن عليها ورغم تطور فروع الفصيلة الواحدة! (2)

وسنتقصى آثارها من خلال المادة التي ستأتي في ثنايا هذا الفصل .

---

(1) ينظر: مجلة الرسالة، مقارنة بين اللغة العربية والعبرية، مقارنة اللغتين، عبد الرحمن مرعي، ص259
مجلة الرسالة، مقارنة لغوية بين العربية والعبرية، علي وند، ص277

(2) ينظر: حماد، أحمد، عوامل التطور اللغوي، بيروت:دار الأندلس،1403-1983،ص166

الضمير

يقسم الضمير إلى ثلاثة أقسام: ضمير المتكلم، وضمير المخاطب، وضمير الغائب، وهذا التعريف ينطبق على العبرية كما انطبق على العربية من قبل، ففي العربية "أنا" وفي العبرية "אני" في بعض البلدان كنابلس نجدهم يلفظون "أني" ولا يقولون أنا. والضمير "انت" يقابله "אתה" وهذا الضمير من يوافق نظيره في العربية ، ونعلم أن التاء في هذه الكلمة مشددة والدراسة الصوتية الصرفية ترى أن التشديد يكون لحرفين متماثلين أو بحرفين متجانسين، وهنا لا بد من البحث عن ذلك الحرف المدغم في التاء، والحروف التي يسهل إدغامها وفكها للتخفيف هي: اللام والميم والنون، وسنجد أن النون هي الأقرب من الإدغام لأن التاء من حروف الإخفاء عند علماء التجويد، وهذا يقودنا إلى تذكر كلمة اتى هي فرع من انتي وانطي إذ أدغمت النون في التاء، وإدغام النون في اللهجات العربية موجود، ففي اليمنية القديمة نجد ادغام النون جد واضح، في كلمة أُقّس وأنفس، والدليل الآخر الذي نود أن نسوقه هو أن النون تدغم كثيراً في الأفعال والأسماء والأمثلة المعبرة عن ذلك كثيرة، ففي الأفعال نجد נפל في الماضي ، ولكنها عندما تتحول إلى المضارع تصبح יפול . ترى أين ذهبت النون ؟ لقد أدغمت في الفاء.

وأما في الأسماء فنجد كلمة אִישׁ : بمعنى رجل ، والأصل فيها حسب المستوى الصوتي أن تتحول الشين إلى سين فتصبح بذلك איס ومن هنا نجد ان النون قد أُدغمت في الياء ويفتضح ذلك بالجمع، فجمع אִישׁ אֲנָשִׁים فمن أين جاءت في الجمع إنها كانت مدغمة في الياء، وكذلك كلمة אִשָּׁה: فالشين تتحول إلى ثاء אתה إثى، وأما النون فقد لمسناها في الجمع، فجمع אשה נָשִׁים

مما سبق نصل إلى أن النون قد أدغمت في التاء وهذا واضح ، فأصل "אתא" هو انت في الضمائر.

أما الضمير الثالث فهو "هو" والعبرية "הוא" لا فرق اطلاقاً بيد أنُنا نجد أن القراءة لا توافق الرسم، فلو قرأنا هذه الكلمة بحروفها لكانت (هوَ)

إضافة إلى ما سبق نرى أن ربحي كمال يقول في كتابه دروس اللغة العبرية "إن تشديد التاء في אַתָּה, אַתְּ, אַתֶּם, אַתֶּן هو بسبب إدغام النون المحذوفة في هذا الحرف وهذا ما تقول به كتب النحو العبري المفصلة"(1)

والضمير نوعان: بارز ومستتر، فالبارز هو ما كان ظاهراً في النطق ك "ת" في كتبت "כָּתַבְתָּ" والمستتر ما ليست له صورة في النطق في "כָּתַב" كتب.

ولا يخفي أحد ما لتقارب الواضح بين هذين النوعين، فالعربية قد تمثلت بهذا التقارب ، وقد وجد ضمن قواعدها.

والضمير البارز ينقسم إلى منفصل ومتصل، فالمنفصل هو ما كان ظاهر الاستقلال في النطق مثل אַתָּה , אַתֶּם والمتصل ما كان جزءاً في الكلمة مثل "ת" في כָּתַבְתָּ (كتبت) "תם" في كتبتم כְּתַבְתֶּם .

الضمائر في العبرية واللغة العربية

ضمائر الرفع مثل

אֲנִי أنا

אַתָּה أنتَ

אַתֶּם أنتم

הוּא هو

הִיא هي

אַתְּ أنتِ

אֲנַחְנוּ, נַחְנוּ، نحن

אַתֶּן أنتن

הֵם هم

הֵן هن (2)

(1) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص137

(2) راشد، سيد فرج، اللغة العبرية، قواعد ونصوص، السعودية، الرياض، دار المريخ، 1993

أما من الناحية اللفظية فنجد أن الضمائر تكسر في أولها فهذا يتفق وظاهرة "الوكم" إي كسر الكاف من ضمير المخاطبين المتصل "كم" إذ مسبق بكسر أو ياء فتقول: بِكِم، عليكِم، وثمة لون يطلق عليه الوهم ، هذا ينسب إلى بني كليب: وهو كسر الهاء من ضمير الغائبين المتصل "هم" مطلقاً مثل " عنهِم، ومنهِم، وهذه الظاهرة تتفق والعبرية في كسر أوائل ضمائر الغائب (1)

غير أننا نجد اختلافا في ضمائر النصب، فهي في العربية لها لازمة خاصة هي "إيا" أما في العبرية فنجد "אות" وهي كما يلي:

אוֹתִי إياي

אוֹתְךָ إياك

אוֹתָךְ إياك

אוֹתוֹ إياه

אוֹתָהּ إياها

אוֹתָנוּ إيانا

אֶתְכֶם إياكم

אֶתְכֶן إياكن

אוֹתָם إياهم

אוֹתָן إياهن (2)

(1) الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، ص51

(2)ينظر: بدر، محمد، الكنز في قواعد اللغة العبرية، ص91

الضمير المتصل: في حالة الرفع ولنأخذ الفعل כתב

כָּתַבְתִּי = תִּי كتبتُ

כָּתַבְתָּ = תָּ كتبتَ

כָּתַבְתְּ = תְּ كتبتْ

כָּתְבָה = ה كتبت

כָּתַבְנוּ = נוּ كتبنا

כְּתַבְתֶּם = תֶּם كتبتم

כְּתַבְתֶּן = תֶּן كتبتن

כָּתְבוּ = וּ كتبوا (1)

لقد اعتمدنا على الفعل "كتب" لأن القارئ لا يحُسُ فرقاً واضحاً بين الكتابة العبرية والكتابة العربية، فقط تحتاج من القارئ أن يحيط بحروف العبرية ليتسنى له أن يلحظ ذلك.

ولا يختلف الضمير المتصل في حالة النصب والجر عنه في العربية، بل يتحد معه كل الاتحاد ، ولنأخذ أمثلة توضح ذلك.

סִפְרוֹ ، كتابهُ

סִפְרִי ، كتابي

סִפְרְךָ، كتابكَ

فاعرابه إذا تلا اسماً مضافةً إليه مجرورة ، إذا تلا حرف جر يعرب اسماً مجروراً كالعربية تماماً

(1) يُنظر: רוזן , א , אלף מלים ، ص64

وعاشور، عوني، تعلم اللغة العبرية، ص138

ضمير الجر

المضاف مفرداً	المضاف جمعاً
סִפְרִי كتابي	סְפָרַי كتبي
סִפְרָהּ كتابها	סְפָרֶיהָ كتبها
סִפְרְכֶן كتابكن	ספריכן كتبكن
ספרם كتابهم	סִפְרֵיהֶם كتبهم
סִפְרָן كتابهن	סִפְרֵיהֶן كتبهن (1)

نستخلص مما تقدم، أولا، أن الإضافة والميم لا تجتمعان ، وهو ما لمسناه من خلال الجمع في العمود الثاني، وهذا ما يتفق والعربية إذ إنها لا تضيف دون أن تحذف النون من مثال: مدرسو المدرسة، عاملو المبنى .

ثانياً حذف الهاء من ضمير الجمع وضمير المؤنث الجمعي مثال ذلك،

فتارة في العبرية "הן" وتارة "ן" فقط، مثل: סִפְרֵיהֶן وסִפְרָן

والعربية كذلك ، فمرة نجد هن إذا فصلنا الضمير أو "ن" إذا وصلنا مثال ذلك: (بهن، كتبَنْ)

من هنا نجد أن صيغ ضمير المتكلم المفرد المتصل بالماضي والضمير المتصل يختلف من لغة عادية لأخرى، فهو في بعض اللغات (الكاف) وفي لغة أخرى (التاء)

ففي العربية تَ والعبرية תִּ (2)

(1) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص138

(2) حجازي، محمود، علم اللغة العربية، ص204

ونحن نعلم أن التقارب اللغوي بين أبناء الأرومة الواحد يتكئ على عناصر ثابتة ، وما الضمائر إلا عناصر ثابتة في كل اللهجات ، أو كل اللغات التي تنحدر من أسرة لغوية واحدة، فالتقارب الذي لمسناه بين العبرية والعربية وبخاصة في الضمائر يوحي بأن اللغة العربية والعبرية سواءٌ في ذلك ، وهذه المعلومة قد استقيناها مما يلي:

1. التقارب اللغوي بين ضمائر العبرية والعربية غير أن العربية تتسع في ضمائر المثنى التي لا نجدها في العبرية، وهذا يؤصل العربية.
2. التداخل القائم بين العبرية واللهجات ، وبخاصة اللهجة العامية في إدغام النون في حرف التاء ، وهذا لا نجده في لغة مغايرة تنتمي إلى فصيلة لغوية أخرى
3. التصاق الضمائر بالأفعال لم يكن من قبيل المصادفة ولا خبط عشواء،بل لا بد من تقنين يوحي بأن ثمة علاقة قائمة بين اللغتين.
4. التقسم المنطقي للضمائر يوحي بأن تقارباً قد وجد بين اللغتين وعلى ذلك سيكون رأينا أن العبرية قد انبثقت عن العربية لاتساع العربية وانكماش العبرية.

أسماء الإشارة

اسم الإشارة: هو ما دل على مسمى، وأشار اليه كـ "ذا" و "ذان" في التذكير، و "ذي"أو "تي" و "تان" في التأنيث، و"ألاء" فيهما. (1)

وتقسم أسماء الإشارة إلى خمسة أقسام هي:

المفرد المذكر: "هذا"

المفرد المؤنث: "هذه" و "هاتي" و "هاتا"

ولتثنية المذكرين: "هذان" رفعاً و "هذين" جراً ونصباً

ولتثنية المؤنثين: "هاتان" رفعاً و "هاتين" جراً و نصباً

ولجمع المذكر والمؤنث "هؤلاء" بالمد في لغة الحجازيين ، وبها جاء القرآن الكريم ، وبالقصر في لغة بني تميم (2)

إضافة إلى ذلك فقد أشار ابن عقيل في مصنفة: بأنه يشار إلى الجمع – مذكراً كان أم مؤنثاً – "بأولى" التي يشار بها إلى العقلاء وغيرهم ولكن الأكثر استعمالا في العاقل.

كما يشار إلى المكان القريب بـ "هنا" يتقدمها هاء التنبيه فيقال "ههنا"، ويشار إلى البعيد على رأي المصنف ب "هناك"، و "ثمّ". إلا أننا نجد ملحوظات لدى ابن عقيل وغيره تقول، إن ثمة قضايا تطال الإشارة، وهما مدعاة لسردها ولبيانها ، وقد تفيد في بحث المقارن هذا وهي:

قول ابن عقيل: يشار إلى المفرد المذكر ب "ذا"، ومذهب البصريين يرى أن الألف من نفس الكلمة، وذهب الكوفيون إلى أنها زائدة، وقد ذكر ، إضافة إلى هذا اللفظ الآنف الذكر ، أربعة ألفاظ وهي: "ذاء" بهمزة مكسورة بعد الألف، والثاني "ذائه" بهاء مكسورة بعد الهمزة المكسورة والثالث "ذاؤه" بهمزة مضمو وبعدها هاء مضمومة، والرابع "آلك" بهمزة ممدودة بعدها لام ثم كاف.(3)

---

(1) ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص140

(2) ابن هشام ص141، وابن عقيل شرح ابن عقيل، ج1، ص30

(3) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ص130، الجزء الأول.

أما القضية الثانية التي: نريد أن نلقي الضوء عليها فهي قضية الهاء ، إذ ليست الهاء من جملة اسم الاشارة، وانما هي حرف جيء به لتنبيه المخاطب على المشار اليه بدليل سقوطه منها جوازاً في قولك "ذا" و "ذاك" ووجوباً في قولك "ذلك" (1)

وأما القضية الثالثة: فهي أصل ألفه في ذا ، ذهب البصريون إلى أن أصلها ياء بالإمالة كما حكاها سيبويه، فيما ذهب آخرون إلى أنها من الواو ، ولكل فريق مبرراته، فالفريق الأول يرى أن أصلها من باب حييت وعييت، أما الفريق الآخر فيرى أنها من باب شويت ولويت (2)

وأما القضية الرابعة فتدور حول عدد حروفه: ذهب الكوفيون إلى أن الاسم إنما هو الذال وحدها والألف مزيدة لتكثير الكلمة، قالوا والدليل على ذلك قولهم في التثنية ذان، وذين فحذفوا الألف لقيام حرف التثنية مقامها في التكثير، ولم يرتض ابن يعيش هذا الرأي. (3)

كما أن ثمة ملاحظة أخيرة أوردها صاحب الأصول في النحو يقول فيها "كما يدخلون على أسماء الإشارة ها التنبيه فيقولون هذا زيدٌ، وهذي أمة الله، فإذا وقفوا على الياء أبدلوا منها هاءً في الوقف فإذا وصلوا اسقطوا الهاء وردوا الياء، ويبدلون من الياء فيقولون: هذه أمة الله، فاذا وصلوا قالوا: هذي أمة الله، فاذا وقفوا حذفوا الياء وردوا الهاء" (4)

وبهذه العجالة مررنا بأطراف من أسماء الاشارة ليتسنى لنا اجراء المقارنة مع اللهجة العبرية بعد ذكر لأسماء الإشارة التي وردت في هذه اللهجة ومحاولة ربط نقاط الاتصال بين اللغتين وصولا لتحقيق الهدف المراد من عملية المقارنة وبيان الوشائج والصلات بين اللغتين.

---

(1) ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص140، فاضل عبد الحق، مغامرات لغوية،

(2) ابن يعيش، شرح المفصل ج3، ص26

(3) ابن يعيش ص126، ج3

(4) ابن السراج، الأصول في النحو، ص127، ج2.

اسم الإشارة في العبرية (1)

يمكن أن نصنف أسماء الإشارة في زمر خاصة كما هي الحال في اللغة العربية ، وذلك كما يلي:

علامة المفرد القريب:

المذكر	المؤنث
זֶה ذا، هذا	זֹאת هذه، ذه
הַזֶּה هذا	הַזֹּאת هذه
זו.هذا	זו.هذه

أما اسم الجمع للتقريب فهي:

אל אלה אלו האל האלה האלו هؤلاء

הללו

واما اسم المفرد للبعيد:

المذكر		المؤنث	
הַלָּז	ذلك	הַלֵּז	تلك
הַלָּזֶה		הַלֵּזוּ.	
הַהוּא		הַהִיא	
אוֹתוֹ		אוֹתָהּ	

وأما اسم الجمع للبعيد:

للجمع المذكر	הָהֵם אוֹתָם	أولئك
للجمع المؤنث	הָהֵן אוֹתָן	
للجمع بنوعيه	הַלָּלוּ.	

(1)ينظر، רוזן , א ,אלפ מלים ، ص15 و بدر، محمد، الكنز في قواعد اللغة العبرية، ص93

من هذا العرض يمكن أن نتوصل لعدة قضايا هامة الأولى التغير الصوتي الذي طرأ على "זה" و "זאת" إذ نجد أن الزاي مقلوبة عن ذال ، فهي في العربية "ذه" و "ذات". والثاني لو تبصرنا في كتابة "זאת" نجدها كتبت بحروف ، ولفظت بشكل آخر كتبت بالألف ذات، زات أما لفظها فهو زات. وهذا ما نلحظه في اللهجة المصرية على سبيل المثال فهم لا يلفظون الذال و الظاء بل يلفظونها زايا و ما المصرية إلا لهجة عربية قائمة و مازالت حية . و يكتبونها بالظاء و الذال .

و أما " אֵל . אֵלֶּה . אלו " فقد ضارعت العربية في لفظة هؤلاء ، و نستطيع حسب ما تقدم في الصفحات السابقة أن نسقط الهاء ، فتصبح أولاء ؛ و العبرية ، كما مر بنا ، لا تهمز فماذا تلفظ هذه الكلمة ؟ لابد لها أن تلفظها " אלה " .

كما أننا نجد أن ذات كانت في بعض اللهجات اسم إشاره (1) للمؤنث القريب . وأما إسم الإشارة " ثَمَّ " الذي يدل على معنى هناك ، فالعبرية أدخلت عليه تغييراً صوتياً إذ حولت الثاء إلى " شين "، ولفظت ذلك بـ شَّم " שָׁמָּה " ، و ظلت الكلمة لها المدلول نفسه دون تغير أو تبديل .

كما أنه كثيراً ما يستعمل حرف التنبيه " הִנֵּה " للإشارة ، و يكون المشار(2) إليه ضميراً مقترناً فيقال : הנני (هننا) بدلاً من הנה אני . و هذا يقابله في العربية العامية (الدارجة) "هيني " . و يرى الدكتور غانم مزعل أن الهاء الواردة في عقب كلمة " שָׁמָּה " هي هاء الاتجاه و هاء الهدف وأنهاغير واردة في العربية ، و ربما يقابلها التنوين في العربية مثلا מִזְרָחָה شرقاً و יָמָּה بحراً.

أما الناحية التركيبية فنجد أن العبرية وافقت العربية في بناء جملة الإشاره على النحو التالي:

זֹאת אִשָּׁה עֲשִׁירָה	هذه إمرأه غنية
זֶה אִישׁ עָשִׁיר	هذا رجل غني
אֵלֶּה בְּנֵי דוֹדִי	هؤلاء أبناء عميّ

و هنا نجد أن اسم الإشاره قد تقدم فيما تبعه الاسم ، وهو نكرة و ليس معرفة أما العربية فقد نهجت المنوال نفسه إلا أننا نجد تابعه معرفاً بأل وقد يأتي نكرة إذا كان خبراً!

حقيقة إن الإعراب سيختلف هنا ، فالعربية عندما يكون اسم الإشاره نكرة تعده خبراً وما بعده صفة.

1. ربحي ، كمال ، دروس اللغة العبرية ، ص 149 .
2. רוזן ، א ، אלף מלים ، ص 13 .

إلا أننا نجد الأمر مغايراً في العبرية فنجد أن الاسم المعرف لا يكون اسم الإشارة ، بل يسبقه ليكون إسم الإشارة بدلاً منه ، نحو : הָאֲנָשִׁים הָהֵם נְדִיבִים .
أما في العربية فنجد الأمر يختلف ، إذ يعد في هذه الحالة صفة و لا يعد بدلاً نحو أريد الرجل هذا، وإعرابهُ هنا صفة للرجل ، أما أريد هذا الرجل فإعراب هذا اسم إشاره مبني في محل نصب مفعول به.
و نخلص إلى القول : إن هذا التغير لا يعدو سوى قلب الموازين العربية لتفرق العبرية عن العربية ، و الحقيقة أن العبرية استقت من العربية هذه القواعد .
قد تقع من ذا وماذا في تركيب يجوز أن تكونا فيه استفهامين وأن تكون (من، ما) للاستفهام ، و "ذا" بعدهما اسم موصول وقد تتعين (من، ما) للاستفهام فتتعين "ذا" للموصولية أو الإشارة (1)

وهذا الكلام ينطبق على العبرية إذ نجد أن "זה" تأتي أحيانا لتحسين اللفظ، ولا فائدة لها غير ذلك وذلك بعد أسماء الاستفهام "מה" و מה و מ .
מַה זֶּה עָשִׂיתָ (ماذا صنعت) מי זה בא (منذا جاء) وهذا ما نجده في العبرية أيضاً (2)
نلخص مما تقدم ، أن العبرية أخذت أسماء الاشارة من العربية، وأدخلت عليها تحويراً اقتنصته من اللهجة العامية السائدة أو ما وافقها فيه ، وأخرجت لنا لغة جديدة قد أخذت من اللهجات، ولو كانت لغة مستقلة لوجدنا أسماء إشارة مختلفة تماماً لا علاقة صوتية، ولا صرفية، ولا تركيبية، ولا دلالية . ودليلي على ذلك لو تطرقت إلى اللغة الانجليزية على اعتبار أنها من أرومة مختلفة، لألفينا أسماء الإشارة مختلفة تماماً ولا علاقة بينها وبين العربية، لا في المستوى الصرفي ولا في المستوى الصوتي ولا في المستوى التركيبي ، عندها نطلق العنان لها ونسميها عندئذ لغة مستقلة استقلالاً مباشراً عن اللغة العربية.
هذا من جهة، ومن جهة ثانية أن العربية مليئة بأسماء الإشارة ، وهي واسعة بيد أنها في العبرية لم تبلغ ما بلغته العربية، والوعي الفكري والمنطقي يقول: إن الفرع يستقي من المصدر لا العكس.

(1) الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ص142، ج الأول
(2) רוזן, א, אלף מלים ص13

الاسم الموصول

هو ما افتقر إلى كلام بعده تصله به ليتم اسماً،(1) فاذا تم بما بعده كان حكمه حكم سائر الأسماء التامة، فيجوز ان يقع فاعلا ومفعولا ، ومضافاً إليه ومبتد وخبراً. فتقول "نجح الذي ذاكر دروسه: فموضع الذي رفع على أنه فاعل.

لفظ الموصول ،في العربية: الذي للمذكر المفرد، والتي للمفردة المؤنثة. فإن ثنيت أسقطت الياء وأتيت مكانها بالألف في حالة الرفع، نحو: "اللذان واللتان" وبالياء في حالة الجر والنصب فتقول : "اللذين واللتين"

"يذهب البصريون إلى أن أصل الذي هو "لذ" كـ - عم وشح فاللام فاء الكلمة والذال عينها والياء لامها

ويذهب الكوفيون إلى أن أصلها الذال وحدها وما عداها زائد فأصل الذي كأصل هذا، و هذا عندهم أصله الذال وحدها ، فجوهرهما واحد ، وإنما يفترقان بحسب ما يلحقهما من الزيادات المختلفة لاختلاف معنييهما واحتجوا بأن قالوا رأينا الياء تسقط في التثنية نحو قولك اللذان و اللذين . و من النحويين من رأى ان الألف و اللام زائدة للتعريف .(2)

قد نميل إلى هذا الرأي الذى أورده الكوفيين ونرجح كونها مبنية على أنها شابهت الحرفية ، و الحرف الأصل فيه البناء.(3)

و يرجح ابن يعيش أن الألف واللام ليست زائد لأنهما ملازمتان لهذه الأسماء و لا يفترقان ، الدليل الآخر كون بعض الأسماء الموصولة قد تعرت عن الألف واللام مثل : ما ، من ،ذو الطائية.

و يضاف إلى ما تقدم: أن الألف واللام تكون موصولة بمعنى الذى في الصفة نحو اسم الفاعل و اسم المفعول فتقول هذا الضارب زيداً و المراد الذى ضرب زيداً ، و هذا المضروب و المراد الذى ضرب أو يضرب و كما تدخل على الفعل فى مثل :

---

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص138

(2) رشدي، زاكية، الموصول في اللغات العبرية والعربية والسريانية، ص54، مجلة كلية الآداب، 1969، العدد 31

(3) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص139

(البسيط)

ما أنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرضَى حكُومَتُهُ وَلاَ الأَصِيلِ وَلاَ ذِي الرَّأيِ وَ الجَدَلِ(1)

و نادراً ما يستخدم اسم الإشارة فى التعبير عن الموصول مثل:

عدس ما لعباد عليك امارة أمنت و هذا تحملين طليق (2)

اي و الذى تحملين طليق (و هو شاذ عند البصريين)

أما في العبرية

فلفظ الموصول فى العبرية هو الكلمة المبنية אשר و هو يلزم صورة واحدة مع الأفراد و الجمع و التذكير و التأنيث و يستعمل للعاقل و لغير العاقل فى مثل: לכו שׁובו אֶל הַמֶּלֶךְ אֲשֶׁר שָׁלַח אֹתכו (أي اذهبوا راجعين إلى الملك الذي أرسلكم)

ومثال آخر : בְּנֵי הנביאים אֲשֶׁר ביריחוא (أي بنو الأنبياء الذين في أريحا)

وإلى جانب אשר نجد أن الكتب المتأخرة قد استخدمت صورة مختصرة منها وهي الشين فقط (ש)

مثال ذلك: כחול שעל-שׂפת הים לרוב (كالرمل الذي على شاطئ البحر في الكثرة)

وثمة أسماء إشارة تستعمل كاسم موصول وهي: זה , זו , זן والأخيرة هي الشائعة.

وتستعمل أداة التعريف وهي الهاء (ה) للموصول كما نرى ذلك في כל ההקדישׁ שׁמואל (كل الذي قدسه صموئيل) وقد مر بنا كيف عملت ال التعريف عمل اسم الموصول في الشاهد والصفة.

جملة الصفة: تشترك العربية والعبرية في ضرورة وجود جملة صلة للموصول، لأن الموصول ما افتقر إلى كلام بعده تصله به ليتم اسماً وهذا الكلام هو جملة الصلة.

---

(1) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج1، ص157، رقم الشاهد 30

(2) رشدي، زاكية، الموصول، ص56

العائد:

يشترط أن تشتمل جملة الصلة على عائد في اللغتين ، ويكون مطابقاً له في الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث، وأصله أن يكون ضمير غيبة (1)

وقد يعدل عنه إلى ضمير المتكلم ، أو المخاطب إذا كان الموصول نعتا لضمير متكلم أو مخاطب فقد جاء في العربية في قول علي كرم الله وجهه (السريع)

أنا الذي سمتن أمي حيدرة ضرغام آجام وليست قسورة

والأصل أن يقول (سمته) ، وفي مثل

أنا الذي قتلت بكراً بالقنا وتركت تغلب غير ذات سنا

والأصل أن يقول قتل ويكون الضمير للغائب.

ينطبق هذا الكلام على اللغة العبرية كذلك، فجاء الضمير للمتكلم في مثل:

אֲשֶׁר מְכַרְתֶּם אֹתִי (أي أنا الذي بعتموني، والأصل أن تكون אתו أي بعتموه)

وجاء الضمير للمخاطب في مثل:

יַעֲקֹב אֲשֶׁר בְּחַרְתִּיךָ ، يعقوب الذي اخترتك ، والأصل בחרתיו اخترته

حذف العائد(2)

كثر في العربية حذف العائد من الصلة حتى صار قياساً ولا يحذف العائد إلا بشروط ثلاثة.

(1)أن يكون ضميراً منصوباً لا ضميراً مرفوعاً ولا مجروراً لأن المفعول كالفضلة في الكلام والمستغنى عنه.

(2)أن يكون العائد متصلاً لا منفصلاً لكثرة حروف المنفصل.

(3)أن يكون على حذفه دليل.

---

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، ج3، ص150

(2) ابن يعيش، ، ص151

وفي العبرية فاننا لا نجد ً فرقاً كبيرا ، إذ يحذف في المواضيع الآتية(1)

(1)أن يكون مفعولا ً للشئ كما في مثل: מלאכתו אשר עשה أي عمله الذي عمل.

(2)حينما يكون ضميرا ً منفصلا ً، بمثل حالة الفاعلية في الجملة الاسمية، مثل : המים אשר מתחת לרקיע المياه التي من تحت الجلد، والأصل ان تكون אשר הם

ويتضح مما تقدم أن في العربية والعبرية نقاطاً مشتركة ووشائج قربى حميمة بينهما، وأن اسم الموصول يمثل جانباً من الدراسة المقارنة التي تقف بنا على أصل الاسم الموصول ، وسبب بنائه وكل ذلك قد لمسناه في اللغة العبرية.

أل التعريف

أل حرف تعريف، أو اللام فقط فنمط عرّفت قل فيه "النمط"

يقول ابن عقيل: "اختلف النحويون في حرف التعريف في "الرجل" ونحوه، فقال الخليل المعرف هو "ال" وقال سيبويه: هو اللام وحدها فالهمزة عند الخليل همزة قطع ، وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن" (2)

وقد برر الخليل ذلك بقوله إنها مفتوحة وهمزة الوصل عادة تكون مكسورة أما إذا تغيرت، فيكون التغير لطارئ وقع. بينما ذهب سيبويه إلى أن سبب مجئ هذه الهمزة للنطق بالساكن فقيل ولِمَ لمْ تفتح اللام ؟ قيل لئلا تلتبس بلام الابتداء، أو تكسر فتَلتبس بلام الجر، لذا بقيت ساكنة.

وقد لمسنا عند الغلاييني وعبد الغني الدقر قد أخذا بقول الخليل بن أحمد إذ نجدهما اعتبرا همزة أل قطعاً وجعلت وصلاً لكثرة الاستعمال (3)

---

(1) رشدي – زاكية، الموصول، ص60

(2) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج1، ص177، وابن السراج، الأصول في النحو، ج2، ص368

(3) الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج1، ص150، الدقر، عبد الغني، معجم النحوص49 مادة أل .

مما تقدم يتضح أن همزة القطع هذه التي ذكرها الخليل قد تحولت في العبرية إلى هاء، وهذا ما نجده في اللغات اليمنية القديمة ، إذ نجد أن علامة التعريف عندهم هي الهاء، وتبرير ذلك أن الهمزة والهاء مخرجهما واحد، وقد يتبدل أحدهما بالآخر فالهمزة تقلب هاءً كما في هراق وأراق، وهلا وألا، إضافة إلى ما أثر عن العرب في أنهم كانوا يقلبون الهمزة هاءً إذ أبدل بعض الأعراب الهمزة هاء: فنطقوها (هاء) ، ويظهر الضمير على هذه الصورة أداة للتعريف في العبرية القديمة موروثاً عن الكنعانية (1) والكنعانية كما نعلم لهجة تضارع العربية كما أفاد ذلك الخليل بن أحمد.

وقد نطقها آخرون من العرب مرخمة (ها) كما يتضح من كتابات بعض اللغات العربية البائدة كاللحيانية والثمودية والصفوية فقد ورد في هذه اللغات مثلاً هـ و ع ل (الوعل)، هـ ح م ل (الحمل)، هـ د ر (الدار) هـ ب ي ت (البيت) (2)

فالهاء كانت أداة تعريف في تلك اللغات البائدة. وقد نتلمس ذلك في اللغة الدارجة في منطقة فلسطين ، إذ نجد أن الناس يقولون: هلولاد، هلولد، جاءوا هلولاد، هالسيارة (السيارة) ...

وقبل التعليق على هذه الإشارات، حري بنا أن نقف عند علامة التعريف في اللغة العبرية أولاً ومن ثم نعلق على الموضوع مباشرة.

أداة التعريف في العبرية

هي حرف"الها" "ה" والأصل منها ان تشكل بالفتحة "ה" مع تشديد الحرف الذي يليها مثل השמש (الشمس) הספר (الكتاب) (3)

مما سبق يتضح التشابه والمقارنة ، فالحركة واحدة كما رأينا ، والشدة التي تليها، هي شدة الشمسية، فالشمسية تشدد الحرف الذي يلي هذه الهمزة.

(1) فاضل، عبد الحق، مغامرات لغوية، ص306

(2) فاضل، عبد الحق، ص306 والسامرائي، ابراهيم، فقه اللغة المقارن، ص149

(3) راشد، سيد فرج، اللغة العربية قواعد ونصوص، السعودية، الرياض، دار المريخ، سنة1993، ص45

ألا يحق لنا أن نقول إن الهمزة العربية تحولت إلى هاء عبرية فيخرج علينا سؤال مفاده وأين اللام؟
نقول: إن اللام قد شددت في الحرف الذي يلي الهمزة، وهذا ما لمسناه من خلال تعريفها إذ إنها تأتي بعد الهمزة في حرف مشدد.

تتغير حركة التعريف "ה" في الحالات التالية:

1. إذا دخلت على كلمة مبدوءة بحرف "א" أو "ר" تكون حركتها الفتحة (הָ) مثل :
הָאֶבֶן حجر، הָעֶרֶב مساء، הָרֹאשׁ رأس.
2. إذا دخلت على كلمة مبدوءة بحرف "ה" أو "ח"، وكان حركة كل منهما الفتحة الطويلة تكون حركة أداة التعريف "ה" הֶחָלָב حليب הֶעָנָן غيم.
3. إذا دخل حرف من حروف النسب ،ב،כ،ל على الهاء تحذف هاء التعريف وتنقل حركته إلى حرف النسب כָּעֵץ كشجرة, בַּבֹּקֶר بالصباح. (1)
عوضاً عن כְּהָעֵץ.

والملاحظة الأخيرة جديرة بالمناقشة، إذ نجد أن حروف النسب في العربية إذا دخلت تتخلص من الهمزة وهذا دليل على التشابه والأخذ من العربية فنقول: كشجرة، كصباح وفي هذه الأمثلة نسقط همزة الوصل، وهذا يسير على قانون العربية التي تسقط همزة الوصل لفظاً لكننا في الرسم نبقيها فنقول كالشجرة ، كالصباح

وإن ثمة إضاءة لدى المبرد أوردها محمود حجازي تقول: إن إضافة اللام على الهمزة كانت من قبيل عدم الخلط ما بين التعريف والاستفهام (2)

(1) عاشور، عوني، تعلم اللغة العبرية، ص116
(2) السامرائي، ابراهيم، فقه اللغة المقارن، ص149

ونرى أن هاء التعريف في العبرية هي همزة أل التعريف التي حولت من القطع إلى الوصل لكثرة الاستعمال، وهذا الرأي استقيناه من اللهجات الجنوبية التي تستخدم الهاء بدلاً من الهمزة ونحن نعلم أن اليهود عبروا إلى اليمن، ودارت معركة حامية الوطيس بين اليهود والمسيحيين، والقرآن شاهد على ذلك في قصة الأخدود، من هنا نستطيع الترجيح أن العبرية قد تأثرت باللهجة اليمنية وأخذت منها أداة التعريف.

والسبب الثاني الذي يجعلنا نرجح أن التعريف في العبرية بالهاء قد تحول عن همزة العربية ما نلفظه بالعامية، فنحن نحول الهمزة هاءً، وهذا الأمر معروف لدينا، ونحن نعلم أن الهمزة صعبة جلدة تخرج من الحنجرة، وهي شديدة، ودليلنا على ذلك يكمن في التسمية التي نخلعها عليها في أنها همزة قطع، وقانون السهولة والتيسير الذي ورد ذكره في فصل الأصوات يلجأ إلى استبدال الحرف الصعب الجلد بحرف سلس سهل، فأبدلت الهمزة هاءً.

العدد

إن أصول أسماء العدد اثنتا عشرة كلمة، وهي الواحد إلى العشرة والمئة والألف،(1) وما عداها من أسامي العدد فمتشعب منها، وعامتها تشفع بأسماء المعدود لتدل على الأجناس، ومقاديرها كقولك: ثلاثة أثواب، وعشرة دراهم، وأحد عشر ديناراً وعشرون رجلاً، ومئة درهم، وألف ثوب ما خلا الواحد والاثنين، فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ باسم الجنس مفرداً، وبه مثنى كقولك رجل ورجلان فتحصل لك الدلالتان معا بلفظة واحدة، وقد عمم على القياس المرفوض من قال "ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل" (2)

أما من ناحية التذكير والتأنيث فنجد أن عدد المؤنث من ثلاثة إلى عشرة بغير هاء، مثال ذلك: ثلاث نسوة وأربع جوار وعشر ليال، وعدد المذكر بالهاء نحو خمسة أبيات، وسبعة دراهم وعشرة دنانير.

وهذا عكس القاعدة، لأن القاعدة إثبات العلامة مع المؤنث وحذفها مع المذكر، وإنما كان الأمر في العدد على ما ذكر للفرق بين المذكر والمؤنث، وانما اختص المذكر بالتاء لأن أصل العدد قبل تعليقه على معدودة أن يكون مؤنثاً بالتاء من نحو ثلاثة وأربعة ونحوهما من أسماء العدد، فاذا أردت تعليقه على معدود هو أصل وفرع جعل الأصل للأصل فاثبت العلامة والفرع للفرع فاسقطت العلامة.(3)

ولا ننسى أن نعرج على مميز العدد، فهو مفرد مجرور بعد المئة والألف، ومجموع مجرور مميز من الثلاثة إلى العشرة، ومفرد منصوب مميز من أحد عشر إلى تسعة وتسعين.

---

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، ج6، ص16

(2) شاهد نحوي ل خطام المجاشعي، وقد قيل لجندل ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص458 ورقم الشاهد 239

(3) ابن يعيش، شرح المفصل، ج6، ص18

وقد بنيت هذه الأعداد لتضمنها معنى واو العطف، إذ الأصل أحد وعشرة فحذفت الواو وجعل الاسمان اسما واحداً اختصاراً، ما خلا اثنتي عشر، فان الاسم الأول معرب، لأن الاسم الثاني حل منه محل النون، فجرى التغيير، على الألف مع الاسم*وعشر بدلا من النون المحذوفة، ولا نشتم الإضافة هنا.

أما تأنيث العدد المركب، لا سيما اثنتي عشرة وإحدى عشرة، فقالوا: إن التأنيث قد خالف تأنيث الثلاثة إلى العشرة ولم يختم بالتاء لتحذف، واستشهدوا على ذلك بقولهم حبلى عند الجمع نثبت الألف حبليات، ويسقطونها من مسلمة فيقولون مسلمات. فهنا لا تسقط التاء، لأنها في البناء الداخلي للكلمة.

أما عشرة من اثنتي عشرة ففي شينها لغتان كسر الشين واسكانها، فبنو تميم يفتحون العين ويكسرون الشين، وأهل الحجاز يسكنون الشين (1)

وفي ألفاظ العقود يستوي فيها المذكر والمؤنث، والألفاظ هي عشرون، ثلاثون، أربعون، خمسون، ستون، سبعون، ثمانون، تسعون، وكسر أول حرف من العشرين ليفرقوا بين المذكر والمؤنث، وهذا الرأي ضعيف، بيد أننا استحسنا الرأي القائل ان كسر العين لتدل على الاثنين(2) وخاصة أن الإثنين مكسورة الاول.

تعريف العدد

في الأعداد من ثلاثة إلى عشرة نعرف المعدود لأنه المضاف إليه، اما في العدد المركب فنعرف الجزء الأول، ويجوز تعريف الجزء الثاني، وشذ تعريف الأجزاء الثلاثة، ذلك أن التمييز نكرة، فكيف نعرف النكرة، فاكتفوا بتعريف الجزء الأول، والجزء الأول والثاني على نية العطف كما أسلفنا.

(1) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج6، ص27

(2) ابن يعيش: ، ص28، ج6

العدد في العبرية

لا يختلف العدد في العبرية عنه في العربية، فيذكر إذا كان المعدود مؤنثاً، ويؤنث إذا كان المعدود مذكراً فنقول: ארבעה ילדים (أربعة أولاد) و ארבע ילדות (أربع بنات).

في القائمة أدناه سنورد العدد مذكراً ومؤنثاً مفرداً ومضافاً

المؤنث: مفرداً	مضافاً	المذكر: مفرداً	مضافاً
אֶחָד واحد	אַחַת	אַחַת واحدة	אַחַת
שְׁנַיִם اثنان	שְׁנֵי	שְׁתַּיִם اثنتان	שְׁתֵּי
שְׁלֹשָׁה ثلاثة	שְׁלֹשֶׁת	שָׁלֹשׁ ثلاث	שְׁלֹשֶׁת
אַרְבָּעָה أربعة	אַרְבַּעַת	אַרְבַּע أربع	אַרְבַּעַת
חֲמִשָּׁה خمسة	חֲמִשֶּׁת	חָמֵשׁ خمس	חֲמֵשֶׁת
שִׁשָּׁה ستة	שֵׁשֶׁת	שֵׁשׁ ست	שֵׁשֶׁת
שִׁבְעָה سبعة	שִׁבְעַת	שֶׁבַע سبع	שְׁבַעַת
שְׁמוֹנָה ثمانية	שְׁמוֹנַת	שְׁמוֹנֶה ثمان	שְׁמוֹנַת
תִּשְׁעָה تسعة	תִּשְׁעַת	תֵּשַׁע تسع	תְּשַׁעַת
עֲשָׂרָה عشرة	עֲשֶׂרֶת	עֶשֶׂר عشر	עֲשֶׂרֶת

وحال الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر كحالها في العربية من حيث التذكير والتأنيث وهي(1):-

(1) ينظر: רוזן, א, אלף מלים ، ص42

للمذكر		للمؤنث	
אַחַד עָשָׂר	أحد عشر	אַחַת עֶשְׂרֵה	إحدى عشرة
שְׁנֵים עָשָׂר	اثنا عشر	שְׁתֵּים עֶשְׂרֵה	اثنتا عشرة
שְׁלֹשָׁה עָשָׂר	ثلاثة عشر	שְׁלֹשׁ עֶשְׂרֵה	ثلاث عشرة
אַרְבָּעָה עָשָׂר	أربعة عشر	אַרְבַּע עֶשְׂרֵה	أربع عشرة
חֲמִשָּׁה עָשָׂר	خمسة عشر	חֲמֵשׁ עֶשְׂרֵה	خمس عشرة
שִׁשָּׁה עָשָׂר	ستة عشر	שֵׁשׁ עֶשְׂרֵה	ست عشرة
שִׁבְעָה עָשָׂר	سبعة عشر	שְׁבַע עֶשְׂרֵה	سبع عشرة
שְׁמוֹנָה עָשָׂר	ثمانية عشر	שְׁמוֹנֶה עֶשְׂרֵה	ثما عشرة
תִּשְׁעָה עָשָׂר	تسعة عشر	תְּשַׁע עֶשְׂרֵה	تسع عشرة

ألفاظ العقود

لا تختلف كثيراً إلا في قضية النون، ففي العبرية توضع الميم بدلاً من النون، على نحو ما بحث في فصول سابقة، فألفاظ العقود هي:

עֶשְׂרִים عشرون، שְׁלֹשִׁים ثلاثون، אַרְבָּעִים أربعون

חֲמִשִּׁים خمسون، שִׁשִּׁים ستون، שִׁבְעִים سبعون

שְׁמוֹנִים ثمانون، תִּשְׁעִים تسعون.

إن هذه الأعداد لا تحتاج إلى جهد كبير كي ترجع إلى الأصل العربي، فالخلاف ضعيف بين السين والشين والثاء. "فالعسريم" هي ذاتها "عشرون" و"الشليشيم" هي ذاتها "الثلاثون" و"الحمشيم" هي ذاتها الخمسون لا فرق بتاتاً. (1)

(1) ينظر: רוזן, א, אלף מלים ، ص42

المئات والآلاف

لا تختلف عن العربية في شئ، بل تكاد تلتقي وتأخذ من العربية، فالمئات تخالف والألوف تخالف أيضاً شأن العربية. نحو: מֵאָה(مئة)، מָאתַיִם(مئتان)، שְׁלֹשׁ מֵאוֹת (ثلاثمئة)، إلا أننا نرى أن المضاف إليه هنا جمع، بيد أنه في العربية مفرد، وهذا يمكن أن نؤوله على غرار البدلية في اللغة العربية، إذ نجد في سورة الكهف "ولبثوا في كهفهم ثلاثمئةٍ سنينَ" والله تعالى أعلم. (الكهف: ٢٥)،

وثمة قواعد عامة للعدد في اللغتين نستخلصها مما سبق وهي كالآتي:

1. الأعداد من ثلاثة إلى تسعة على عكس المعدود مفردة أو مركبة أو معطوف عليها وهذا ما لمسناه في اللغتين.
2. العدد عشرة يوافق إذا كان مركباً ويخالف إذا كان مفرداً كذلك في اللغتين.
3. العددان واحد واثنان يوافقان المعدود مفردين أو مركبين أو معطوفاً عليهما.
4. مئة وألف وألفاظ العقود تلزم صورة واحدة سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً.
5. تمييز العدد يكون جمعاً مع الاثنين والثلاثة والعشرة وما بينهما، ويكون مفردا مع الأعداد المركبة، وألفاظ العقود والمائة والألف.

مما تقدم ، يتضح مدى التوافق/ يصح (عما منه) أن نعتقد أن تكون العبرية قد نهجت على سمت العربية وقواعدها، ولو لم تكن علىَ هذا السمت أو المنهج فكيف تلاقتا، فلو فرضنا جدلاً أن الانجليزية تريد أن تسير على سمت العربية فهل يعقل أن تتفق كل هذا الاتفاق.

العدد الترتيبي:(1)

مذكرا	جمع المذكر	مؤنث	جمع المؤنث
רִאשׁוֹן	רִאשׁוֹנִים	רִאשׁוֹנָה	רִאשׁוֹנוֹת
שֵׁנִי	שְׁנִיִּים	שֵׁנִית	שְׁנִיּוֹת
שְׁלִשִׁי	שְׁלִישִׁים	שְׁלִישִׁית	שְׁלִישִׁיּוֹת
רְבִיעִי	רְבִיעִים	רְבִיעִית	רְבִיעִיּוֹת
חֲמִישִׁי	חֲמִישִׁים	חֲמִישִׁית	חֲמִישִׁיּוֹת
שִׁשִּׁי	שִׁשִּׁים	שִׁשִּׁית	שִׁשִּׁיּוֹת
שְׁבִיעִי	שְׁבִיעִים	שְׁבִיעִית	שְׁבִיעִיּוֹת
שְׁמִינִי	שְׁמִינִים	שְׁמִינִית	שְׁמִינִיּוֹת
תְּשִׁיעִי	תְּשִׁיעִים	תְּשִׁיעִית	תְּשִׁיעִיּוֹת
עֲשִׂירִי	עֲשִׂירִים	עֲשִׂירִית	עֲשִׂירִיּוֹת

تعريف العدد في العبرية:

إذا أريد تعريف العدد بالهاء، فإن كان مضافاً أدخلت الهاء على المضاف اليه مثل אַרְבַּעַת הָאֲנָשִׁים (أربعة الرجال)، חֲמֵשׁ הַשָּׁנִים (خمس السنين) שֵׁשֶׁת אַלְפֵי הַלִּירָה (ستة آلاف الليرة) وهذا ما ذكرناه عندما تحدثنا عن تعريف العدد في العربية ولا نجد فرقاً.

وإن كان مركباً أدخلت على عجز العدد المركب أو على تمييزه שְׁנֵים הֶעָשָׂר אִישׁ (الاثنا عشر رجلاً) ومثل: שְׁתֵּים עֶשְׂרֵה הָאֲבָנִים (الاثنتا عشرة حجرة) وفي العربية لا تقع إلا على الجزء الأول، وجوزت ذلك على الجزء الأول والثاني. (2)

وبالمقارنة العامة لا نجد فرقاً بين العدد في العربية والعدد في العبرية، مما يؤدي إلى الإعتقاد أن العبرية لهجة في العربية ولا نجد فرقاً في آلية نسج العدد.

(1) ينظر: كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص156

(2) ينظر: راشد، سيد، اللغة العبرية، قواعد ونصوص، ص11

الشرط

تعبر اللغات العادية عن الشرط بأساليب مختلفة، أبسطها هو وضع جملتي الشرط إحداهما فوق الأخرى، دون استعمال أية أداة للربط بينها، ويفهم الشرط في هذه الحالة من سياق الكلام، وهذا الأسلوب قليل الاستعمال إلى حد كبير.(1)

وفي اللغة العبرية قد يطرأ تغير نحوي على الفعل في جملتي الشرط والجواب مثل תָּשֶׁת חֹשֶׁךְ וִיהִי לָיְלָה إن جعلت ظلمة يحل الليل.

والاسلوب الثاني من أساليب الشرط في اللغات السامية هو الربط بين كلتا جملتي الشرط بالواو، وتسبق هذه الواو جملة الجواب، وتتفرد اللغة العبرية باستعمال واوين للربط بين جملة الشرط وجوابه، وتوضع إحداهما قبل الشرط والأخرى قبل الجواب، مثل: ולא יוכל הנער לעזב את אביו ועזב אמ אבין ומת (لا يستطيع الغلام أن يترك أباه، فإن ترك أباه يموت) ، ويقول جوون إن وظيفة الواو الأولى هي زيادة إبراز الصلة بين جملتي الشرط والجواب، وتوضيحها، وان هذه الوظيفة تزداد وضوحاً عندما تستعمل هذه الواو قبل أية كلمة غير الفعل نحو וְיֵשׁ יהוה עמנו ולמה מצאתנו כל זאת (إن كان الرب معنا فلماذا اصابتنا كل هذه) (2)

لكن الأسلوب الشائع هو استعمال أدوات الشرط،وتفرق اللغات السامية في اختيار هذه الأدوات واستعمالها بين الشرط الذي يحتمل وقوعه، والشرط الذي لا يحتمل وقوعه.

ومع ذلك تستعمل في بعض الأحيان أدوات الشرط الذي يحتمل وقوعه للدلالة على شرط لا يحتمل وقوعه، كما تستعمل أداة الشرط التي لا يحتمل وقوعه للدلالة على شرط يحتمل وقوعه. على هذا يمكن تقسيم أدوات الشرط إلى قسمين هما:

---

(1) جودي، فاروق، أدوات الشرط في اللغات السامية، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، المجلد 32، مايو ديسمبر، 1970، مطبعة الجامعة 1979، ص285، يُنظر بحث في هذه المجلة بهذا العنوان.

(2) نفسها، ص289.

أدوات الشرط الذي يحتمل وقوعه :

وهي الأدوات التي تعبر عن الشرط الذي يمكن أو يحتمل وقوعه في المستقبل، كما تعبر عن الشرط الذي كان من الممكن أو من المحتمل وقوعه في الماضي وهو كالآتي:

1. أدوات مركبة من عنصرين هما الألف "أو الهمزة" والنون (1) والألف والنون في العربية نحو: (وان تعودوا نعد.) وهي حرف بإجماع أراء النحويين العرب وقد وصفها بعضهم بأنها أم حروف الشرط.
وقد تضاف إليها "ما" ، ثم تدغم النون في الميم لسكونها فتصير "إما" من إن ما، نحو اما تأتني آتك.
ومن القرآن: "فإمّا تَرَينّ مِنَ البَشَرِ أَحَداً" .. أي إن رأيت من البشر أحداً وتزاد (مريم: ٢٦) "ما" كثيراً مع أدوات الشرط.
2. أدوات مركبة من عنصرين هما الألف (الهمزة) والميم، والقلب والإبدال في حرف الميم معروف لتقارب المخرج والصفة، وأم العبرية واضحة وقد تكون هي إن العربية.
3. أدوات مركبة من عنصرين هما "هـ،ن" ، ففي اللغة العبرية تستخدم "הן" أما في العربية فنجد لها مثيلاً في اللغة العربية الجنوبية القديمة في اللهجتين المعينية والحضرمية.(2)
4. أدوات مركبة من عنصرين هما القاف والياء، وتختلف هذه الأداة في مدلولها عن אם فهي تدل على شرط أكثر احتمالاً للوقوع وتستعمل بمعنى "يفترض أن" أو "في حالةما إذا" وبهذا فقد ماثلت في العربية "إذا" في المعنى
5. أدوات مركبة من عنصرين هما الهمزة والذال، أحيانا تشبه جملة الشرط المصدرة بإذا جملة الشرط المصدرة بان والفرق بين الجملتين من حيث البنية، هو أن الفعل التالي "لإن" يكون مجزوما أما الفعل التالي "لإذا" فلا يجزم إلا نادراً.

---

(1) انظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ج9، ص322

(2) بحث وزع في مادة فقه اللغة ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، بيستون اللماب : لغات النقوش ، ص ٩١ ، ٩٢

والفرق بينهما من حيث المعنى هو أن الفعل التالي "لأن" يدل على حدث يحتمل الوقوع مثل: "إن جاء زيد" فقد يحضر زيد ويقع نتيجة لذلك، فقد حدث جواب الشرط وقد لا يحضر فلا يتحقق وقوع هذا الحدث. (1)

أما الفعل التالي "لإذا" فيدل على حدث مؤكد الوقوع بوجه عام، نحو: "إذا جاء رأس الشهر" فمجئ رأس الشهر واقع لا محالة، وعندما يقع يتحقق وقوع حدث جواب للشرط(2).

ثمة أدوات للشرط التقت فيها العربية والعبرية وهي واضحة نحو: لو، لولا : לו , לולא كما تستعمل في اللغات السامية المختلفة بعض الأسماء والحروف للدلالة على الشرط مع أنها لم توضع في الأصل لهذا الغرض، فمنها ما وضع في الأصل للدلالة على الزمان أو المكان ومنها أسماء موصولة (3) وغير ذلك.

أما ما دل على زمان ثم ضمن معنى الشرط فهو: متى أيان (الطويل)

وَلستُ بِحلاّل التِّلاعِ مَخافَةً   وَلكِنْ متى يَستَرفِدِ القَومُ أَرفِدِ (4)

ومنها ما وضع للدلالة على المكان ثم ضمن معنى الشرط، نحو: أين، أنى، حيث

الأسماء الموصولة :

تستعمل الأسماء الموصولة أحياناً للدلالة على الشرط العام الذي لا يرتبط بزمن أو شخص معين نحو: لنأخذ مثالاً من العربية، فهي تستعمل الأسماء الموصولة التي تدل على العاقل وغير العاقل للدلالة على الشرط مثل:

(مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجزَ بِهِ) (النساء ١٢٣)

(وَمَا تَفْعَلوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ الله) (البقرة : ١٩٧)

(مَهْما تَأتِنَا بِهِ مِنْ آيةٍ) (الأعراف ١٣٢)

---

(1) ابن السراج، الأصول في النحو، ج2، ص158

(2) ابن يعيش، شرح المفصل، ج9، ص4

(3) جودي، فاروق، أدوات الشرط، ص299.

(4) الزوزني، شرح المعلقات، ص8، والبيت29 لطرفة بن العبد من معلقته.

المثال الثاني من العبرية فهي تستخدم "אשר" اسم موصول للدلالة على الشرط في بعض آيات العهد القديم وقد تستخدم استخدام "אם" أو ما يقابلها بالعربية "إن " مثال ذلك: רְאֵה אָנֹכִי נֹתֵן לִפְנֵיכֶם הַיּוֹם בְּרָכָה וּקְלָלָה אֶת הַבְּרָכָה אֲשֶׁר תִּשְׁמְעוּ אֶל מִצְוֹת יהוה אֱלֹהֵיכֶם אֲשֶׁר .... וְהַקְּלָלָה אִם לֹא תִשְׁמְעוּ אֶל מִצְוֹת יהוה .

(انظر: أنا أعرض عليكم اليوم بركة ولعنة: البركة إن سمعتم لوصايا الرب الهكم التي ... واللعنة إن لم تستمعوا لوصايا الرب إلهكم) (1)

فهذه الآيات تتضمن شرطين متماثلين شكلاً، متقابلين معنى. وقد استعملت في أحدها، كأداة الشرط، واستعملت في الآخر أداة الشرط العادية.

وقد يصدر اسم الفاعل المعرف جملة الشرط. وفي هذه الحالة يدل على شرط عام، ويكون معناه كمعنى اسم الموصول الذي يتلوه فعل مضارع فيقال في العربية "القاتل يقتل" بمعنى :"الذي يقتل يُقتل"، أما في العبرية: שֹׁפֵךְ דַּם הָאָדָם בָּאָדָם דָּמוֹ יִשָּׁפֵךְ (سافك دم الإنسان، يسفك دمه بواسطة الإنسان).

لا بد من التنويه بشئ، ورد في أثناء التحدث عن الشرط وهوأن الشرط في اللغات السامية ولا سيما العبرية منها تستخدم الفاء ولا عجب من ذلك فقد تقلب الواو فاء للمخرج وقرب الصفة، وهذا ما نلمسه من خلال قلب الهمزة واوا، أو قلب الواو فاء. فثمة أناس يقولون أين وآخرون يقولون وين، وتجد أناساً قد انفردوا بلفظة فين وعلى فين عند المصريين والمغاربة.(2)

---

(1) جودي، فاروق، أدوات الشرط، ص303

(2) فاضل، عبد الحق، مغامرات لغوية، ص337

النعت

وهو تابع مشتق، أو مؤول به يفيد تخصيص متبوعه، أو توضيحه(1) أو مدحه أو ذمه أو تأكيده أو الترحم عليه، فمثال المشتق: مررت برجل ضارب، ومثال المؤول: مررت برجل أسد، ومثال تخصيص المتبوع: فتحرير رقبة مؤمنة، ومثال المدح: الحمد لله رب العالمين، ومثال الذم: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ومثال الترحم: اللهم أنا عبدك المسكين، ومثال التوكيد: نفخة واحدة.

والنعت تابع للمنعوت في أحواله، وجملتها عشرة أشياء: رفعه، ونصبه، وخفضه، وإفراده، وتثنيته، وجمعه، وتنكيره، وتعريفه، وتذكيره، وتأنيثه، إن كان الاسم الأول المنعوت مرفوعاً فنعته مرفوع، وان كان منصوباً فنعته منصوب وإن كان مخفوضاً فنعته مخفوض وكذلك سائر الأحوال(2)

إذ أنك تقول هذا رجل عاقل، ورأيت رجلاً عاقلاً، ومررت برجل عاقل فقد نرى كيف تبعت الصفة الموصوف في إعرابه وإفراده وتذكيره وتنكيره.

وقد قسم صاحب الأصول الصفة إلى خمسة أقسام هي:

- القسم الأول:

حلية للموصوف تكون فيه أو في شئ من سببه كالألوان، الصفات الثابتة المعيبه، النعت السببي.

- القسم الثاني:

فعل للموصوف، يكون به فاعلا هو أو شئ من سببه كقائم، قاعد.

- القسم الثالث:

وصف ليس بعمل ولا بحلية، نحو: العقل، الفهم، الفرح، الحزن.

---

(1) ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص433

(2) انظر: ابن يعيش: ص54، ج3، وابن عقيل، ج3،ص194، وشرح الشذور ص33

❖ القسم الرابع:

وصف ينسب إلى أب، أو بلدة أو صناعة أو ضرب من الضروب.

❖ القسم الخامس:

الوصف بذي. (1)

هذا ما كان من أمر الصفة في العربية، أما الصفة في اللهجة العبرية فلا تكاد تختلف بل تكاد تتكئ على العربية كثيراً والبك توضيح ذلك:

النعت في العبرية:

يتلو النعت الاسم المنعوت، ويطابقه في تعريفه وتنكيره وفي تذكيره وتأنيثه وفي إفراده وجمعه، واستثني من هذه الصفات الخاصة بالنعت الإعراب، لأن الإعراب له خصوصية مختلفة في العبرية سنأتي عليها، ومن أمثلة ذلك: איש טוב (رجل طيب) و הָאִישׁ הטּוֹב (الرجل الطيب) و אִשָׁה טוֹבה (امرأة طيبة) و אנשים טובים (رجال طيبون) و נָשִׁים טוֹבות (نساء طيبات).

واذا كان النعت خبراً لمبتدأ معرف فإنه يجوز تنكيره مثل הָאִישׁ טוֹב ويجب أن يطابق الخبر المبتدأ من حيث النوع والعدد.

وقد أفرد له ابن عقيل فصلاً طويلاً تحدث عن لغة أكلوني البراغيث، وكيف يتطابق المبتدأ والخبر، إضافة إلى قضية تعريف المبتدأ والخبر والإتيان بضمير الفصل، في باب المبتدأ والخبر (2) بيد أنه لا مجال لذكره.

ويؤنث النعت بالحاق "ה" بالصفة المذكرة مثل טוב- טובה و רחב (واسع) רחבה ، و מתוק (حلو) מתוקה ، و נקי (نقي) נקיה ، وقد يكون التأنيث بالحاق "ת" مثل כופר (كافر) وכופרת

---

(1) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، ج2، ص24

(2) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج1، ص190

واذا كان المنعوت من الصفات التي تجمع شذوذاً فان الصفة تبنى على المعنى(1) ولا تبنى على اللفظ نحو: עֲופות גְדולים , נֵרות טובים

بقي أن نذكر شيئاً عن المثنى فقد نجد صفته تلجأ إلى الجمع ولا تظل في دائرة المثنى نحو:

לנערה עינים שחורות "للفتاة عينان سوداوان"

مما سبق يتضح أن الصفة تتبع الموصوف كما رأينا صنو العربية، غير أننا نجد العربية تتمسك بالعناصر الأربعة، فيما تخلت العبرية عن الإعراب وهذا يرجح كون اللغتين كانتا في ثوب واحد ثم قدنا. وهذا مما يجعلنا نسترسل في سرد هذه القضايا النحوية التركيبية التي تتألف منها اللهجة العبرية.

(1) ينظر: ربحي كمال، دروس اللغة العبرية، ص123

الإضافة

الإضافة تقسم إلى قسمين: إضافة محضة، وإضافة غير محضة.

فالمحضةهي غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله، وغير المحضة هي: إضافة الوصف المذكور. (1)

إن الإضافة المحضة تفيد الاسم الأول، تخصيصاً إن كان المضاف اليه نكرة نحو، هذا غلام امرأة، وتعريفاً إن كان المضاف إليه معرفة نحو، هذا غلام زيد.

يقول ابن عقيل: والاضافة غير المحضة: وضبطها بما إذا كان المضاف وصفاً يشبه "يفعل" أي الفعل المضارع هو: كل اسم فاعل أو مفعول بمعنى الحال والاستقبال أو صفة مشبهة ولا تكون إلا بمعنى الحال (2)

فمثال اسم الفاعل، هذا ضارب زيد الآن أو غداً، ومثال اسم المفعول هذا مضروب الأب، ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه.

ويقول ابن السراج:

والإضافة المحضة تنقسم إلى قسمين: إضافة اسم إلى اسم غيره بمعنى اللام، وإضافة اسم إلى اسم هو بعضه بمعنى "من" أما التي بمعنى اللام فتكون في الأسماء والظروف فالاسم نحو قولك : غلام زيد، والنكرة إذا أضيفت إلى المعرفة صارت معرفة، نحو: دار الخليفة، والنكرة تضاف إلى نكرة وتكون نكرة، نحو: راكب حمار، فاما مثل ، وغير، وسوى فانهن إذا أضفن إلى المعارف لم يتعرفن لأنهن لم يخصصن شيئاً بعينه وأما الظروف فنحو: خلف، قدام، وراء، فوق. (3)

ملحوظات حول الإضافة:

الملحوظة الأولى:

إذا أريد إضافة اسم إلى آخر حذف ما في المضاف من نون تلي الإعراب، وهي نون التثنية، أو نون الجمع، وكذا ما ألحق بهما، أو تنوين، فنقول. هذان غلاما زيد ، وهؤلاء بنوه، وهذا صاحبه.

(1) ابن هشام، شرح شذور الذهب، ص 326

(2) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج3، ص45

(3) ابن السراج، الأصول في النحو، ج2، 6

والملحوظة الثانية: إذا كان المضاف غير وصف أو وصفاً غير عامل فالإضافة محضة كالمصدر، نحو: عجبت من ضرب زيد وكذلك اسم الفاعل بمعنى الماضي، نحو: هذا ضارب زيد أمس.(1) والإضافة غير المحضة لا تفيد تخصيصاً ولا تعريفاً، ولذلك تدخل " ربّ" عليه وإن كان مضافاً لمعرفة نحو "رب راجينا" وتوصف به النكرة.

الملحوظة الثالثة:

سميت الإضافة لفظية لأن فائدتها ترجع إلى اللفظ للتخفيف، لذلك سميت إضافة لفظية. فعندما تحذف النون أو التنوين نشعر بارتياح لفظي. (2)

الملحوظة الرابعة:

الإضافة المحضة لا تجتمع مع الألف واللام ولا تجتمع أيضاً مع التنوين ولا يجتمع الألف واللام والتنوين.

أخيراً: ثمة ملاحظة سنفيد منها عند التحدث عن الإضافة في اللهجة العبرية وهي: الإضافة على تقدير اللام إذ إنها تفيد الملك والاختصاص. فالأول نحو: هذا حصان علي، والثاني نحو: أخذت بلجام الفرس.

لكن اللهجة العبرية قد أحضرت ال "ש" التي خصصتها للموصول وأضافت اللام للملكية لتقول وتركب جملة تحتوي على "שֶׁל" بدلاً من الإضافة المحضة، نحو הבית של אבי.

---

(1) يُنظر: ابن عقيل، ج3، ص46، وجامع الدروس، ج3، ص208

(2) يُنظر: ابن عقيل، ج3، ص45

الإضافة في اللهجة العبرية:

العبرية لا تختلف كثيراً عن العربية، فالعربية قد استخدمت قاعدة نكرة ومعرفة تؤدي إلى مضاف إليه، وقد صنعت العبرية الشئ نفسه، فنجدها استخدمت النكرة والمعرفة نحو، עֵין הַמַּיִם (عين الماء) فكما أنها في العربية نكرة ومعرفة نجدها في العبرية كذلك وهذه القاعدة على التغليب.

كما أن العبرية قد تساوت والعربية في حذف نون الجمع والمثنى للتخفيف كما أسلفنا فنجد العربية تقول جاء مهندسو المشروع، والعبرية تقول: מַלְכֵי יִשְׂרָאֵל (ملوك إسرائيل) فقد حذفت العبرية النون من جمع المذكر السالم عندها وهو الملوك.

وهذا مطرد في العبرية كما كان مطرداً في العربية، بيد أن العربية تحذف النون من الجمع والمثنى، فيما نجد العبرية تحذف النون والميم في تقارب مخرجي وصفة، لذا سهل علينا أن نبدل إحداهما بالأخرى وأوضحنا إضافة إلى ذلك في درس الصرف عن هذه القضية في باب الجمع والمثنى.

ثمة قضية أخرى تلتقي فيها العبرية والعربية وهي قضية هاء الوقف، وهي تلك الهاء التي إذا وقفت على التاء المربوطة تحولت إلى هاء، وإذا درجت في كلامك لفظتها تاء.

مثال ذلك: هذه رحمة من الله، هذه رحمة ربك. وكذلك في العبرية نجد كلمة "פרה" بقرة ولكن عند الإضافة تحول إلى تاء فنقول: פרת האכר (بقرة الفلاح) .

إضافة إلى ذلك، قضية الياء إذ اننا عندما نضيف المنقوص إلى الإسم المعرف نثبت الياء فنقول قاضي المدينة وعندما نفردها نقول هذا قاضٍ. ورأيت رامي السهام ونقول هذا رامٍ للسهام.

أما العبرية فقد اختصت بالأسماء الخمسة فتقول: אָב , אָח , פֶּה (أب، وأخ، وفم) و חם (حم) تلحقها ياء في حالة الإضافة مثل אבי אברהם (أبو إبراهيم) אֲחִי דוד (أخو عمّي)

مما سبق يتضح أن اللهجة العبرية قد أخذت من العربية نظام إضافتها فنجد ذلك من خلال النكرة والمعرفة والتاء المربوطة والنون والتنوين، وكل ذلك يقود إلى أن اللغتين سارتا على اللسان العادي الذي لهج بلغة واحدة.

إلا أننا لا نجد الإتساع العام في الإضافة في العبرية كما هو الحال في العربية، فنجد العربية قد أفردت في كتب النحو أبوابا خاصة للإضافة وقسمت الإضافة إلى إضافة لفظية وإضافة معنوية وهذا ما لا نجده في العبرية.

أسلوب الاستفهام

الاستفهام معنى من المعاني يطلب به المتكلم من السامع أن يعلمه ما لم يكن معلوما عنده من قبل، يقول ابن منظور "وأفهمه الأمر وفهمّه إياه: جعله يفهمه، واستفهمه: سأله أن يفهمه وقد استفهمني فأفهمته وفهمته تفهيما " (1) ويقول ابن يعيش: "الاستفهام والاستخبار بمعنى واحد فالاستفهام مصدر استفهمت (2) أي طلبت الفهم" وهذه السين تفيد الطلب، وكذلك الاستعلام والاستخبار مصدر استعلمت واستخبرت. وما يستخبر عنه في جملة الاستفهام يتعلق بمفرد في بعض صيغه وفي صيغة الأخرى يتعلق بنسبة مثبتة أو منفية، ظنية أو يقينية، ولذا فإن الاستفهام يكون عن إخبار، ولا يكون عن إنشاء أو طلب فالاستفهام عن مفرد مثل:

أعلي حضر؟ حيث تم الاستفهام عن الفرد الذي حضر، أعليا ً أكرمت؟ حيث تم الإستفهام عمن حصل له الإكرام.

أفي المسجد قابلت عليا ً؟ حيث الاستفهام عن المكان الذي تمت فيه مقابلة علي.

أيوم الجمعة تذهب لزيارة صديقك؟ حيث تم الاستعلام عن الزمن الذي تذهب فيه للزيارة.

أما الاستفهام عن نسبة:

أما النسبة فيستفهم عنها سواء كانت عن خبر قائم على يقين أم فيه تردد أو شك، أي تحتمل التصديق والتكذيب أو الشك واليقين، وبذا يخرج مما يستفهم عنه أساليب الإنشاء الطلبي وغير الطلبي وذلك لأن الأسلوب الإنشائي تتحقق فيه النسبة بتمام جملته في حين يكون الاستفهام عن نسبة تجهل المتكلم تحققها ويرجو العلم بها من المخاطب أو السامع فالطلبي كما في:

الأمر: فأقِمْ وَجهَكَ للدينِ حَنيفاً ً. (الروم، ٣٠)

النهي: لا تسقني كأس الحياة بذلة بل فاسقني بالعز كأس الحنظل. (الكامل)

والتمني: يا ليت من يمنع المعروف يمنعه حتى يذوق رجال غب ما صنعوا (البسيط)

والنداء: يا ناصر الدين إن رثت حبائله لأنت أكرم من آوى ومن نصرا (البسيط)

ولا يكون الاستفهام في صيغ الدعاء: غفر الله له، رحمه الله، بارك الله فيه، جزاك الله خيراً،

---

(1) اللسان، ابن منظور، مادة فهم، ص3481، ج5.

(2) شرح ابن يعيش، ص150، الجزء التاسع.

والإنشاء غير الطلبي كما في(1) :

التعجب القياسي "ما أفعل" ، " وأفعل بـ"

أعزز علي أبا اليقظان	بأن أراك صريعاً مجدلاً
جزى الله عنا والجزاء بفضله	ربيعة خيرا ما أعز وأكرما
ما أكثر الناس لا بل قل ما أقلهم	الله يعلم أني لم أقل فندا

وفي المدح والذم:

نعم أمرا هرم لم تعر نائبه	إلا وكان لمرتاع بها وزرا
نعم الفوارس يوم جيش محرق	لحقوا وهم يدعون بآل ضرار

وفي القسم:

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله	رجال بنوه من قريش وجرهم
لعمري لقد شغلت المنايا	بالأعادي، فكيف يطلبن شغلاً

في الرجاء:

فيا ليت ما بيني وبين أحبتي	من البعد ما بيني وبين المصائب
لعل عتبك محمود عواقبه	وربما صحت الأجسام بالعلل

ولا يكون الاستفهام في صيغ العقود والمعاملات والمعاهدات كما في: بعت اشتريت، وزوجت وطلقت.

وقد ربط النحاة بين الاستفهام والأمر والجزاء، فيرى سيبويه أن المتكلم أو السائل يريد بسؤاله عن أمر ما معرفة شئ يدور في ذهنه، وقد تتحقق معرفته بذلك وقد لا تتحقق كما هي الحال في الأمر الذي يريد به المتكلم من المخاطب القيام بعمل معين قد يقوم المأمور بتنفيذه وقد لا يقوم (2)

---

(1) عمايرة، خليل، في التحليل اللغوي، ص107.

(2) سيبويه، الكتاب، ج3، ص98.

يقول سيبويه: هذا باب الجزاء إذا دخلت فيه ألف الإستفهام أإن تأتني آتك، ولا تكتفي بمن لأنها حرف جزاء، ومتى مثلها فمن ثمّ أدخل عليها الألف، يقول: أمتي تشتمني أشتمك، أمن يفعل ذلك أزره، لأنك أدخلت الألف على الكلام قد عمل بعض في بعض فلم يغيره، وإنما الألف بمنزلة الواو والفاء. ونحو ذلك لا يغير الكلام لمن حاله وليست كإذ، وهل وأشباهما، ألا ترى أنه يقول: مررت بزيد، فتقول: أزيد، وإن شئت قلت أزيد فيه وكذلك تقول في النصب والرفع.

وإن شئت أدخلتهما على الكلام المخبر ولم تحذف منه شيئا، أما يونس: أإن تأتني أتيك فهذا قبيح يكن في الجزاء وإن كان في الإستفهام قال عزّ وجلّ: " أفإن متّ فهم الخالدون" (الأنبياء: ٣٤) ولو كان ليس موضع جزاء قبّح فيه، وفي الجزاء يجزم الفعل إذا كان جوابا للاستفهام كقولك: ألا تأتيني أحدثك، أين تكون أزرك (1)

قد سار على منهج سيبويه في الربط بين الاستفهام والجزاء معظم النحاة من بعده.

ويقول ابن الحاجب (2) : وأما اسم الاستفهام واسم الشرط فكل واحد منهما يدل على معنى في نفسه، وعلى معنى في غيره، نحو قولك أيهم ضربت؟ وأيهم تضرب أضرب فإن الاستفهام متعلق بمضمون الكلام، إذ تعيين مضروب المخاطب مستفهم عنه، ومعنى الشرط موجود في الشرط والجزاء.

ويتم أسلوب الاستفهام بطرق منها ما هو بأداة مذكورة ومنها ما هو بأداة محذوفة(3) وهذه حقيقة الأمر تكون بنغمة صوتية وليست بأداة محذوفة ومنها يتم الاستفهام بطريقة غير مباشرة، حيث يفهم فيها الاستفهام من السياق أما أدوات الاستفهام التي يؤدى بها الاستفهام فهي:

الهمزة، هل، وما، ومن، وأي، كم، كيف، أين، أنى، متى، وأيان.

---

1) سيبويه، الكتاب، ج٣، ص ٩٣،
2) ابن الحاجب، الكافية، ص ٢٣٥،
3) عمايرة، خليل، في التحليل اللغوي، ص ١٠٨.

والأصل في أدوات الاستفهام الهمزة فهي أم الباب، ويتم بها الاستفهام عن مفرد، وعن نسبة ويأتي بعدها الاسم والفعل في حين يكون دخول غيرها على الأسماء من قبيل التوسع ومخالفة الأصل، فإذا إجتمع الاسم والفعل في جملة استفهامية فإن الأصل أن يتم دخول عنصر الاستفهام على الفعل، وان حدث عكس ذلك يحمله سيبويه على أنه لغة قبيحة غير جائزةإلا في الشعر . (1)

يقول: هل زيداً رأيت ؟ وهل زيد ذهب ؟ قبيح ولم يجز إلا في الشعر لأنه لما اجتمع الاسم والفعل حملوه على الأصل، فإن اضطر شاعر فقدم الاسم نصب كما كنت فاعلاً بقد ونحوها.

العلة التي يستند إليها سيبويه في أن الأصل في حروف الاستفهام أَن تدخل على الفعل هي مضارعة الاستفهام أسلوب الجزاء وأدوات الجزاء لا يليها إلا الفعل فإن يليها الاسم كان على تقدير فعل قبل الاسم كما في: "وإن أحدٌ من المشركين استجارك فأجره" (التوبة: ٦) "إذا السماءُ انشقت" (الانشقاق: ١)

وقد عد بعض النحاة هل مماثلة للهمزة في دخولها على الاسم والفعل، فهذان حرفان يدخلان على الاسم والفعل أزيد قائم؟ وفي الفعل أقام زيد؟ تقول هل زيد قائم؟ هل قام زيد؟

---

(1) سيبويه، الكتاب، ص ١٠٨، ٢٤٠ و العكبري، كتاب أسرار العربية، ص ٢٣٢ و ابن يعيش، شرح المفصل، ص ١٥١، ٩٤.

الاستفهام في العبرية : מילות השאלה .

يوجد في العبرية حرف استفهام واحد هو الهاء، وبقية أدوات الاستفهام أسماء، وهاء الاستفهام تكون مشكولة بالفتحة نحو: הֲקָרָאתָ אֶת הַסֵּפֶר (أقرأت أو هل قرأت الكتاب)؟ ومثال הֲלָמַדְתָּ הַיּוֹם (أدرست اليوم)

وقد ورد في بعض اللهجات العربية استعمال الهاء بدل همزة الاستفهام كقول الشاعر:

أتى صواحبها فقلن: هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا؟ (1)

أما أسماء الاستفهام فهي:

1. מִי (من) ويسأل بها عن العقلاء كما هي الحال بالعربية فمن يسأل بها عن العقلاء، نحو: מִי יוֹשֵׁב שָׁם (من جالس هناك)
2. מַה (ما) ويسأل بها عن غير العقلاء مثل: מַה לְּךָ (مالك، ما بك؟) وكذلك بالعربية نجد (الماء) لغير العاقل.
3. מָתַי (متى) ويسأل بها عن الزمان مثل: מָתַי בָּאתָ (متى جئت؟)
4. אַיֵּה (أين) ويسأل بها عن المكان مثل: אַיֵּה בֵּיתְךָ، (أين بيتك؟)
5. לָמָּה (ولم) ويسأل بها عن السبب مثل: לָמָּה בָּאתָ אֶל בֵּית הַסֵּפֶר ، لماذا جئت إلى المدرسة.
6. כַּמָּה (كم) ويسأل بها عن العدد مثل כַּמָּה יָמִים בַּשָּׁבוּעַ (كم يوماً بالأسبوع)؟

ملحوظات عامة حول الاستفهام:

أدوات الاستفهام في العبرية لها الصدارة كما هي الحال في العربية، وقد يسبق اسم الاستفهام بحرف جر مثال לְמִי (لمن) על מי (على من) מִמִּי (ممن) עִם מִי (مع من) בַּמֶּה (بم) و עַל מָה (علام) و מֵאַיִן (من أين) و מַזֶּה מַה זֶּה (ماذا)

---

(1) ينظر: كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص114.

وهذا موجود في العربية باتساع أكبر من هذا ولا داعي لتكرار الأمر، قد ذكرناه في بداية الحديث عن الاستفهام.

وتستخدم מָה للتعجب مثل: מָה רַבּוּ מַעֲשֶׂיךָ יְהוָה!(ما أعظم صنائعك يا رب!) ومثل: מַה יָּפָה הַפֶּרַח (ما أجمل الزهرة)، وقد تستخدم الهاء حرف نداء مثل: האיש (يا رجل أو أيها الرجل).

مما سبق يتضح شدة الاقتراب بين هاتين اللغتين حتى في أدوات الاستفهام والسؤال، وهذا يعزز كون إحدى اللغتين قد استقت من الأخرى، وإن هذا التقارب يوحي بشئ كبير هو شدة التصاق وتجذر العلاقة بين تلك اللغات.

والرأي: أن أدوات الاستفهام قد أخذت من العربية لهذا التوافق العجيب بين اللغتين، إذ نجد استخدام اللفظ والمدلول بشكل واضح من قبيل اللغتين، والعربية فوق العبرية في استخدام أدوات استفهام أكثر، وفي المقابل تستخدم أدوات الاستفهام وبشئ من التحوير، أدوات الشرط فهذا الاتساع يجعل القارئ يرى أن العبرية قد أخذت من العربية.

أدوات الربط(واو العطف)

واو العطف في العبرية تأتي لعطف اسم على اسم أو لعطف فعل على فعل، والأصل في ضبطها أن تكون مشكولة بالشفا ناع هكذا: (וְ) مثل: חַלּוֹן וְדֶלֶת (نافذة وباب) ومثل אָכַל וְשָׁתָה (أكل وشرب)

وإذا أدخلت واو العطف على حرف ساكن فإنها تشكل بالشروق هكذا (וּ) وتنطق كالهمزة المضمومة (أُ) مثل: יַמִּים וּנְהָרוֹת (بحار وأنهار)، ومثل: זָכָר וּנְקֵבָה (ذكر وأنثى)، وتشكل واو العطف بالشروق كذلك إذا دخلت على كلمة مبدوءة بحرف من حروف الشفوية ويجمعها قولك בומף مثل הָאָב ובנו (الأب والابنة) שׁוֹשָׁן וָוֶרֶד (سوسن وورد) ومثل: יָתֵד וּמַסְמֵר (وتد ، مسمار) ومثل: עָשָׂה וּפָעַל (صنع وفعل).

والعطف في العبرية لا يختلف كثيراً عنه في العربية ولذا نجد أن العربية والعبرية بها اتجاد حتى في أدوات الربط فيما بينهن.

واو القلب

تتشابه،أن جاز التعبير،ولم الجازمة فهي أي لم الجازمة تقلب معنى الفعل المضارع إلى الماضي، لم ير الأمر يعني ذلك أنه ما رآه. في العبرية نجد واو القلب تقوم بقلب معنى الفعل المضارع إلى معنى الفعل الماضي، مثل: (1) וַיִּשְׁלַח פַּרְעֹה وأرسل فرعون

بيد أننا نجد في العربية واو القلب في الآية القرآنية التي تقول:

قال تعالى: "ويصنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه" (2) والتقدير وصنع ؛ لكنه أدخل الواو فقلبت معنى المضارع إلى الماضي.

---

(1)ينظر: كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، ص130

(2) هود، آية 38

الفعل

يقول الزمخشري في مفصله: "الفعل كل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان وقد يضيف قوم إلى هذا الحد زيادة قيد، فيقولون بزمان محصل ويرومون بذلك الفرق بينه وبين المصدر"

من التعريف، السابق الذكر، نستطيع أن نصل إلى تمييز عام للفعل بأنه الكلمة التي تدل على حدث وزمن في آن، وقد قدم إبن يعيش بعض الأشياء التي بوساطتها نميز الفعل فقال " ومن خصائصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال، والجوازم، ولحوق المتصل البارز من الضمائر، وتاء التأنيث الساكنة نحو قولك، قد فعل، وقد يفعل، وسيفعل، سوف يفعل، ولم يفعل، وفعلت" (1)

لا بد من الوقوف عند عبارة "لحوق المتصل والبارز" لأن تفسير هذه العبارة تلزمنا عند التحدث عن العبرية والزمن المضارع، إذ تتكئ العبرية على الفعل المضارع في تركيب جملها، لكنها لا تستخدم إلا صيغة اسم الفاعل كبديل عنها شأن العامية في اللهجات، ولنأخذ مثالاً على ذلك في لهجة فلسطين على سبيل المثال لا الحصر، إذ نراهم يقولون "أنا رايح" "انا قادم" وغيرها كثير... وفي هذا يقول ابن يعيش "انما قيد بالبارز تحرزا من الصفات نحو ضارب، ومضروب، وحسن، وشديد، فإن هذه الأسماء تتحمل الضمائر كتحمل الأفعال نحو: ضربت، فالتاء فاعلة، وهو ضمير المتكلم ويفعلن ضمير الجماعة للمؤنث ... " بيد اننا نجد الضمير غير بارز في الصفات ألا ترى أن ضارب ضميره يرجع على ما قبله إلا أنه ليس له صورة بارزة . (2)

أما تقسيم الأفعال فنجد رأياً قد وقف عند تقسيم الأفعال إلى ثلاثة أقسام، فعل ماض ، وفعل مضارع أو حاضر، وفعل أمر وهذا التقسيم قد قرأناه وتعلمناه في مدارسنا وجامعاتنا إلا أننا نلمح تقسيماً آخر وهو تقسيم لا يعتقد إلا بماض ومستقبل فحسب.

وهذا الرأي قد حاربه المتكلمون، إذ أنكروا فعل الحال مكتفين بالماضي والمستقبل وليس ثمة رأي ثالث (3)

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، ص2، ج السابع

(2) انظر: ابن يعيش، ، ص3، ج السابع

(3) ابن يعيش، ، ص4، ج6.

أما الفعل المضارع فيقول عنه الزمخشري: "الفعل المضارع وهو ما يعقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء، وذلك قولك للمخاطب أو للغائب تفعل، ويفعل، وللمتكلم أفعل، وله إذا كان معه غيره واحداً" أو جماعة نفعل وتسمى الزوائد الأربعة. ويشترك فيه الحاضر والمستقبل.
إن هذه الزوائد التي وجدت في المضارع والتي جعلته للمستقبل والحاضر وجدت في العبرية ولكن العبرية جعلت الفعل إذا اقترن بهذه الزوائد للمستقبل وحسب، وليس للمضارع أو الحاضر فإذا أردت ان تستخدم فعل الاستقبال العربي الموسم بالسين أو سوف في العبرية تستحضر الزوائد الأربعة لتصيره للمستقبل.

وأما فعل الأمر، فتكاد العربية والعبرية تتفقان في تجريد الفعل من الزوائد الأربعة فتجريد المضارع من الزوائد الأربعة تحيله إلى الأمر مع إضافة همزة وصل في بدايته إلا أن العبرية عندما تحول الفعل المستقبل إلى الأمر تجرده من الزوائد لكنها لا تضع له همزة وصل.

وإليك الأمثلة التي توضح القواعد السابقة الذكر في الصفحات القادمة.

اللغة العربية والعبرية

الفعل الماضي:

أنا كتبتُ	אֲנִי כָּתַבְתִּי
أنت كتبتَ	אַתָּה כתבתָּ
هو كتبَ	הוּא כָּתב
نحن كتبنا	אֲנַחְנוּ כתבנוּ
أنتِ كتبتِ	אַתְּ כתבתְּ
هي كتبتْ	הִיא כתבָה

من الأمثلة، السالفة الذكر، لا نكاد نجد فرقاً" شاسعاً" بين اللغة العربية والعبرية، والفعل الماضي في العبرية قد أخذ عن العربية في التركيب وحتى في إسناد الأفعال إلى الضمائر لم نجد فرقاً".

في العبرية

الفعل المضارع: يختلف الفعل المضارع شيئاً عن العربية، فقد اتخذت العبرية صيغة اسم الفاعل التي تعمل في العربية بشروط وقامت بجعلها للفعل المضارع كما هي الحال في اللهجة العامية المنبثقة عن الفصيحة.

والفعل المضارع في العبرية، على النحو التالي:

أنا أعطي	אֲנִי נוֹתֵן	أنا مانح
أنت تعطي	אַתָּה נוֹתֵן	أنت مانح
هو يعطي	הוּא נוֹתֵן	هو مانح
نحن نعطي	אֲנַחְנוּ נוֹתְנִים	نحن مانحون
أنتم تعطون	אַתֶּם נוֹתְנִים	انتم مانحون
هم يعطون	הֵם נוֹתְנִים	هم مانحون

فعل المستقبل في العبرية والمضارع في العربية

أنا أغلق	אֲנִי אֶסְגֹּר
أنت تغلق	אַתָּה תִסְגֹּר
هو يغلق	הוּא יִסְגֹּר
نحن نغلق	אֲנַחְנוּ נִסְגֹּר
أنتم تغلقو(ن)	אַתֶּם תִסְגְּרוּ
هم يغلقو(ن)	הֵם יִסְגְּרוּ

فالعبرية تعتبر المستقبل يدل على ما سيقع في المستقبل تستخدم حروف "نأتي" وهي الزوائد الأربعة السالفة الذكر ولا تستخدم كالعربية "سوف" و " س"

فعل الأمر

أنت اغلق	אַתָּה סְגֹר
أنت اغلقي	אַתְּ סִגְרִי
أنتم اغلقوا	אַתֶּם סִגְרוּ
أنتن اغلقن	אַתֵּן סְגֹרְנָה

فقد لمسنا همزة الوصل في الفعل العربي، بيد أننا لا نلمسها في الفعل العبري، وأن الصيغة واحدة وهي تجرد فعل الأمر من زوائد المضارع أو المستقبل.

إن هذا الكلام العربي العبري لم يأت من فراغ لا بد من تقارب قوي أدى إلى هذا التلاحم، وإذا حاولنا أن نُستنطق اللغة الانجليزية على سبيل المثال فاننا لا نجد هذا التقارب بين العربية والإنجليزية الأمر الذي يجعلنا نصدق ونعتقد أن اللغتين قد قدتا من أديم واحد.

معجم الألفاظ

لا شك أن أمثلة قليلة لا تفي كي تثبت قاعدة أو تأتي بأمثلة وفق قانون صوتي معروف، لذا رحنا نبحث عن كلمات قد حملت قوانين صوتية انطبقت على اللهجة العبرية وذلك بمقارنتها مع اللهجات العربية والفصيحة وصولا إلى استخراج جملة بل ركام من الكلمات التي لا تدع مجالا للشك فيما نذهب ، فقد درسنا قاموس اللغة العبرية وتحديدا قاموس قوجمان وحصدنا منه كلمات عبرية تناظرت واللغة العربية مباشرة ، وكلمات أخرى أدخلنا عليها القانون الصوتي وبقليل من التحوير ضمن هذا القانون رجعت الى اللغة العربية الأصيلة استنادا إلى الآية القرآنية التي تقول :

{ يحَرِّفون الكلِمَ عَن مَواضِعِهِ } وبعودة هذا التحوير أو التحريف عادت الكلمة إلى منبعها وخرجت عربية محضة (المائدة : ٣)

ولا مرية في أننا نبحث في اللهجة العبرية الحديثة و لم نتطرق الى العبرية القديمة ، ذلك أن العبرية القديمة قد أفل نجمها منذ القدم و لم نعثر على الخط العبري القديم ولا اللغة الأصيلة وهذا ميدان تاريخ اللغة والفلسفة اللغوية لا ميدان وصف اللغة والوقوف عند نحوها وصرفها وصوتها أي دراسة علم اللغة المتعلق بالقواعد لا علم اللغة المتعلق بالتاريخ ، لان المسألة ، أي دراسة الأخير ، يحتاج إلى أدلة وبراهين لا تتوافر لدينا ، وحتى تتوافر لنا شأن آخر لدراسة تاريخية محضة نحاول أن نجيب عن سؤال بات عقيم النقاش لانعدام الثوابت التاريخية الموغلة في القدم على الرغم من اكتشاف عدد لا بأس به من النقوش والحفريات التي يمكن لها أن تجلي الأمر وتفصل الجدل والمراء فيه .

وكي نتأكد من أن الكلمة قد وردت لدى معجم قوجمان والتوراة لا سيما الأصحاح الوارد في نهاية الرسالة فقد أجرينا مقارنة وخرجنا بنتيجة مفادها أن الكلمة التي اشتمل عليها الأصحاح هي ذاتها الكلمة التي اشتمل عليها معجم قوجمان .

ومن هنا درسنا للمعجم مراجع كثيرة .. منها التوراة ، ومعجم قوجمان ، والقران العظيم ، والمعجم الوسيط لتأثيل اللغة وصفا وخرجنا بهذا المعجم الصغير الذي نتمنى أن يجيب عن تساؤلات لاحت على أدمغة كثير من مفكرينا .

الكلمة	التعليق	المعنى
אַב *		أب
התאַבֵּד *	الابادة	انتحر
אִבּוּב	ادغام النون في الباء الاولى	ابنوب
אֲבָזִים		ابزيسمر
אִזְבַח	ذبح	ذبح
אבטלה		بطالة
אָבִיב	ابيب › أبا	ربيع
אֲבָל	لكن	بل
אגוז		جوز
אגס	(أجاس)	إجاص
אִגֶּרֶה		أجرة
אָדָם	آدم	الإنسان
אַדֶּרֶת		رداء
אדום		أحمر
אָהַב *		أحب
אָוז		أوز
אוננות		عنوة
אוֹר	أور ، توروون	لمع
נָאוֹר		تنور
מאז		منذ
אזור		ازار ، منطقة
אזי		إذا
אֶזְכּוֹר		ذكرى
אָזַל		ازال
אִזְמֵל		نصل ازميل
אֹזֶן		أذان
אָח		أخ
אֶחָד		واحد
אֶחְסוּן		مخزن ، خزن
אָחַר		تأخر
איבר החוש	[illegible]	عضو حس
איתון	أتون	دهليز
אכזב		كاذب
נֶאֱכַל *		نأكل
אִכָּר	أكار	اكرى ، فلاح

* تعني أن الكلمة وردت في نصوص النص في ذيل الرسالة (الملحق)

الكلمة	التعليق	المعنى
אֶל	بحذف الألف.	إلى
אלֶה		اولئك
אלולי		لولا
אלימותי		الموت ، الارهاب
אלהים *	אלוה	إلية شحمة
אמה *	أمّة	أمه
אֲמִיָּה		أمير
אָמֵן		ايمان
אן לאן		اين
אֲנַחְנוּ		نحن
אָנַן		أنين ، حزن
אנוש		انسان
אסור		الاسر ، المنع
אסִיר *		أسير
אָסַם		وسم
אסף		يسف ، الريح ، يجمع
אפֶל		أفل ، ظلمة ، افول الشر
אפֶק		أفق
אצבַע		أصبع
אצטוונה		اصطوانه ، اسطوانة
אצִיל		أصيل ، نبيل
נאצָל		الفصلة ، عزل
אקדות		القدح للنار (السدس)
ארבַע		اربع
ארוחַ (ح)	× العين والهمزة مخرج واحد	الرواح في المساء / الضيافة
ארוס		أروس/ عروس/ عريس
ארוע		مروع / حادث
אֹרח		سافر / راح
ארמֶל		أرمل

الكلمة	التعليق	المعنى
אֲרְעָה	[illegible]	أرض
אֲרְעָ *		أرض
אֲרק	بعض لهجات الخليج تعاقب حرف العين بالهمزة أرق	عرق
אשבול		سنبلة
אִשָּׁה		إمرأة
אֲשׁוּם		إثم
אֵשֶׁם		اثم
אשׁרה		تاشيرة
אשׁרוֹר		اسرار، قرار
אִתְכֶם		انتم، إياكم
אִתְכֶן		انتـن
אַתֶּם		أنتم
אַתֶּן *		انتن
אתנה	طبعة في لهجة غزة : انتاني	توقف/ تان.

الكلمة	التعليق	المعنى
בָּא		باء ، جاء رجع
בְּאֵר		بئر
נִבְאַשׁ		بئس / اصبح مكروها
בָּב		باب
בבת עין	بؤبؤ العين .	بؤبؤ العين
בָּדוּל		مبدل
בדוק	بندوق - عامية -	لقيط
בְּגֶדֶר	بـ: جدار بـ: حد	بجدار ، بحدود
בַּדָּד		بد ، وحيد
בַּדָּד		تاجر الزيت
בַּדְוִי		بدوي
בהדרגה	من الدرج	تدريجي
בֹּהוּ		بهو
בָּהִיר		باهر
בהמה		بهيمة
בֹּהֶן		بهن
בֹּהֶן		بهن : إبهام
בוא-בא	بـاء	جاء
בְּוַדַּאי		يبدي
בולבול		بلبل
בּוֹנֶה		بنى
בוסתן		بستان
בּוֹץ		بوص
בּוֹק		بوق
בּוֹקֵר	بقّار	راعي البقر
בּוֹר		حفرة
בּוּר		فقير
בורגול		برغل
בַּז	(برزين) عامية [illegible]	باز الصقر
בַּזְבְּזָן		مبذر
בָּזֶה		بذي
בָּזָק		بزغ ، لمع
בַּזָּר		بذر
בָּזָר		بازار
בחור		شاب
בחוש		يحوس ، يحرك
בחש		بحش [illegible]
בָּחַן		يعرف * [illegible] /
בטבט		انتفخ تبطبط
בטול *	بطل بالعامية- [illegible]	الخاء
בטילה		بطالة
בטיש		بطش ، شاقوف
בטל		بطل

* בא : ﴿ وباءوا بغضب من الله ﴾ -آل عمران آية -112

الكلمة	التعليق	المعنى
בָּטֶן		بطن
בַּיִן	بين	وسط
בַּיִץ		بيض
ביצה		بيضة
בכא		بكى
בִּכֵּר *		جاء مبكرا
בַּל		بل
בְּלֹא		البلى
בִּלְבּוּל		بلبلة
בָּלָה		(بلي) عتق
בַּלּוּט		بلوط
בָּלוּל		مبلول
בָּלוּעַ		مبلوع
בלועה		بالوعة
בלי	بلا	بدون
בלש	بلش (عامية)	بلش ، بدأ
בָּמִיָּה		بامية
בֵּן *		إبــن
בסדר		بنظام
בְּעוּלָה	ذات بعل	متزوجة
בעוט		بعط ، قتل
בְּעָיָה		بغيا ، مشكلة
בַּעַר		روث
בעצה		بضعة ، قطعة
בצעקה		صراخ
בָּצָל		بصل
בַּקָּה		بقة دويبة
בָּקָר		بقر
בקרוב		قريبا
בָּרָא		خلق
בַּרְבַּר	بربري	غير متمدن
בֹּרֶג		برغي
בָּרָד		برد
בָּרוּךְ		بركة ، مبروك
בָּרוּר *		تبرير ، واضح
ברז		برز حنفية
ברח	برح الخفاء	هرب
בריכה *		بركة
בָּרָק		برق
בֵּרֵר		برر
בשורה		البشري
בשׂר	البشرة	بشر
בשׂר *		لحمة
בְּתָק		بتق
בֶּתֶר	﴿إن شانئك هو الأبتر﴾	شطر ، جزا

* בור : ﴿وكنتم قوماً بورا﴾ الفتح آية 12 * ברא : ﴿إلا في كتاب من قبل أن نبرأها﴾ الحديد/آية 22

* בתר : ﴿إن شانئك هو الأبتر﴾ الكوثر/آية 3

الكلمة	التعليق ג	المعنى
גַב		الجف، الجب كل ما خلا جوفه
גַּבָּא	وجاب بمعنى حفر ونحت حفر (جاب)	גבאות
	جباية	
גִּבּוֹר	جبار	بطل
גִּבּוּשׁ		جبش/حصى
גְּבִנָה		جبنة
גָּבִין		حاجب
גְּבִיר		سيد، كبير جبير
גֶּבֶר		جبر ، رجل
גִּבֵּל		جبل
גָּבַל		جبل/عجن
גֶּבֶס		جبس
גַּד		جد ، حظ
גָּדוּם	قدوم	مقطوع
גָּדוּשׁ		مكتظ، قدوس
גְּדִיל	جديلة	حصلة
גְּדִיעָה	جدع	جدع قص גדיפה
	جدف	
גדע		قطع
גָּדַר	جدر بيته سوجه	سيج أحاط
גִּוְזָן		جزاز
		/ لون
גּוּף		جوف
גַּז		غاز
גִּזּוּם		تقزيم
גֶּזַע		جذع
גֶּזֶר		جزر
גִּזָּרוֹן	الجذور	اصل الكلمات وتاريخها
גַּיִד		جيد

الكلمة	التعليق	المعنى
גִּיד		جيد
גִּיר		كلس، جير
גִּלְגּוּל	تغلغل .	دحرجة
גֶּלֶד		جلد لحاء
גָּלַד	[illegible] .	تجمد
גָּלָה		جلي ، كشف
* גָּלָה		جال، تجول
גָּלִיד		جليد
גָּמָל		جمل
גַּן	كلمة عربية أخذها العبرانيون بعد	جنة ' (١٨٨٠)
גַּנְדְּרָן		غندرة/ زين.
גָּנַז		جنز/ كنز
גַּעֲדָה		جعدة
גַּף הַנָּהָר	كف النهر، لان للنهر كفين (ضفة) أو جها (الجانبين)	ضنفه
גֵּר		جار
גָּרָב		جرب
גִּרְגּוּר		غرغره .
גָּר		سكن
גֵּרָה		الإجترار ، جرة
גָּרוֹן		حنجرة
גָּרוּס		جراش / نجرش الحبوب
גָּרוּר		مجرور
גְּרִיפָה		جرف ، نظف
גֶּרֶם		جرم العظم
גֶּרֶס		جرس
גֶּשֶׁר		جسر
גֶּשֶׁם		جسم

الكلمة	ד	التعليق	المعنى
דָּא		ده مصرية	هذه
דאב			ذاب هزل
דֹּאר			بريد
דֹּב			دب
דָּבָא			دبه ملأه
דָּבַב			دبيب، همس
דבון		ديسم	صغير الدب
דָּבוּק			يلتصق
דָּבוּר			دبور
דְּבוֹרָה			نحلة
דְּבוּקָה *		دبكة الدبق	يدبك/ يلتصق
דְּבַשׁ		دبس	عسل
דֹּהַן			دهان
דּוֹר *			جيل
דּוּר			دار
דּוּשׁ			داس/ داس الحنطة
דחן			دخن
דיאלקט			لهجة
דִּיוָאן			ديوان
דְּלִי			دلو
דְּלָפָה		دلف دلفة	ميزان
דָּלַק			احتراق
דֶּלֶת			باب
טָרַק			طرق/ صفق
דָּם *			دم
דֶּמַע *			دموع
דֹּמֶן		خظراء الدمن	الدمن الزبل
דף		الورق	دفة السفينة
דְּפוּס		دبس	مطبعة
דָּפַק		أخذ يضرب جوانبه (النهر)	ضرب دفق
דִּקְדּוּק			قواعد
דַּקָּה			دقيقة
דַּקָק			دقق
דֶּרֶג			درج
דְּרוּשׁ		خطبة	دروس

* دلك : ﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس﴾ الاسراء/ آية 78

الكلمة	ה	التعليق	المعنى
הָא		تنبيه للأمر العامية الفلسطينية	انظر "ه" علامة تنبيه .
הַא		بدل الهمزة	استفهام
הזנה : הז		هأذن ، بالاذان	سماع
הָאֵל			هؤلاء
הָאֱלֹהִים		اللهم	اللـــه
האמנה		أمانة	مصادقة
הַאֲנָשָׁה		انشاء	تجسيد
הַאֲפָלָה		أفول	تعتيم
הַאֲרָכָה		إرخاء	إطالة تمديد
הִבְהֵב		هبهب	أحرق
הַבְזָקָה		بزق ، قصف	قصف قنابل
הַבְטָלָה		الابتل والابتل / [illegible]	إبطال/ تعطيل
הַבְרָקָה		برق ، لمع	تلميع
הָגָה		هجا يهجو	لفظ
הֲגִירָה			هجرة
הַגְלָדָה		جلده	تجمد تخثر
הַגְלָיָה	جلد	جلى ، إبعاد عن المنطقة	جلي ، نفي
הָגַר		هجر	هاجر
הוּא			هــو
הוֹמָה		هومت ـ [illegible]	هدات الضجة
הוֹקִד		وقد ، أشعل	أوقد
הוֹרֵג		هرج ، هرق	قاتل جلد
הַזְרָמָה		زرم *	سال التيار
הַזְרָקָה		زرق *	حقن
התַלָפָה		أتلف ، يتغير	يختلف
			~~الذي ارلمه~~
הִיא			هي
הֵטֵס		هتس : السين والزاي	امتز حروف صفيرية .
הַכְאָבָה		كبا يكبو	ايذاء ، ايلا
הַכְבָּדָה		تكبده	أزعجه
הַכְזָבָה		كذب	أنكر ، كذب
הַכֹּל		كل	كل

الكلمة	التعليق	المعنى
הַכְמָנָה		كمن / اخفاء
הַכְנָסָה	كنس ﴿ الجواري الكنس ﴾ الكنائس	دخل
הַכְנָעָה	كنع	خنع / خضع
הַכְסָפָה	كسفاً قطعاً من الفضة	الطلي بالفضة
הַכְעָסָה	كعص	إعضاب
הַלְבָנָה	اللبن	تنبيص
הַלְבָּשָׁה		اللباس
הָלָה		هاله
הִלּוּל	هلل	حمد
הֲלְחָמָה		لحام
הֲלך	هلخ، هلك	سمار ، هلك
הֲהֵל הלל	هلال	أنار من الهلال
הַלְקָשָׁה	* تلكش ، تلاس لقست	تأخر
הַלְשָׁנָה		التلاسن، الوشاية
הֵם		هم
הַמְטָרָה	أمطار	أمطار
הַמְלָחָה		تلميح
הַמְלָכָה	يجعله ملكاً	تتوسج
הַמְנֵע		مانع/ عائق
הַמֵר		أمر/ مرارة الشيء
הָמֹשׁ		مس
הַמְתָקָה	مطق	متق/ تحلية
הֵן		هـــن
הַנְבָּאוֹת		تنبؤ
הֵנָּה		هنا
הִנְנִי		ها أنا
הֵנִיחַ	نيخ	ناخ، وضع
הֵנַף		ناف، رفع
הַס	هس ، صه ، مقلوبة	أسكت
הֶסְבֵּר	سبر	شرح درس

الكلمة	التعليق	المعنى
הַסְגִּר	سجر	حبس/ سكر
הֶסְדֵּר	الصدر فيه ترتيب الاعضاء (السادس)	ترتيب
הֶסֵּעַ	هنا حذف النون/ الجمع נסעים	نسعى/ نسافر
הַסָּעָה	سفرة نسعا	يسعى، يمشي
הַסתער	انسعر، حرب مستعرة	هجم/ مسعور
הֶסְתֵּר		ستر، حجب
הַעֲבָדָה	عبد	شغل
הַעֲבָרָה	عبر	نقل/ تحويل
הַעִיף	عاف/ عافت الطير	طير
הַעֲלָאָה	تعلى	رفع
הַעֲמָדָה	من العمود	إقامة
הַעֲמָקָה		تعميق
הָעָקָה		عق/ اضطرب
הַעֲרֵב		غروب
הַעֲשָׁרָה	العشيرة / العشر	الغنى / إغناء
הַפָּחָה	فح / الافعى	نفخ
הֵפִיץ	يفيض	نشر
הֶפְלֵג	فلق / فصل / فلج	فصل
הֶפְסֵד	فسد	خسارة
הַפְרָדָה	تفريق تفريد، إفراد	تفريق
הַפְרָטָה		افراط
הַצְהָבָה	الصهبة، الصهباء / لونها يشوبه الصفرة	أصفرار
הַצְחָקָה		اضحاك
הִצְטַבַּע		اصطبغ
הִצְטַבֵּר	ضبر	الاضبارة التجمع
הִצְטַדֵּק		كان صادقاً
הִצְטוֹפֵף		اصطف احتشد
הִצְטַיֵּר		اصطاد
הִצְטַלֵּב	اصطلب	تقاطع
הִצְטַלֵּם	ضطلم (التصوير يكون بضوء)	تصوير
הִצְטַמְצֵם	ضمضم	تقليص الى بعضه
הַצְלָלָ	ظلل	تظليل
הַצְלָפָה	صلافة، تجليد	تجلد
הַצְמָדָה	صمد	ربط صمد
הֵצֵר	ضر	أزعج

الكلمة	التعليق	المعنى
הַצְרָחָה	صراخ	صراخ
הֲקָאָה	قاء הקאה	تقيؤ
הַקְדָּחָה	قدح ايقاد النار بالقدح	أحرق
הֶקְטָבָה	قطب	استقطاب
הַקְטָעָה		قطع رضم
הֵקִים		اقام
הַקִיץ	يقظ «قلب مكاني»	نهض
הַקְנָטָה	قنط	اغضب
הֲ רַג	هرج	قتل
הַרְחָבָה	رحيب الرحبة	توسيع
הַרְתָּצָה	رحض مرحاض .	غسل
הַרְטָבָה	ترطيب	تبليل
הֵרִיב		الريب النزاع
הֵרִיח		رائحة شم
הֵרִים		رام/ رفع
הֲרִיסָה	هرس	تدمير
הֲרִיפַּת-עין		رفة عين
הֶרְכֵּב		تركيب
הַרְכָּזָה		تركيز
הָרָם		هرم
הַרְמוֹן		حرم/ هيكل
הַרַע		-رعونة- رع إساءة اساءة
הַרְעָפָה		رعاف نزول دم
הרעשה		رعشة
הַרְצָאָה		رضا
הֲרָץ		راض/ رياضة
הַרָשמות		رسم
הַשְׁאָרָה		سؤر ،بقايا الماء
הַשָׁבָה		إرجاع
הַשבָעָה		إشباع
השְׁחָזָה		شحذ
הַשְׁחָלָה		سحل في فم الإبرة
הַשִׂים		وسم ، وضع
הַשְׁכָנָה		إسكان
השכרה	تسخير	تاجير

الكلمة	التعليق	المعنى
הַשְׁכָּנָה		اسكان
הַשְׁמָנָה	سمنة	زيادة
הַשְׂנָאָה	شنأ، كره	بغض
הַשְׁקאה	سقي	سقي
הַשְׁקֵט	سكوت	راحة
הַשְׁרָשָׁה	تشرش شرس	أرسل جذوراً
הִשְׁתַּבֵּר	ثبر	تكسر
הִשְׁתּוֹקֵק	اشتاق	تاق
הִשְׁתַּחֵק	سحق	طمس
הִשְׁתַּחְרֵר	شحرور	حرية
הִשְׁ תַּטָּה	اشطط ، ذهب بعيدا	جن
הִשְׁתַּטֵּחַ	تسطيح	استلقى
הִשְׁתַּכֵּר	استكر شرب	شرب خمرة
הִשְׁתַּלֵּב	كَلَب شلب/ عامية جلب/شلب	علق بـ
השתלהֵב	شلهب، التهب	———
הִשְׁתַּלֵּט	سلط	سلط
הִשְׁתלֵּם	سلم	كمل
הִשְׁתַּלְשֵׁל	سلسل	توالى
הִשְׁתַּמֵּן	تسمن	زاد وزناً
הִשְׁתַּנָּה	تسن تسنّه اللحم فسد	تغير ..
הִשְׁתַּנֵּק	شنق	اختنق
הִשְׁתָּעֵל	سعُل	سُعال
הִשְׁתַּעֵר	إستعر	هجم
הִשְׁתַּפָּה	شفي	استعاد شفائه
הִשְׁתַּפֵּל	سفل	انخفض
הִתְאַבְּדוּת	انتحار	تابيد
הִתְאוֹנֵן	أن، شكا	تالم
הִתְאַזְּנוּת	تـوازن	توازن
הִתְבַּהֲלוּת	تبديد	تبديد
התבושש	يبتئس	يخجل
הִתְבַּטְבְּטוּת	تبطبط	انتفح
הִתְבַּטלות	بطولة	
הִתְבַּלְבְּלוּת	ارتباك	تبلبل
הִתְבַּלּוּת	بلى، اندشار	

الكلمة	التعليق	المعنى
הִתְבָּרְרוּת	تبرير ايضاح	
הִתְגַּבְּרוּת	تجبر	
הִתְגּוֹרֵר	حار سكن في	
הִתְגַּלְגְּלוּת	تدحرج	تجلجل، تقلقل
הִתְגַּלּוּת	ظهور، جلاء تجلي، تجلية	
הִתְגַּנְדְּרוּת	غندرة	غرور
הִתְגַּנּוּת	تجني	إدانة
הִתְדַּבְּקוּת	تدبيق	التصاق
הִתְדַּיְּנוּת	أدان ثم تقاض	تقاض
הִתְדַּמּוּת	دمية	تشابه
הִתּוֹסֵף	أضاف «زاف»	زاف، زاد
הִתְחַבְּבוּת	تحبب	
הִתְחַבְּקוּת	حبك، ربط	تعانق
הִתְחַדְּדוּת	إحتداد	
הִתְחַדְּשׁוּת	تحديث	تجديد
התחוֹללות	تحلل	تفجر
הִתְחַזְּקוּת	تحزق	تشدد
הִתְחַיּוּת	حياة	نهضة
הִתְחַכְּכוּת	احتكاك	
הִתְחַכְּמוּת	حكمة وأخذ الحكمة	سفسطة
הִתְחַלְּפוּת	تقسيم الى حلقات	تخالف تبادل
הִתְחַלְּקוּת	تقسيم الى حلقات	
הִתְחַמְּמוּת	اكتساب الحرارة	
הִתְחַמְּצוּת	تحميض	
הִתְחַמְּקוּת	أحمق	
הִתְחַנְּנוּת	توسل، تحنان	تودد تحنن
הִתְחַסְּדוּת	محاسدة	
הִתְחַסְּנוּת	تحصن	
הִתְחַפְּרוּת	حفر خندق	
הִתְחַשְּׁבוּת	حسب	نظر
הִתְחַתְּנוּת	تزوج	الختان
הִתְיַבְּשׁוּת	تيبس	
הִתְיַדְּדוּת	تودد تصادق	

الكلمة	التعليق	المعنى
הִתְיַחֲדוּת	وحدة ، انعزال	
הִתְיַלְּדוּת	بنت صغيرة	حديثة الولادة
הִתְיַסְּדוּת	وسد	اسس
הִתְיַעֲצוּת	يعظ	
הִתְיַפּוּת	يتجمل / يافا	
הִתְיַקְּרוּת	وقر ، على	
הִתִּיר		طار تحرر
הִתְיַשְּׁבוּת	وثب جلس	استيطان
הִתְיַשְּׁנוּת	وسن / يسن يتغير	عتق ، قدم
הִתְיַתְּמוּת	تيتم	
התכַּסוּת	كساء	
הִתְלַבְּנוּת	اللبني الأبيض	
התלבשות	ارتدى ، لبس	
הִתְלַהֲבוּת	بحماس	
הִתְלוֹנֵן	تذمر تلون	
הִתְלַמְּדוּת	لمذ ، تلمذ ، تعلم	
הִתְמַהֲמַהּ	اتمهمه/ اتمهمد /	تلكأ ، توانى
הִתְמזמזות	اتمزمز	مداعبة
הִתְמַלְּאוּת	إمتلأ	
הִתְמַרְּדוּת	تمرد	
הִתְמַרְמְרוּת	مرمرة تذمر	
הִתְנַבְּאוּת	تنبؤ	
הִתְנַגְּדוּת	متنكد / معارض	
הִתְנַדְּבוּת	تطوع ، انتداب	
הִתְנַהֲגוּת	نهج سلوك	
הִתְנַכְּרוּת	تنكر	
הִתְנַפְּחוּת	انتفاخ	
הִתְנַצְּרוּת	مسيحية نصارى	
הִתְנַקְּמוּת	انتقام	
הִתְנַשְּׁמוּת	تنفس ، لهث ، نسمة	
הִתְעוֹפְפוּת	عاف الطائر	(طار)
התעוֹררות	عمى عَوَر	
הִתְעָיָה	عي ، جهل ، تضليل	

الكلمة	التعليق	المعنى
הִתְעַכְּבוּת	تأخر ، تعقب	
הִתְעַלּוּת	ارتفاع علو	
הִתְעַמְּקוּת	تعمق	
הִתְעַנּוּת		معاناة
הִתְעַצְּבוּת		تكوين العصب
הִתְעַשְּׁרוּת	بعشرة (عشرات) أو العشار	اغتناء
הִתְפַּחֲמוּת		تفحم
הִתְפַּטְּרוּת	انفطر انشق	انقطع
הִתְפַּלְּגוּת	انقسام انفلاق	
הִתְפַּקְּדוּת	تفقد بدأ يبحث عن عود	
הִתְפַּקְּעוּת	فقع انفجر	
הִתְפַּרְטוּת	فرط ، صرف	ازدياد
הִתְפַּתְּחוּת	افتتاح تطور	
הִתְפַּתְּלוּת	فتل التفاف	
הִתְקַבְּלוּת	تقبل تسليم	
הִתְקַבְּצוּת	قبضة ، تجمع	تقبض تجمع
הִתְקַדְּמוּת	تقدم	
הִתְקַדְּרוּת	تكدر تلبد بالغيوم	
הִתְקַדְּשׁוּת	مقدس مطهر	
הִתְקַיְּמוּת	انجاز قيام	
הִתְקַלְקְלוּת	تقلقل تفسح	تخلخل
הִתְקַמְּטוּת	قمط	
הִתְקַצְּרוּת	تقصر	
הִתְקָרְבוּת	اقترب	
התקָרְרוּת	استبرد ، برد	
הִתְקַשְּׁוּת	قاس صلب	
הִתְרָאוּת	رؤية التقاء	
הִתְרַבּוּת	رب ، كثير ، يربو	
הִתְרַבְרְבוּת	ربرب، تباهى ، تكبر	
הִתְרַחֲבוּת	توسع ، رحابة	
התרַחֲצוּת	رحض غسل	
התרטְבוּת	تبلل ترطب	
הִתְרַכְּבוּת		تركيب
הִתְרַכְּזוּת		تركز
הִתְרַקְּמוּת		تراكم
[illegible]		[illegible]

الكلمة	التعليق	المعنى
ו		
וָגָה		وقع
וַדָּה		ود مودة
וה		واه
והבי		وهابي
והלקן		بركان
וָזִיר	أصلها عربي أخذها العبرية [illegible] 88	وزير
וַיִּבְרַח	يبرح	يهرب
ולד		ولد
הִתְוַעֵד		تواعد
וָקָף		وقف
וֶרֶד		ورد
וָרִיד		وريد
ז		
זָכָר		ذكر
זְאֵב		ذئب
זאבון	التصغير اندلسي يقولون خلدون زيدون	ذئب صغير
זֹאת		ذات
זָב		ذاب
זִבְדָּה (זבדק)		زبدة
זְבוּב		ذباب
זְבוּת *		ذبح
זבול		زبل
זבון	زبون	مشتر
זְבוּרָה	المسألة الزنبورية . ادغام النون في الباء	زينورة/نحلة
זבח *		ذبح
זָהָב *		ذهب
זֶהוּ	زاهو	هذا هو
זוהר *		زاهر

المعنى	التعليق	الكلمة
زوج		זוג
سحل، زاحف	حروف الصفير تتعاور	זוֹחֵל
زواية		זָוִית
زنى		זוֹנָה
زاح زحزح		הֵזח
زحار تغوط	مرض الزحار	זָחִיר
تزين		זִיוּן
تزييف		זִיּוּף
زين		זַיִן
جرة		זִיר
زيت		זַיִת
زكاة		זָכָה
ذكر وتذكر		זָכַר
تطهير	بكى بمعنى طهر	הַזכה
مذكر ذكورة		זָכוּר
نزل بعثر	زلت الزيت من الإناء، زلت به الحضيض	זל : נָזַל
طنين	يزمزم	זִמְזוּם
غناء	تزمير	זְמִירָה
وقت		זְמַן
فاسق	زان	זַנַּאי
ذنب		זָנָב
هاجر	نزح قلب مكاني	זנח
زعزعة		זִעְזוּעַ
صغير	حروف صفير — زعير / صغير — زعر	זָעִיר
صرخ	زعق صعق	זָעַק
مزفت	مزفت	זִפּוּת
زقوم	زقوم (زعرور)	זקום
الفراسة	الزكانة	זְקוּנִים *
حرى وسال	زرب (عرق بزرب)	זָרַב
نثر	ذرى	זָרָה
مزروع	زرع	זָרוּעַ *
زرزور	زرزور	זרזיר
	نسم	זְרִימָה

الكلمة	ח التعليق	المعنى
חִבָּא		خبأ
חִבֵּב	أحب	حبب
חִבּוּט	ضرب	ضبط
חֲבִישָׁה	ضمد حبس	حبس
חִבְלָה	حمل حامل	حملت
חַבְלָן		صانع الحبال
חֲבַק	شبك . ضم	عانق
חַג		حاج
חָגְלָה		حَجَل
חַד		وحيد، سكينة
חִדֵּד		حدد شحذ
חָדִישׁ *		حديث
חֶדֶר	خدر	غرفة
חוֹב	حوب	دين ظلم
חַוָּה		حواء
חוּט	الخوط الغُصن الحديث	خيط
חוֹטֵא	خاطئ	إثم
חוֹל	متحلل	رَمل
חוֹלם		حالم
חוּם	كلون جسم آدم [illegible]	بني
חוּמְצָה	حامض	حامض
חוֹף		شاطئ
חָוַר	تحور	شحب
חוּר	حور	حرّ
חוּרְבָּן	خربان	خراب / خرب
חוּשׁ *	حس	حس
חַשְׁחָשׁ	خشخاش	
חוֹתָם	خاتم	ختم
חָזָק *	حزاك، حزق: جماعة من الطير	قوي
חזר	حزر	حضر
חִזְרָן	خيزران	
חִטָּה		حطة
חֲטָאתֵינוּ	خطايانا	خطايا
חֲטִיבָה		احتطاب

الكلمة	التعليق	المعنى
סִיד		شيد
חַיָּט		خياط
חַיִל		حيل قوة
חַיִל * الحول، الحيل القوة	قوة جند خيال	جند
חָכַם	حكيم	اصبح حكيماً
חָלָב *		حليب
חֹלֶד		خُلد
חִלּוּף		مبدل
חִלָּזוֹן		حلزون
חֲלִי		حلية
חָלִים		سليم العقل
חַלִּיף		خليفة
חֲלִיפָה		تبدل
חֵלֶק		حلقة ، جزء
חָלָל		حلال
חֹם		حرارة
חַמָּה		حرارة ، دفء
חוֹמוֹת		حماية اسوار
חֲמוֹר		حمار
חֲמִישִׁי		خامس
חוֹמֶר	حمرة التراب	مادة من الطين
חַמְרָא		خمرة
חָנוּט		محنط
חָנוּן *		توسل، تحنن
חָנוּק		خنق
חֹק		حق
חֶסֶד		نعمة
חַסָּה		حس
חִסּוּן		تحسين
חֲסִימָה		حسم
חָסֹן		مناعة ، حصين
חָסֵר		نقص
חָפָה		اخفى
חָפוּן		حفنة
חֲפוֹרָה		حُفرة

الكلمة	التعليق	المعنى
הפיפה	يهف حفّ، يحف، ينظف	ينظف
חצב		حصب، حجارة
חצבת		حصبة
חצד		حصد
חצה		حصة
חצן		حضن
חק		حق
חקון		حقنة
חקוק		حك، احتكاك، نحت
חקלאות	حقــل	زراعــة
חרב	حراب	آلة حصادة (منجل)
חרדל	خردل	خـردل
חרוב	خروب	
חרוז	خرزة	
חרוט	خروط	مخروط
חרוך	محروق	حروق
חרוש	محروث	(حروش)
חרות	حرية	
חרט	خرط	
חריט	خريطة	
חריכה	حريخا ← حريقة	حرق
חריף	فلفل حريف، حاد	لاذع
חרף	شتاء، وخريف	
חרר	حــرر	تحرر
חרת	حــرث	حرث
חשב	حسب	
חשוק	خشوق، خشوك	اطار، خشوقة [illegible]
חשש	خشي	خاف
חתונה	زواج	حتان

* חצב : ﴿ انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ... ﴾ الانبياء / 98

ט

الكلمة	التعليق	المعنى
טבּוג	توابل تبولي	وجبة
טַבוע	طبع	طباعة
טָבַח		طبخ
טַהר *		طاهـــر
טוֹחֵן		طحـان
טוּט		صوت البوق
טַוָּס		طاووس
טוֹעֶה		طغى، مخطيء
טוּף		طاف
טַור		طور، صف
טְחוֹל		طحال
טַחוֹן		طحان
טִין		طين
טַל		طل
טַלל	[illegible]	ظلل
טֶלֶף		ظلف
טָמוּר	طمر	مطمور
טעימה*		تذوق
טַעַן		إدعاء
טפּוּשׁ		طفش
טֶקֶס		طقس
טָרַד		طرد
טַרח		نطرح

الكلمة	التعليق	المعنى
יאוּשׁ		يائس
יָבוֹא *		يرجع
יָבוֹשׁ *		يابس
יִבְלֶה		يبلي
יָגַע	وجـــع	كد كدح
יָד		يـــد
יְדִיד *		ودود
יוֹם *		يوم
יוֹרֵד	ورد إلى الماء ورد ماء مدين	ينزل
יַחַד		توحد
יַחְמָה		حملت *وحم*
יַיִן	الوين	خمرة العنب
יָלַד *	ولد	ولدت
יָם	يَـم	بحـــر
יָמִינָה *	الى اليمين	
יָסַד *	وسد، أسس	
יָסַף	ساف	زاد
יְסַפֵּר	يسبر	يعد
יָעַד	وعد	
יָעַל	وعل	
יָעַץ	وعظ	
יַעַר	وعر	
יָפֶה	وفي "لا وافى"	جميل
יצה	يضيء	يخرج
יָקַד	يقد	وقد
יְקִיצָה	يقظة	
יקיר *		وقر
יקע		وقع
יְקָר	وقر	احترام
יַרְבּוּעַ	يـربـــوع	
יָרַד *	ورد	نـــزل
יָרָה	ورى	يورى

* ים : ﴿ ثم لننسفنه في اليم نسفا ﴾ طه / 102
* יסף : ﴿ إذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رأيت أحد عشر كوكبا ﴾ يوسف/ 4

رأيت

الكلمة	التعليق	المعنى
יָרוֹק	ورق	اخضر
יָרֵחַ	رواح ، تاريخ	خروج القمر
יָרִיב *	يريب	خصم، عدو
יְרִיקָה	يريق	بصق
יָרֵךְ *	ورك	ورك الانسان
יָרַע	ورع	خشية
יָרַשׁ *	يرث	ورث
יֵשׁ	يش/ يس، ليس ايس	يوجد
יָשַׁב *	وثب	جلس
יִשְׁכַּן	يسكن	
יָשׁוּן	وسن	ينام ، سِنَة
יָשָׁן	يتسن . يتغير لانه ، يتسنه	عتق
יִשְׂמַח		يسمح
יָתֵד	وتد	وتد
יָתוֹם		يتيم
יֶתֶר *	وتر	حبل
כ		
כַּבָּאוֹת *	كبا ، خبث الناس	ضبا، اطفأ
כַּבָּב	كباب	لباب
כָּבֵד	كبد	خلق الانسان في كبد
כִּבּוּס	كبس	غسل في غسالة
כִּבּוּשׁ	كبش ، كباشة	الإحتلال ، كباشة
כַּבִּיר	عظيم كبير	كبير
כְּבִישׁ	مكبوس ، معبد	طريق
כֶּבֶשׂ	كبس	كبش (حيوان)
כֹּהֵן		كاهن
כּוֹבַע	كبعة	قبعة
כְּוִיָּה	كوى	مكواة
כּוֹזֵב		كاذب
כּוּךְ	كوخ	محراب
כּוֹכָב	كوكب	كوكب

* ישון : ﴿لا تأخذه سنة ولا نوم﴾ البقرة \ 255

الكلمة	التعليق	المعنى
כּוּל	كال	قاس
כּוּלָב	كلاب	خطاف
כּוֹלל		الكل
כולרה		كوليرا
כּוֹס		كأس
כּוֹפֶר		كافر
כּוֹרֵם		كرمي
כותֵב		كاتب
כּוּתְנָה		قطنة
כָּזָב		كذب
כֹּחַ *		قوة
כִּחְכֵּחַ		سعل، قحقح
כָּחַל	كحل ، الكحلي	اللون الأزرق
כִּיד	كيد	بلية
כִּיחַ		قيح ، مادة بيضاء
כִּיֵל		كال
כיס	كيس	جيب
כִּיֵף		كيّف، فرح
כִּלְיָה		كلية
כְּלִיף		خليفة
כֻּלם		جميع
כַּמּוּת	عربية دخلت العبرية في القرون الوسطى	كمية
כֹּמֶן	كمن	خزان ، أخفى
כִּמֵּשׁ	تكمش	تقلص ، انكمش
כֵּן	ل + كن	نعـم
כִּנָּה	كني	سمى
כָּנוּן	كانون	
כָּנוּעַ	خنوع	خنوع
כֵּנוּת	كنوت ، دعاء القنوط بإخلاص	إخلاص
כְּנִיסָה *	كنس ﴿الجواري الكنس﴾	دخول
כְּנַעַן	كنعان	
כָּנָף	أحاط	اكناف
כִּנֶּרֶת		كناري
כִּסֵּא *	كرسي	كرسي

* כנס : ﴿ فلا أقسم بالجواري الكنس ﴾ تكوير/ 15

* כסף : ﴿ فاسقط علينا كسفاً من السماء ﴾ شعراء/ 178

نضع هذه الورقة بين ورقة رقم 26/25

כסה	كسا يكسو	غطى
כסוח	كسح	قطع قص
כסיל	كسل	غباء
כסכס	قصقص على التشبيه بالحبيبات المفتول	البذور (الكسكسي المفتول)
כסם		قسم
כסף	كسفة	نقود
כעבה		كعبة
כעוס		متقاعس غاضب
כעך		كعك
כף		كف
כפול	حفل	القفل لا يغلق إلا اثنين
כפיק		لوفنية
כפיל		كفيل
כפל	(كفلين من العذاب) كفل	ضعف
כפרת	انكر	كفر
כרב		كرب
כרבל		غربال
כרקה	اكترى	اشترى
כרון		كروان
כריש		القرش (سمك)
כרס	كرس	كرش
כרסק		كرسي
כרע	قلب مكاني	ركع
כרפס		كرفس
כרשינה	كرسنة	بيقة
כבש		كبش
כשל	كشل (كسل)	فشل
כתב		كتب
כתן		قطن
כתף		كتف
כתת		قط، قطع

الكلمة	ل التعليق	المعنى
לֹא		لا
לְאָן		إلى أين
לֵב		لب
בַּר *		البّر المخلص
שָׁפַךְ	شفق	(توسل)
לָבַד		لبد ، كدس
לבונה		لبان
לבוש *		لباس
לָבָן	اللبن	أبيض
לְגִימָה	لجيمة لقيمة	جرعة
לגִין	لجن	وعاء
לֵדָה	لذة من ... وسهلة	ولادة
לֹה		لا
להב		لهب
לַהַג		لهجة
לָהֶם		لهم
לָהֶן		لهن
לוֹ		لـه
לוּז		لوز
לוּחַ *		لوح
לוחם	الالتحام مع الملحمة	مقاتل
לולב		لولب/ مسمار
לוף		لوف
לֶחֶם		خبز
לְחִימָה		قتال
לַחַן		لحن عزف
לִטּוּף	عربية دخلت زمن بن يهودا لأن العملية صوت عند اللفظة	ملاطفة
לטוש		لطش صقل
לַיְלָה		ليل
לימון		ليمون
ליף		ليف
לַיִשׁ		ليث

الكلمة	التعليق	المعنى
לְכָלֵךְ		لخلخ لوث
לָכֶם		لكم
לָמַד	التعليم	تعلم
לכן		لكن
לְמַטָּה		للموت
לְמָשָׁל		مثل
לעְלע		لعلع ، تعلثم
לפּוף		لف
לקוֹת		لقوط، جمع لقط
לקְיק		للك رلق لحس
לָשׁוֹן		لسان

الكلمة	التعليق	المعنى
מְזמן		من زمان
מֵאָה		مئة
מְאַהֵב	محبوب	حبيب
מאזין	مؤذن	متنصت الاذن
מְאַזֵן		موازن
מאזְנַים		ميزان
מְאֻחְסָן		مخزون
מְאַחֵר		متأخر
מֵאַיִן		من أين
מְאַלֵף		مروض مؤلف
מַאֲמִין		مؤمن
מאן		مــن
מַאֲסָר		حبس
מַאֲפֵל		أفل غاب
מְאֻקְלָם		مكيف مؤقلم
מְאֹרָס		معرس ، خاطب
מְארע		مروع
מְאֻשָּׁם		مؤثم
מֵאֲשֶׁר		من أثر بسبب
מְבֻדַּר		مبذر منثور
מִבהָם		بهيمي وحشي
מֻבְהָק		مبهق مبهج
מְבַזְבֵּז		مبذر مبزز
מְבֻטָּל		مبطل لاغ
מְבֻטָּן		مبطن
מֵבִין		مبين خبير
מְבֻיָּשׁ		بئس خجل
מַבְכִּירָה		مبكرة
מְבֻלְבָּל	بلبل	مرتبك
מַבְלַעַת	بلع	بلعوم
מִבְנֶה		بناء
מבסוט		مبسوط
מִבְצָע		مبضع

الكلمة	التعليق	المعنى
מַבְריא		يبري
מַבְרִיק	البرق، يبرق	متألق
מְבֹרָךְ		مبارك
מִבְרָק		يبرق برقية
מְבֹרר	مبرور من البر، تفريعه لجين الجديد من سواه	مبرر مختار
מְבֻשָּׂם		مبسم ،مقبل
מְבַשֵּׂר		مُبشر
מְבֻתָּר		مقطوع
מַגְבִּיל		مقبل
מַגְבִּיר		مكبر
מְגֻבָּל	مجبل	مجبول
מִגְבָּנָה		مجبنة
מַגָּל	النون في الجيم مدغمة	مِنجل
מַגְרֵפָה		مجرفة
מְגֻשָּׁם		مجسم
מְדֻבָּק	مخرى بالدبوه	ملصق
מְמַד	بفك الإدغام	مـدّ
מְדִינָה	تونس	مدينة دولة
מְדֻלְדָּל		معلق مدلدل
מַדְלִיָּה		مدالية
מַדְלֵק	مدلاك، الدلك، القدح	قداحة
מַדְמִיעַ		مُـدمـع
מְדַמֵּם	مُدَمّى (دامٍ)	نازف ، دام
מַדְמֵנָה	لندمانة مع تلقي الفضلات	مدمنة ، مزبلة
מְדֻרָג		مدرج
מַדְרִיךְ		مدرك
מִדְרָס		مدرس دواسة
מהבהב		مهبهب
מַהְבִּיל	لطابخة الفتول، يجبل الفتول/ عامية	مهبل، ينبعث منه بخار
מְהַגֵּר		مهاجـر
מָהִיר		مهارة
מָהֵם		ما هم
מֵהֶם		منهم
הִתְמַהְמֵהַּ	تمهل	تمهمه ، تاخر
מָהֵן		ما هن

الكلمة	التعليق	المعنى
מוּבָר		تركت بورا
מֹוז		موز
מחק	يمحق الله الربا	محق ، محا
מוּחֲרָם		محـرم
מוֹח		مـخ
מוּחָשׁ		مجس ملموس
מוּכְתָר		مختار
מולד		مولد
מוֹעֵצָה		موعظة
מוֹעֵד		موعد
מוֹקֵדָה		موقد
מוּקָם		مقام
מוֹרֶה	مُورى ، مُعَلِّم مدارس متعددة	معلم
מוֹרִיק		مُخضر مورق
מוֹרָשׁ		مورث
מות		مـوت
מִזְבֵּחַ		مذبح
מִזְבָּל		مسمد مزبل
מזגג		مزجج زجاجي
מְזָהָב		مذهب
מְזהיר		مزهر
מזוֹדה		مزودة
מזיף		مزيـف
מזכר		مذكر
מזל	منازل القمر ← نحس ميمون ، النون مدغمة	منزله حظ
מזמור		مزمور
מְזעזע		مزعزع مذهل
מזפת		مزفـت
מזרה		مذراة
מֹח	مخ ، مُخ	مـوخ ، مخ
מחבא		مخبأ
מְחַבֵּר	يحبر	كاتب يكتب
מחוֹדד		خاد محدد

الكلمة	التعليق	المعنى
מָחָה		محـــا
מַחַט		مخيط
מְחֻמָּץ		محمض
מְחֻנָּךְ		محنك، مجرب مثقف
מְחֻנָּק		مخنوق
מַחסן		محصن
מַחְסָן		مخزن
לְמָחָר	إلى الغد	للمؤخرة
מָחְרָב		مخرب
מַחֲרֵטָה		مخرطة
מְחֹרָךְ		محروق
מָחְרָם		محرم
מַחֲרֵק		محرك
מַחֲרֵשָׁה	محرثة [illegible]	محراث
מְחַשֵּׁב		حاسب
מְחֻתָּם		مختوم
מִטְבָּח		مطبخ
מִטְבָּע		مطبعة
מְטֹהָר		مطهر، منظف
מַטְחֵן		مطحنة
מַטְמוֹרָה	(مطمورة)	مخباة
מַטְעָם		طعام
מְטַפְטֵף		قطارة ، يتفتف
מְטֻפָּל	مُطفِل	مطفل يربيهم أي الاطفال
מָטָר		مـطـر
מֶטֶר		متر
מְטֹרָד		مطرود
מִטְרִיָּה		مطرية ، مظلة
מְיֹאָשׁ		ميئوس
מַיִם		ماء
מִינרט		منارة
מְיֻעָד	إلى موعد	محدد ، موعد
מְיֻעָץ		مُوعظ
מְיֹעָר		موعر ، محرج

الكلمة	التعليق	المعنى
מֵיץ		ميص، عصير
מישור		ميسور
מְיֻשָּׁן		الوسن «نائم»
מיתה		موت
מְיֻתָּם		يتيم، مُيتم
מִכְוָה		يكوي
מְכוֹנָה		ماكنة
מָכוּש		منكوش
מִכְמָן		مخبأ، مكمن
מַכְנִיס	كنس، كيس	مَدخل
מִכְנָסַיִם		سروال
מֶכֶס		مكوس
מִכְסֶה		مكسو
מִכְתָּב		مكتوب
מַלא		مــلأ
מַלְאָךְ *		ملاك
מַלְבּוּש		ملابس
מַלְבִּין		مبيض
מלוּח		مالح
מְלֻחָם		ملحوم
מלחמה *		حرب
מְלֻפָּף		ملفوف
מַלְקֵט		ملقط
מִמְזָג		ممزوج
מִמְטָר		ممطور
מְמֻכָּן		ممكن
מן		مــن
מִנְבָּטָה	سبتوكة .	منبت مستل
מְנֻגָּב		منجف منشف
מָנָה *		منه
מִנְהָג		منهج
מַנוֹף	(رافعة)	ناف ينوف، يرتفع
מְנוֹרָה		منور مصباح
מנזל	منزل	منزال
מִנַּיִן		من أين

الكلمة	التعليق	المعنى
מֵנִיעַ		قوي، منيع
מְנַסֵּר		منشار
מָנַע		منع
מְנֻפָּח	نفخ منفوخ	متورم
מְנֻקָּב		منقب مخرم مثقب
מְנַקֶּה	منقي (منقّي)	منظف
מַנְתּוּר		منثور
מְסַבֵּב		مسبب
מִסְבָּר		مقياس، مسبار
מִסְגָּד		مسجد
מֶרְכָּז		مركز
מַשּׂוֹר מסור		منشار
מַסָּג		مساج
מִסָּח		مزاح مساح ازاح
מִסְחָב		سحب ساحب
מִסְטוּר		مستور
מְסַיֵּד		مشيد
מִסְכֵּן		مسكين
מִסְלָע		سلع صخرة
מִסְמוּר		تسمير
מְסַמֵּם		مسمم
מִסְתָּם	سطم، سطم	سطم، سد
מִסְתַּעְרֵב		مستعرب
מְעֻבֶּה		معبا مكثف
מַעֲבִיר		معبر ناقل
מַעְגִּילָה	مجله، المدحلة	محدلة
מַעְדֵּן		معدن
מָעוֹז		معوذ/المعوذتان
מָעוֹן	معان	ملجأ/ماوى
מַעֲטָף		معطف
מְעִי		معي/امعاء
מַעְיָן	ماء معين؛ طاهر	نبع/بئر/عين
מְעֻכָּר		معكر
מעמיד		معمود
מעמק		عمق
מענן	غنان، سحاب	غائم
מעפר	الحفر، التراب	معفر
מעצבן	تولب مطاني	متعصب
מעקב		ملعب
מעקה	الحفوة بطلة الوادي	معيق - دربزين

الكلمة	التعليق	المعنى
מַעֲרָב		مغرب
מַעֲרֶה		عراء معرة
מְעָרָה *	مغرة	مغارة
מְעָרָם		معرم
מְעֻשָּׂב		مُعشب
מְעֻשָּׁן	الدخان،	مدخن
מַעֲשֵׂר מפגע		عشر
מְפֻחָם		فحمي
מִפְלָג	ملقط .	مغلق
מִפְלָגָה		حزب
מִפְלָט		منفلت/ مفر
מפספס		فسيفساء
מַפְצֵחַ		فضخ، كسارة الجوز
מִפְקָד		تفقد
מִפְרָק		مفصل مفرق
מַפְתֵּחַ		مفتاح
מְצֻדָּק		مبرر مصدق
מְצַה		مص
מַצְחִיק		مضحك
מְצֻטָּלָב		متصالب
מַצְלִיחַ		مصلح، ناجح
מְצֻלָּע		مضلع
מַצְרֵף	طرف	جفنة مظروف
מַקְבִּיל		مقابل
מַקְדֵּחַ		مقدح مثقب
מְקַדְּמָה		مقدمة
מָקוֹם	مقام تقلب الصاد ياءً	مكان
מַקָּז		مقز مقص
מִקְטָב		مقطب
מִקְטָע		مقطع
מֵקִיש		مقياس
מַקְלֶה		محمصة قلاية
מְקֻלְקָל		مقلقل خرب
מְקֻעָר		مقعر
מְקֻפָּל		مقفول مطور

الكلمة	التعليق	المعنى
מַקֵּץ		مقص مفرقة
מְקָרֵב		مقرب
מַרְאָה		مرآة
מְרֻבָּע		مربع
מִתְמַרֵד		تمرد
מְרֵרָה	مرة	مرارة ، صفراء
מָרוּד	تمرد يتمرد	شرود
מָרוֹם	أم	مرتفع
מָרוֹר		مرور مر
מַרְזֵב		مرزاب
מֶרְחָב	رحب	واسع
מְרַחֵם		مرحوم
מָרַט	ثوب	مرط
מֵרִיב		منافس مريب
מֶרְכָּב		مركبة
מֶרְכָּז	مُركَز	مركز
מְרֻסָּס		مرشوش
מַרְפֵּק		مرفق
מְרֻצֶּה		راض
מְרֻצָּף		مرصوف
מֵרַק		رق صقل
מְרֻקָּם	مرقوم	مرقم مزركش
מָרַת		امرأة
מִשְׁאָל *		سؤال
מַשְׁוֶה	يسوي الأرض	مسو
מָשׁוֹחַ		مساح
מָשׁוּל	مثال	مثيل
מְשׁוֹט *		قوس حس
מָשַׁח		مسح
מִשְׁחָזָה		مشحذة
מִשְׁחָטָה	يشحط بدمه	[illegible]/ذبح
מְשֻׁחָק		مسحوق
מְשֻׁחָר	من السحر أسود أواخر الليل	مسوّد

الكلمة	التعليق	المعنى
	تكرار في الصفحة السابقة	
מְשֻׁחְרָר		محرر طائر الشحرور
מְשֻׁטָּח		مسطح
משכין		مسكين
מְשֻׁכָּל		مثقل
מְשֻׁכָּר		مسكر
מָשָׁל	تمثيل	مثال
מְשֻׁלָּג		مثلج
מְשֻׁלָּם		سالم متكامل
מְשֻׁמָּן		سمين
מְשֻׁמָּן		مثمن
מְשֻׁנֶּה	مستثنى	غير مألوف
מְשֻׁנָּן		مسنن
מַשְׁנֵק		مشنقة
משפחת		الأسباط
מַשְׁקֶה		مسقي
מִשְׁקוֹל		مثقل
מְשֹׂרָט		مشرط
מְשֹׁרָשׁ		مشرش، متجذر
מִשְׁתָּל		بستان
מֵת		ميت
מתאבד		منتحر
מְתֻבָּל		متبل
מְתֻבָּן		متبن
מָתוֹק	يتحوه	متوق ، حلو
מִתְחַלֵּף		متناوب
מִתְחַלֵּק		قابل للقسمة
מָתַי		متى
מִתְנַגֵּד	نكد متنجد عكس متسهل	معارض متنكر
מְתַקֵּן		مصلح

الكلمة	التعليق	المعنى
נֶאֱכָל		صالح للأكل
נֶאֱמָן *		أمين
נַאְקָה		ناقة
נִבָּא		تنبأ
נָקַב		نقب
נָבוּב		مجوف، انبوب
נִבְדַּל		نبدل
נָבוּט		نابت
נִבְזֶה		بذيء
נָבַח		نبح
הנביאים		أنبياء
נֶבֶט	منبولة / مرمية	نبت
נְבֵלָה		بليت جيفة
נָבַע		نبع
נִבְרָא		براً، خلق
נָגַב		نجف نشف
נִגְזַר		جزر قطع
נִגֵּר		نجر مارس النجارة
נָדִיר		نادر
נָדַר		نذر
נֹהַ		نواح نواه
נָהַג		نهج، ساق
נְהִיקָה		نهيق
נָהַר		نهر جرى
נָהָר		نهر
נוֹזֵל	نازح	نازل
ננוח		هدأ
נוֹטֵר		ناطور
נוֹלָד		مولود
נוּן	في العربية نون	حوت/ سمكة
נוּר *		نور نار
נִזַּז		نزاز
נזח		نزح
נִזְעַם		نزعم ننقم

الكلمة	التعليق	المعنى
נַח		راحة
נחור		نحر
נחוש		نحاس
נַחמד	محمد	جميل
נָחַל		انتحل ورث
נָחַנו		نحن
נָחַר		نخر
נחר		نحر
נֶטֶף		نطفة قطرة
נִיב		ناب
נִים		نائم
נכוש		نكش ازال العشب
נֵכֶל		نكال ، خداع
נִלְבָב		طيب القلب
נִלְהָב		متحمس
נִמְהָר		سريع
נְמָלָה		نملة
נָמֵר		نمر
נָמֹש		غش كلق
נמשל		مضرب المثل
נסיעה	ل٥٧ ، نسعة الابل	سفرة
נָעִים		لطيف
נְעִימה		نعمة
נַעַל		حذاء
נַעֲנַע		نعناع
נָפוּח		منفوخ
נֵפֶט		نفط
נפל	سقط	نافلة
נִפְקָד		مفقود
נִפְרָד		منفرد
* נֶפֶש		روح نفس
נִצָּב		نصب وقف
נָקַב		نقب

* נעל : ﴿ فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى ﴾ طه / آية 12

الكلمة	التعليق	المعنى
נְקֵבָה		متنقبة
נָקָה		نقي ، نخلف
נָאָקָה		ناقة
נְקוּר		نقر ثقب
נְקִימָה		نقمة
נְקִיפָה		نقف طرق
נֵר		شمعة
נִרְחַב		واسع
נִשְׂאָה		تزوج نسائي
נְשָׁה		انسى
נְשָׁה		/انثى أنثى
נָשׁוֹת		نساء
נָשִׁים *		نساء
נְשִׁימָה	نسمة/تنسم	تنفس نفس
נֶשֶׁר		نسر
נְתוּת		النتح
נְתוּק	تقيؤ	نتوق/ مراجعة
נתן *		أعطى
נָתַשׁ		نتش، اقتلع

الكلمة	التعليق	المعنى
סָב	يونانية الاصل / دخلت العبرية والعصور الوسطى	شاب
סַבּוֹן		صابون
סָגַר		سجر سكر
סַדָּן		سنداب
סִדְרָה		سدرة
סָהֵד		شهد
סַהַר		السكر القمر
סוּס		سياسة الخيل (الخليل)
סוֹעַר		سُعر هائج
סָחַב		سحب
סִיד		كلس جير
סִים		سمة ، علامة
סַיִף		سيف
סַיָּר		سار يسير
סַכִּין		سكين
סֶכֶר *		سكر
סָכַת		سكت
סַל		سل
סֻלָּם		سلم
סֶלַע		صخر
סַם		سم
סַמִּים		مخدرات
סִמּוּר		تسمير
סָמִיד		سميد
סַעַד		ساعد
סָאַף		زاد
סִפּוּק		صفق
סְפִינָה		سفينة
סֵפֶר		كتاب
סְקוּפָה		العتبة العليا

* סכר : ﴿ لقالوا إنما سُكّرت أبصارنا ﴾ / الحجر ، آية 15

* ספר : ﴿ كمثل الحمار يحمل أسفاراً ﴾ الجمعة/ آية 5

الكلمة	التعليق	المعنى
סָכַ ، ר	(سَقَر) عامية . سكر □	غطى
סַרְבָּל		سروال ، سرابيل
סָרוּג		سرج حاك
סָרַט		شريط
סָרְיָה		سرية
סָרַף		أسرق ، احرق
סֵתֶר *		مستور
סְתָו		شتاء
סָתוּם		سطم

□ "لقالوا إنما سُكِّرت أبصارنا..." حجر آية ١٥

الكلمة	التعليق ע	المعنى
עַבד *		عبد
עַבָיָה		عباءة عباية
עָבַר *		مر ، عبر
עָבַשׁ		عبث
עִגוּל		عجل
עָגוּם		عقيم
עֶגְלָה *		عجلة
עד		حتى
עֲדָשָׁה		عدسة
עוד		عود
עָוָה		غوى
עוזֵר		ساعد عزر
עוִיל		عويل
עוֹכֵר		معكر
עוֹלֶה		مهاجر يعلو الى اسرائيل
עולָם		عالم
עוֹמד		واقف
עוֹף		عاف الطائر
עוּצְבָּה		عصابة
עוֹקֵב		عقب
עִוֵר		أعمى
עוֹרֵב		غُراب
עוֹרֵק		عروق
עֹז		عز
עֵז *	المؤنث مرعمة	عَنز
עָזַב *		ترك، عزب عن
עָזוּז		عزيز
עִזר		ساعد
עִזוק		عزق
עָזָז		تقوية تعزز
עַטוּ		غطى ، مغطى
עֲטָרָה		عطارة زينة
עַיִן		عين
עִיר	حي	مدينة
עַיִר	عير	حمار صغير

* עזר: ﴿ وآمنتم برسلي وعزرتموهم﴾ المائدة/ آية 12

الكلمة	التعليق	المعنى
עַכָּבִיש		عنكبوت
עִכּוּב		عقبة إعاقة
עִכּוּר		تعكير
עַל		علو
עַל		على
עֶצֶם		عظيم
עִלִּית		علية
עֱלֶק		علقة
עָם *		العام الشعب
עַם		عمٌّ
עִם *		مع
עמוֹד *		عمود
עָמִיל		وكيل
עָמָל *		عمل
עִמֵּץ		غمض
עָמֹק		عمق
עֵנָב		حبة عنب
עָנָה		غنى
עָנִי ה	عاني	عاني
עָנָן *	عنان	غيوم
עָפָר		عفر التراب
עֵץ	(الخيضة)	العيص
עָצָב		عصب
עֵצָה		عظمة
עצוּם		عصامي
עָצַר		عصر
עָקַב		تبع عقب
עָקַד		عقيد
עֲקוּר		عاقر
עִקֵּל		إعتقل
עָקָף		عقف
עַקְרָב		عقرب
עָרֵב		غرب ، ظلام

الكلمة	التعليق	المعنى
עָרִיס		عريس، عريشة
עָרַם		عرم الشيء
עַרְעָר		العرعر
עָרָק		عرق
עָשׁ		عث
עֵשֶׂב *		عشب
עָשָׂה		عمل حاس
עָשָׁן		عثن/ دخان
עֹשֶׁר		العشر/ الغنى
עֶשְׂרִים		عشرين
עָתִיד *	عتيد	مستقبل
עָתִיק		عتيق

* עתיק : ﴿ثم محلها الى البيت العتيق﴾ الحج/ 33
* עתיד : ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ ق/ آية 18

الكلمة (פ)	التعليق	المعنى
פַּג	فج	تين
פְּדִיָּה *		فدية
פּוֹל		فول
פּוּרְנָה		فرن
פּוּשַׁע		بشع
פִּזּוּר		بذور
פַּחַד		فخذ
פֶּחָם		فحم
פַּחַר		فخار صلصال
פְּטְוָה	من العربية	فتوى
פִּי	عربية	فم
פִּיל		فيل
פֶּלֶג		فلجة، فلقة قسم
פְּלוֹנִי		فلان
פָּלַח		حرث فلح
פִּלְפֵּל		فلفل
פָּנָס		فنوس ضوء
פָּסַד		فسد
פסתק		فستق
פָּעַל		فعل
פעל	[illegible]	وبعل / زوج
פַּעַר		فغر ثغرة
פָּצָה		فض فعر
פָּצִיחַ		فضيحة
פָּצַם		فصم/ كسر
פָּקַד		فقد
פָּקוּעַ		فقع ممزق
פָּקִיר		فقير
פָּקַע		فقع شق
פֶּרֶא		برية

* פעל : بعل/ ﴿ وهذا بعلي شيخاً ﴾ هود/ الآية رقم 72

الكلمة	التعليق	المعنى
פָּרָד	تفريد	فرق / فرد
פַּרְדֵּס		فردوس
פָּרְוָה		فروة
פְּרָזִי	البراز الطاهر الجيد	مكشوف برزة العروس
פֶּרֶט		فرط صرف
פָּרַם		فتق
פֶּרֶק		فصل / فرق
פָּשׁוּט		بسيط
פָּתַח		فتح
פְּתִיל	فتلة .	خيط

الكلمة	التعليق	المعنى
צֵאֶל		ظلل
צאן		ضأن
צֵאָת	المصدر יציאה	خروج
צַב		ضب
צָבָא	ظبة السيف : جند	ضبأ جند
צָבוּעַ	مصبوغ	مدهون
צְבִי		ظبي
צָבִיר		الاضبارة
צָבַר		صبار
צד		صيد
צָדָה		صد نصب كميناً
צַדִּיק *		صادق
צֶדַע		صدع
צֶדֶף		صدف
צָהַב	أصهب	أصفر
צהור	ظهر الشيء	عرض
צָהַל		صهل
צָהַר		ظهر
צַוָּאר		سوار رقبة
צוּד		صاد
צולב		متصالب
צום		صام
צָנָם צונם		صنم
צוֹפָר		صفارة
צִוּק		صك
צוק		ضيق
צור		صخرة
צורה		صورة
צחוק		ضحك
צחור		الصحراء
צַיִד		صيد
צִיף		صوف
צְלַב *		صلب

الكلمة	التعليق	المعنى
צְלָב *		صلب
צְלֵה	يصلي	شوي ، صلي
צְלוֹת		صلاة
צָלַח		نجح ، صلح
צָלַע *		ظلع عرج
צֹם		صام
צָמֵא		ظمأ
צֶמֶג	[illegible] مربوط	صمغ
צמוּד		مربوط [illegible]
צָמַם		صمم
צָמַת		صمت
צָעַן		هاجر ظعن
צָעַף		سعف
צָעַק		صعق
צָעַר		صغر
צְפִירָה		صفير
צָפַף		صفف
צָפַר		صفر
צְפַרְדֵּעַ		صفدع
צַר		ضر
צַר		صر ، صرارة
צָרַב		ضرب
צָרָה		ضراء
צָרַח		صرخ
צָלַם		صلم، اصبح أصلم

* צעק : ﴿ ونفخ في الصور فصعق من في السماء ﴾ الزمر/آية 68

الكلمة	التعليق	المعنى
קא	عربية محضة	قاء
קאדי		قاض
קבה		قبة
קבוע		قابع
קבוץ		قبض جمع
קבור		مدفون
קביל		مقبول
קדוד		مقطوع
קדום *		قديم عتيق
קוץ		شوك قوص
קדוש		مقدس
נקדת		أحرق
קדירה	(انكدرت)	تكدير طلام
קחוה	عربية محضة	قهوة
קובע		قبعة
קול		قول
קום *		قام
קונה	المعنى	المشتري
קחון		اقحوان
קטב		قطب
קטיעה		قطعة
קטל		قتل
קטם		قطم
קטף		قطف
קטר		قاطرة
		—
קיץ		قيظ صيف
קל		سهل + كال
קלה		شوي قلي
קמח		قمح دقيق
קליל		قليل كليل، خفيف
קלע		قلع
קלף		قشر عن الشجرة قشرتها

* קודש : ﴿هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام﴾ الحشر/ 23

الكلمة	التعليق	المعنى
קַלְקָלָה		قلقلة خبلة
קַמַט		جعد قمط
קָמַץ		قمص، اخذ حفنة
קֵן		وكر ، قن
קנה		اقتنى اشترى
קְנִיבָה		قنب، تشذيب الخضراوات
קַסְיָה		غطاء كساء
קָסַם		نحت قطع
קָעוּר		مقعر
קִפּוֹד	קפוד	قنفذ
קָפַ* ץ	קפץ	قفز
קִצָה		قصة
קצר		قصر
קר		قر
קרא		قرأ
קָרַב *		اقترب
קָרְבַּן		قربان
קָרַח		ماء قراح عذب بارد
קֶרֶן		قرن
קֶרֶת		قرية
קשה *		قسوة
קֶשֶׁת		قوس ، مؤنثة

الكلمة	التعليق	المعنى
רָאָה		رأي
רֵאָה		رئة
רְאוּת		رؤية
רֹאשׁ		رأس
רִאשׁוֹן		اول
רַב	ربب	سيد
רָבָה		نمَى، ربَى، نما
רבוּע		مربع
רַבָּן		رباني
רָבַע *		ربع
רָבַץ		ربض
רָבְ רב		ربرب، عظّم
רֶגֶל *		رجل
רָגַם		رجم
רדף *		ردف، تابع
רָד		راد نزل
רוֹטֶל		رطل
רוֹכֵב		راكب
רוֹם	رام يروم، ترقّم، الحال مع ما يرام	ارتفاع
רוֹעֶה		راعٍ
רחֹב		رحيب
רָחַם		اشفق أحب
רַחֲמָן *		رحمن
רָחַץ		رحض غسل
רָטַב		ترطب
רִיב		ريب شجار
רֵיחַ *		رائحة
רֵיחָן		ريحان
רֵישׁ		رئيس
רכוּז		تركيز
רכּוּת	ركّ	رقة
רִכֵּז		ركز
רְכִיכוּת		ركاكة

* רד : ﴿ وما يغني عنه ماله اذا تردى ﴾ الليل/آية 11

الكلمة	التعليق	المعنى
רָמָה		رمي
רמַח		رمح
במרומים		الاعالي
רֶסֶן		رسن
רסס		رشش
רעד	ارتعد	إهتز
רָעָה		رعى
רָעוּת		رعونة
רַעַשׁ	زعزعة	رعشة
רפ // רפא	רפה، רפא .. رفا	اصلح
רָצוּף		رصيف
רָקִיק		رقيق
רקם		رقم، طرز
רשום		رسوم
רִשְׁמִי		رسمي
רִתּוּק		رتق توثيق
רֶשַׁע		رسع، فسد، اثم

الكلمة	ש التعليق	المعنى
שָׁאֲלָה		سال
שְׁאָר		سؤر باقي الماء
שָׁב		شاب شيخ
שָׁב *		ثاب
שְׁבָא		سبأ
שָׁבָא		سبى أسر
שָׁבוּעַ		أسبوع
שָׁבוּר		ثبور ، كسر
שְׁבוּת		سبت راحة اضراب
שֵׁבֶט *		سبط قبيلة
שְׁבִיל		سبيل
שִׁבֹּלֶת		سنبلة
שָׂבַע		شبع
שָׁבַר		سبر ، درس
שַׁבָּת		السبت
שֹׁד		ثدي
שָׁוֶה	ساوى .	مساواة
שׁוּט		ساح ، مشى
שׁוֹחֵט		ذبح شحط
שׁוֹחֵק		ساحق
שׁוֹט		سَوْط
שׂוֹכֵר		سوخير مستأجر
שְׁלַחַן	سلخانه 6 سلخ الثوب / سلخ الجلد	المذبح المسلخ
שׁוּם		ثوم
שׁוּם *		اسم
שׁוֹמֵעַ		سامع
שׁוֹמֵר		سامر
שׁוּעָל	الثعالة	ثعلب
שׁוֹק		ساق (سوق)
שׁוֹק		اسقى
שׁוּק		شوق رغبة
שׁוּר		سور جدار
שׁוּרָה		سورة
שָׁחוּק		مسحوق

* שבר : ﴿ فسوف يدعو ثبورا ﴾ الانشقاق/11

* שבת : ﴿ كما لعنا اصحاب السبت ﴾ النساء/47

الكلمة	التعليق	المعنى
שְׁחוֹר		الشحرة السواد
שְׁתַנָא	عربية محكية	شحنة حمل
שַׁחֲרוּר		شحرور
שטוּח		سطح
שָׂטָן		شيطان
שָׁטַף		شطف غسل
שֵׁיכוּת		مشيخة
שִׂימָה	سيماهم في وجوههم	وسم ، سمة
שְׁיָרָה		سيارة ، قافلة
שִׁירוּב		شراب
שֹׂךְ		شوكة
שָׁכוּל		ثاكل
שָׁכוּן		مسكون
שָׁכֵן		سكن
שֵׁכָר		سكر خمر
שַׁל		شال وشاح
שֶׁלֶג		ثلج
שָׁלָה		شال انتشل
שָׁלוֹם		سلام
שָׁלוּק		مسلوق
שָׁלוֹשׁ		ثلاث
שַׁלְחוּפָה		سلحفاء
שָׁלִיל		سليل
שְׁלִיקָה		سليق
שֵׁם		سام بن نوح
שָׁם		ثم
שָׁמַיִם		سماء
שְׂמֹאל		شمال
שְׁמוֹנֶה		ثمان
שָׁמוּעַ		مسموع
שָׁמַח		سمح
שִׂמְלָה	شملة ، شمل	سمل ، غطى

الكلمة	التعليق	المعنى
שָׁמֵן		سمن
שֶׁמֶשׁ		شمس
שֵׁן		ســن
שָׁנָה		تسن ، تغير
שָׁנָה		سنة
שֵׁנה		سنة
שֵׁנִי		ثني
שָׁנַק		شنق
שֵׁנָת	سِنة	نوم
שָׁעָה		ساعة
שעוּל		سعال
שָׂעִיר		مكسو بالشعر
שֵׂעָר *		شعر
שַׁעַר *		باب ، ثغر
שָׂפָה		شفة
שַׁפּוּד		سفود، ابرة الخياط
שָׂפַק		صفق
שָׁקוּף	سقف	الاسكفة العتبة العليا
שָׁקַט		سكت
שָׁקַל		ثقل
שָׂרוּף		محروق
שַׁרְעִי		شرعي
שֹׁרֶשׁ *		شرس جذر
שֵׁשׁ		ست
שָׁתָה *		شرب ، الشتاء
שָׁתַל		شتّل

الكلمة	ת التعليق	المعنى
תָּאַב		طاب ، اشتاق
תאום		توأم
תֶּבֶן		تبن
תָּבַר		كسر ، يتبر
תָּגַר		ساوم على الاسعار
תואם		ملائم
תורא		ثور
תור		دورة
תורה		
תַּחַת *		تحت
תיש		تيس
תֶּלֶם		تلم ، اخدود
תלת		ثلاث
תם		تم
תמסח		تمساح
תָּמָר		تمر
תנור	﴿ وفار التنور ﴾ -هود -40	فرن
תַּנִּין		تنين
תַּעֲרִיף		تعرفة
תעי		تاه ، ضلَّ
תקון	يتقن	تصليح
תִּקְוָה	يتقي ، وقي الشر	تقوى ، امل
תָּקַל		وزن
תִּקְתֵּק		طقطق
תִּרְגֵּם		ترجم
תִּרְמוֹס		ترمس
תְּשִׁיעִי		تاسع
תַּשְׁלוּם		تسليم ، دفع
תת-נתן		إعطاء
תֵּשַׁע		تسع

* תורק : ﴿افرأيتم النار التي تورون﴾ الواقعة/ 71
* תנור : ﴿وفار التنور﴾ هود/ 40

نتائج الدراسة ...

بدراسة مستفيضة للعربية والعبرية درسة لغوية مقارنة، جمعت علم اللغة المقارن وعلم النحو المقارن فقد خلصنا إلى نتائج نتمنى أن تكون قد مست الواقع من قريب، ورأينا أن نوردها على النحو التالي:

-1- وقفنا على الآيات القرآنية التي اعتقدنا أنها نبراس دراستنا هذه، من أعمق التفاسير التي اشتملت على هذه الآية، وخرجنا بنتيجة مفادها: أن اليهود كانت تحرف الكلم عن مواضعه، وتعطي ألفاظاً وتقصد ألفاظاً أخرى ودلالات بعيدة كل البعد عن اللفظ المعطى.

-2- إن الجزيرة العربية على أصح النظريات تعد الوطن الأول الذي قطنه العاديون وأقصد الشعوب العادية.

-3- احتواء اللغة العربية على نسبة كبيرة لا بأس بها من الصفات (السامية) مما يعطيها أحقية كونها اللغة العادية الأُم.

-4- خلصنا إلى أن اللغة كي تستقل في ثوب واحد يجب أن تشتمل على عناصر تفصلها كل الفصل عن أختها، وأما إذ تشابهت في كثير من صفات اختها، قطعاً ستكون واحدة قد انبثقت عن الأخرى، ورأينا أن اللغة العربية احتوت اللغة العبرية لهجة فيها.

-5- من الناحية الصوتية، لم نر فرقاً ما بين اللهجة العبرية واللغة العربية، بل إن أصوات اللهجة العبرية قد حصدناها من اللهجات العربية المترامية في الوطن العربي، إن جاز التعبير، وبقليل من التحوير أرجعنا الكلمة إلى اللهجة المقصورة في العربية.

-6- ومن الناحية الصرفية، لم نر تميزياً واضحاً شغلته العبرية، بل إن ميزانها الصرفي يرجع إلى الميزان العربي، وربما انشق منه، ولانقول ربما إنما نؤكد ما نقول.

-7- حتى إن الجانب النحوي والتركيبي قد أخذته اللهجة العبرية عن العربية.

-8- إن اشتراك العبرية والعربية في كَم هائل من الألفاظ يبرر كون العبرية شق في العربية.

-9- الدراسة تقدم تسهيلاً جميلاً لمن يريد أن يتعلم العبرية، إذ إن التأصيل يجعل دراسة الكلمات العبرية أيسقطها على العربية ويسهل بذلك تجميع قاموس لغوي باللهجة العبرية، وهذا ما حدث مع الصحابي الجليل زبد بن ثابت عندما حفظ العبرية في أسبوعين.

-10- الدراسة تؤصل اللغة وتعطي جانباً عريقاً من لغتنا، وأن لغتنا موغلة في القدم وعلينا أن نسبر أغوارها ونحلل نقوشها ونقف على تاريخها العريق.

-11- لا شك أن علم الدلالة يوقف الدارس عند الكلمة طويلاً، ومن ثم يبحث في علم الدلالة وبالتالي يتوصل إلى مفاهيم و اجتهادات لم يسبق إليها.

אִגֶּרֶת אֶל־הָעִבְרִים

הָאֱלֹהִים אֲשֶׁר־דִּבֶּר מִקֶּדֶם פְּעָמִים רַבּוֹת וּבְפָנִים א
שׁוֹנִים אֶל־אֲבֹתֵינוּ בְּיַד הַנְּבִיאִים דִּבֶּר אֵלֵינוּ בְּאַחֲרִית
הַיָּמִים הָאֵלֶּה בְּיַד בְּנוֹ: אֲשֶׁר־נְתָנוֹ לְיוֹרֵשׁ כֹּל וְגַם־ 2
עָשָׂה בְיָדוֹ אֶת־הָעוֹלָמוֹת: וְהוּא זֹהַר כְּבוֹדוֹ וְצֶלֶם 3
יֵשׁוּתוֹ וְנוֹשֵׂא כֹל בִּדְבַר גְּבוּרָתוֹ וְאַחֲרֵי עֲשׂתוֹ בְנַפְשׁוֹ
טָהֳרַת חַטֹּאתֵינוּ יָשַׁב לִימִין הַגְּדֻלָּה בַּמְּרוֹמִים: וַיִּגְדַּל 4
מְאֹד מִן־הַמַּלְאָכִים כַּאֲשֶׁר הַשֵּׁם אֲשֶׁר נְחָלוֹ יָקָר הוּא
מִשֶּׁלָּהֶם: כִּי אֶל־מִי מִן־הַמַּלְאָכִים אָמַר מֵעוֹלָם בְּנִי 5
אַתָּה אֲנִי הַיּוֹם יְלִדְתִּיךָ וְעוֹד אֲנִי אֶהְיֶה־לּוֹ לְאָב
וְהוּא יִהְיֶה־לִּי לְבֵן: וּבַהֲבִיאוֹ אֶת־הַבְּכוֹר שֵׁנִית 6
לָעוֹלָם אֹמֵר וְהִשְׁתַּחֲווּ־לוֹ כָּל־אֱלֹהִים: הֵן עַל־ 7
הַמַּלְאָכִים הוּא אֹמֵר עֹשֶׂה מַלְאָכָיו רוּחוֹת מְשָׁרְתָיו
אֵשׁ לֹהֵט: אַךְ עַל־הַבֵּן אֹמֵר כִּסְאֲךָ אֱלֹהִים עוֹלָם 8
וָעֶד שֵׁבֶט מִישֹׁר שֵׁבֶט מַלְכוּתֶךָ: אָהַבְתָּ צֶּדֶק וַתִּשְׂנָא 9
רֶשַׁע עַל־כֵּן מְשָׁחֲךָ אֱלֹהִים אֱלֹהֶיךָ שֶׁמֶן שָׂשׂוֹן
מֵחֲבֵרֶיךָ: וְעוֹד אַתָּה אֲדֹנָי לְפָנִים הָאָרֶץ יָסַדְתָּ 10
וּמַעֲשֵׂה יָדֶיךָ שָׁמָיִם: הֵמָּה יֹאבֵדוּ וְאַתָּה תַעֲמֹד וְכֻלָּם 11
כַּבֶּגֶד יִבְלוּ: כַּלְּבוּשׁ תַּחֲלִיפֵם וְיַחֲלֹפוּ וְאַתָּה הוּא 12

לְאֶחָי בְּתוֹךְ קָהָל אֲהַלְלֶךָּ׃ וְעוֹד וְקִוֵּיתִי לוֹ וְעוֹד 13
הִנֵּה אָנֹכִי וְהַיְלָדִים אֲשֶׁר נָתַן־לִי יְהוָֹה׃ וְיַעַן כִּי הַיְלָדִים 14
כֻּלָּם יַחְדָּו בָּשָׂר וָדָם אַף־הוּא לָבַשׁ בָּשָׂר וָדָם כְּמוֹהֶם
לְמַעַן אֲשֶׁר יְבַטֵּל עַל־יְדֵי הַמָּוֶת אֵת אֲשֶׁר־לוֹ מֶמְשֶׁלֶת
הַמָּוֶת הוּא הַשָּׂטָן׃ וּלְהַתִּיר אֶת־אֵלֶּה אֲשֶׁר מֵאֵימַת 15
הַמָּוֶת הָיוּ נְתֻנִים לַעַבְדוּת כָּל־יְמֵי חַיֵּיהֶם׃ כִּי אָמְנָם 16
לֹא בְּמַלְאָכִים הֶחֱזִיק כִּי אִם־בְּזֶרַע אַבְרָהָם הֶחֱזִיק׃
עַל־כֵּן הָיָה עָלָיו לְהִדָּמוֹת לְאֶחָיו בְּכָל־דָּבָר לְמַעַן 17
אֲשֶׁר־יִהְיֶה כֹּהֵן גָּדוֹל רַחֲמָן וְנֶאֱמָן בְּעִנְיְנֵי אֱלֹהִים
לְכַפֵּר עַל־חַטֹּאת הָעָם׃ כִּי בַּאֲשֶׁר הוּא בְעַצְמוֹ עֻנָּה 18
וְנִתְנַסָּה יָכֹל לַעֲזֹר אֶת־הַמְנֻסִּים׃

לָכֵן אַחַי הַקְּדוֹשִׁים חֲבֵרִים לַקְּרִיאָה שֶׁל־מַעְלָה ג
הַבִּיטוּ אֶל־הַשָּׁלִיחַ וְכֹהֵן הוֹדָיָתֵנוּ הַגָּדוֹל אֶל־הַמָּשִׁיחַ
יֵשׁוּעַ׃ אֲשֶׁר־הוּא נֶאֱמָן לְעֹשֵׂהוּ כְּמוֹ גַם־מֹשֶׁה בְּכָל־ 2
בֵּיתוֹ׃ כִּי־כָבוֹד גָּדוֹל מִמֹּשֶׁה נָחַל־זֶה כַּאֲשֶׁר בֹּנֵה 3
הַבַּיִת חָשׁוּב יוֹתֵר מִן־הַבָּיִת׃ כִּי כָל־בַּיִת יֶשׁ־לוֹ בֹּנֶה 4
אֲבָל בּוֹנֵה כֹל הוּא הָאֱלֹהִים׃ וְהֵן מֹשֶׁה נֶאֱמָן בְּכָל־ 5
בֵּיתוֹ כְּעֶבֶד לְעֵדוּת הָעֲמֻדוֹת לְהֵאָמֵר׃ אֲבָל הַמָּשִׁיחַ 6
הוּא הַבֵּן עַל־בֵּיתוֹ וַאֲנַחְנוּ בֵיתוֹ אִם־נַחֲזִיק בַּבִּטָּחוֹן
וּבִתְהִלַּת הַתִּקְוָה וְלֹא־נַרְפֶּנָּה עַד־הַקֵּץ׃ לָכֵן 7
כְּמַאֲמַר רוּחַ הַקֹּדֶשׁ הַיּוֹם אִם־בְּקֹלוֹ תִשְׁמָעוּ׃ אַל־ 8
תַּקְשׁוּ לְבַבְכֶם כִּמְרִיבָה כְּיוֹם מַסָּה בַּמִּדְבָּר׃ אֲשֶׁר 9
נִסּוּנִי אֲבוֹתֵיכֶם בְּחָנוּנִי גַּם־רָאוּ פָעֳלִי אַרְבָּעִים שָׁנָה׃
לָכֵן אָקוּט בַּדּוֹר וָאֹמַר עַם תֹּעֵי לֵבָב הֵם וְהֵם לֹא־ 10
יָדְעוּ דְרָכָי׃ אֲשֶׁר־נִשְׁבַּעְתִּי בְאַפִּי אִם־יְבֹאוּן אֶל־ 11
מְנוּחָתִי׃ רְאוּ עַתָּה אַחַי פֶּן־יֵשׁ בְּאֶחָד מִכֶּם לֶב־רַע 12

2·10

13 וַחֲסַר אֱמוּנָה לָסוּר מֵאֱלֹהִים חַיִּים׃ אַךְ־הוֹכֵחַ תּוֹכִיחוּ
אִישׁ אֶת־רֵעֵהוּ יוֹם יוֹם עַד־שֶׁיִּקָּרֵא הַיּוֹם לְמַעַן אֲשֶׁר
14 לֹא־יַקְשֶׁה אִישׁ מִכֶּם אֶת־לִבּוֹ בְּמַדּוּחֵי פָּשַׁע׃ כִּי
נִתְחַבַּרְנוּ לַמָּשִׁיחַ אִם־נַחֲזִיק בְּרֵאשִׁית הַבִּטְחָה וְלֹא
15 נַרְפֶּנָּה עַד־הַקֵּץ׃ כַּאֲשֶׁר נֶאֱמַר הַיּוֹם אִם־בְּקֹלוֹ
16 תִשְׁמָעוּ אַל־תַּקְשׁוּ לְבַבְכֶם כִּמְרִיבָה׃ מִי אֵפוֹא אֵלֶּה
אֲשֶׁר שָׁמְעוּ וַיָּרִיבוּ הֲלֹא כָּל־יֹצְאֵי מִצְרַיִם בְּיַד־מֹשֶׁה׃
17 וּבְמִי הִתְקוֹטֵט אַרְבָּעִים שָׁנָה הֲלֹא בַחַטָּאִים אֲשֶׁר
18 נָפְלוּ פִגְרֵיהֶם בַּמִּדְבָּר׃ וּלְמִי נִשְׁבַּע לְבִלְתִּי־בֹא אֶל־
19 מְנוּחָתוֹ אִם־לֹא לַסּוֹרְרִים׃ וַאֲנַחְנוּ רֹאִים כִּי לֹא יָכְלוּ
לָבוֹא עַל־אֲשֶׁר לֹא הֶאֱמִינוּ׃

ד עַל־כֵּן נִירָא נָא בְּהִמָּצֵא עוֹד הַהַבְטָחָה לָבוֹא
2 אֶל־מְנוּחָתוֹ פֶּן־יֵרָאֶה אִישׁ מִכֶּם מְאַחֵר פְּעָמָיו׃ כִּי
גַם־אֵלֵינוּ בָּאָה הַבְּשׂוֹרָה כְּמוֹ אֲלֵיהֶם אַךְ לֹא־הוֹעִיל
לָהֶם דְּבַר הַשְּׁמוּעָה מִפְּנֵי אֲשֶׁר לֹא־הִתְעָרַב בָּאֱמוּנָה
3 לַשֹּׁמְעִים׃ כִּי בָאֵי הַמְּנוּחָה אֲנַחְנוּ הַמַּאֲמִינִים כְּמוֹ
שֶׁאָמַר אֲשֶׁר־נִשְׁבַּעְתִּי בְאַפִּי אִם־יְבֹאוּן אֶל־מְנוּחָתִי
4 אַף כִּי נִגְמְרוּ מַעֲשֵׂי יְהוָֹה מֵעֵת הִוָּסֵד הָעוֹלָם׃ כִּי עַל־
הַיּוֹם הַשְּׁבִיעִי אָמַר בְּמָקוֹם אֶחָד וַיִּשְׁבֹּת בַּיּוֹם הַשְּׁבִיעִי
5 מִכָּל־מְלַאכְתּוֹ׃ וּבַמָּקוֹם הַזֶּה אָמַר עוֹד אִם־יְבֹאוּן
6 אֶל־מְנוּחָתִי׃ וְיַעַן כִּי־יֶשׁ־עוֹד מָקוֹם לָבוֹא אֵלֶיהָ
וַאֲשֶׁר הִתְבַּשְּׂרוּ בָּרִאשׁוֹנָה הֵמָּה לֹא־בָאוּ שָׁם בַּעֲבוּר
7 הַמֶּרִי׃ לָכֵן הוֹסִיף לִקְבּוֹעַ יוֹם בְּאָמְרוֹ הַיּוֹם עַל־יְדֵי
דָוִד מִקֵּץ יָמִים רַבִּים כְּמוֹ שֶׁנֶּאֱמַר הַיּוֹם אִם־בְּקֹלוֹ
8 תִשְׁמָעוּ אַל־תַּקְשׁוּ לְבַבְכֶם׃ כִּי אִלּוּ יְהוֹשֻׁעַ הֵנִיחַ
לָהֶם לֹא־הָיָה מְדַבֵּר אַחֲרֵי־זֹאת עַל־יוֹם אַחֵר׃ עַל־

כֵּן נִשְׁאֲרָה עוֹד מְנוּחַת שַׁבָּת לְעַם אֱלֹהִים: כִּי הַבָּא 9
אֶל־מְנוּחָתוֹ גַּם־הוּא שָׁבַת מִמְּלַאכְתּוֹ כְּמוֹ הָאֱלֹהִים 10
מִשֶּׁלּוֹ: לָכֵן נִשְׁקְדָה־נָּא לָבוֹא אֶל־הַמְּנוּחָה הַהִיא 11
לְמַעַן אֲשֶׁר לֹא־יִכָּשֵׁל אִישׁ וְהָיָה מַמְרֶה כְּמוֹהֶם: כִּי־ 12
דְבַר הָאֱלֹהִים חַי הוּא וּפֹעֵל גְּבוּרוֹת וְחַד מֵחֶרֶב
פִּיפִיּוֹת וְנִכְנָס עַד־לְהַבְדִּיל בֵּין־נֶפֶשׁ לָרוּחַ וּבֵין
הַדְּבָקִים לַמּוֹחַ וּבֹחֵן מַחְשְׁבוֹת לֵבָב וּמְזִמּוֹתָיו: וְאֵין 13
כָּל־נִבְרָא נִסְתָּר מִנֶּגְדּוֹ כִּי־הַכֹּל חָשׂוּף וְגָלוּי לְעֵינֵי־
בַעַל דְּבָרִים שֶׁלָּנוּ: וְעַתָּה בִּהְיוֹת־לָנוּ כֹּהֵן רֹאשׁ 14
גָּדוֹל אֲשֶׁר עָבַר בַּשָּׁמַיִם הוּא יֵשׁוּעַ בֶּן־הָאֱלֹהִים
נַחֲזִיקָה בְּהוֹדָאָתֵנוּ: כִּי אֵין לָנוּ כֹּהֵן גָּדוֹל אֲשֶׁר לֹא־ 15
יוּכַל לְהִצְטַעֵר עַל־חֳלָיֵנוּ כִּי אִם־הַמְנֻסֶּה בַּכֹּל
כָּמוֹנוּ אַךְ בְּלִי־חֵטְא: עַל־כֵּן נִקְרְבָה בְּבִטָּחוֹן אֶל־ 16
כִּסֵּא הַחֶסֶד לָשֵׂאת רַחֲמִים וְלִמְצֹא חֶסֶד לְעֶזְרָה
בְּעִתָּהּ:

כִּי כָל־כֹּהֵן גָּדוֹל הַלָּקוּחַ מִתּוֹךְ בְּנֵי־אָדָם מֻפְקָד ה
הוּא בַּעֲבוּר בְּנֵי אָדָם בְּעִנְיְנֵי אֱלֹהִים לְהַקְרִיב מִנְחָה
וָזֶבַח עַל־הַחֲטָאִים: וְהוּא יָכוֹל לַחְמֹל עַל־הַשֹּׁגְגִים 2
וְהַתֹּעִים בִּהְיוֹתוֹ גַּם־הוּא יְדוּעַ חֹלִי: אֲשֶׁר־עַל־כֵּן 3
חַיָּב לְהַקְרִיב עַל־הַחֲטָאִים גַּם בְּעַד־הָעָם גַּם בְּעַד־
נַפְשׁוֹ: וְאֶת־הַגְּדֻלָּה הַזֹּאת לֹא־יִקַּח אִישׁ לְעַצְמוֹ רַק 4
הַקָּרוּא לָהּ מֵאֵת הָאֱלֹהִים כְּמוֹ אַהֲרֹן: כֵּן גַּם־הַמָּשִׁיחַ 5
לֹא־כִבֵּד אֶת־עַצְמוֹ לִהְיוֹת כֹּהֵן גָּדוֹל כִּי אִם־הָאֹמֵר
אֵלָיו בְּנִי אַתָּה אֲנִי הַיּוֹם יְלִדְתִּיךָ: כְּמוֹ שֶׁאָמַר גַּם־ 6
בְּמָקוֹם אַחֵר אַתָּה כֹהֵן לְעוֹלָם עַל־דִּבְרָתִי מַלְכִּי־
צֶדֶק: אֲשֶׁר בִּימֵי הֱיוֹתוֹ בַּבָּשָׂר הִקְרִיב תְּפִלּוֹת 7

וְתַחֲנוּנִים בִּצְעָקָה גְדוֹלָה וּבִדְמָעוֹת לִפְנֵי מִי־שֶׁיָּכוֹל
8 לְהוֹשִׁיעוֹ מִמָּוֶת וַיֵּעָתֶר־לוֹ מִפְּנֵי יִרְאָתוֹ׃ וְאַף כִּי־הָיָה
9 הַבֵּן לָמַד מֵעֱנוּתוֹ לִשְׁמוֹעַ׃ וְאַחֲרֵי אֲשֶׁר הֻשְׁלַם הָיָה
10 מַמְצִיא תְּשׁוּעַת עוֹלָמִים לְכָל־שֹׁמְעָיו׃ וְהָאֱלֹהִים
קָרָא־לוֹ כֹּהֵן גָּדוֹל עַל־דִּבְרָתִי מַלְכִּי־צֶדֶק׃
11 עַל־זֹאת יֶשׁ־לָנוּ לְדַבֵּר הַרְבֵּה וְקָשׁוֹת לְבָאֵר לָכֶם
12 בְּמִלִּין יַעַן כִּי־כָבְדוּ אָזְנֵיכֶם׃ כִּי תַּחַת אֲשֶׁר הָיָה
רָאוּי לָכֶם לְפִי־אֹרֶךְ הַזְּמָן לִהְיוֹת מְלַמְּדִים עַתָּה
מִן־הַצֹּרֶךְ לָשׁוּב וּלְלַמֵּד אֶתְכֶם עִקְּרֵי רֵאשִׁית דִּבְרֵי
13 אֱלֹהִים וְנִצְרַכְתֶּם לְחָלָב וְלֹא לְמַאֲכָל בָּרִיא׃ כִּי כֹל
אֲשֶׁר מַאֲכָלוֹ הֶחָלָב אֵינֶנּוּ מֵבִין בִּדְבַר־צֶדֶק כִּי־עוֹדֶנּוּ
14 עוֹלֵל׃ אַךְ לַשְּׁלֵמִים הַמַּאֲכָל הַבָּרִיא אֲשֶׁר עַל־פִּי
הַהֶרְגֵּל יֵשׁ לָהֶם חוּשִׁים מְנֻסִּים לְהַבְדִּיל בֵּין־טוֹב
לָרָע׃

ו עַל־כֵּן בַּעֲזֹב כָּעֵת רֵאשִׁית דְּבַר הַמָּשִׁיחַ נַעֲבֹר
אֶל־הַשְּׁלֵמוּת וְלֹא נָשׁוּב לָשִׁית יְסוֹדֵי הַתְּשׁוּבָה מִמַּעֲשֵׂי
2 מָוֶת וְהָאֱמוּנָה בֵּאלֹהִים׃ וְתוֹרַת הַטְּבִילוֹת וּסְמִיכַת
3 יָדַיִם וּתְחִיַּת הַמֵּתִים וְהַדִּין הַנִּצְחִי׃ וְאֶת־זֹאת נַעֲשֶׂה
4 אִם־יִתֵּן הָאֵל׃ כִּי אֵלֶּה אֲשֶׁר־נָגַהּ עֲלֵיהֶם הָאוֹר
וְטָעֲמוּ מִמַּתְּנַת הַשָּׁמַיִם וְנִתַּן לָהֶם חֶלְקָם בְּרוּחַ הַקֹּדֶשׁ׃
5 וְטָעֲמוּ אֶת־דְּבַר־אֱלֹהִים הַטּוֹב וְכֹחוֹת הָעוֹלָם הַבָּא
6 וַיִּמְעֲלוּ מָעַל׃ נִמְנְעוּ מֵהִתְחַדֵּשׁ עוֹד לִתְשׁוּבָה כִּי
צָלְבוּ לָהֶם מֵחָדָשׁ אֶת־בֶּן־הָאֱלֹהִים וַיִּתְּנוּהוּ לְמָשָׁל׃
7 כִּי הָאֲדָמָה הַשּׁוֹתָה אֶת־הַגֶּשֶׁם הַיֹּרֵד עָלֶיהָ לְמַכְבִּיר
וּמוֹצִיאָה עֵשֶׂב טוֹב לְעֹבְדֶיהָ תִּשָּׂא בְרָכָה מֵאֵת
8 הָאֱלֹהִים׃ וַאֲשֶׁר תּוֹצִיא קוֹץ וְדַרְדַּר נִמְאָסָה הִיא

213

וּקְרוֹבָה לַמְּאֵרָה וְסוֹפָהּ לְהִשָּׂרֵף׃ אָמְנָם יְדִידַי 9
מֻבְטָחִים אֲנַחְנוּ בָּכֶם טֹבוֹת מֵאֵלֶּה וּקְרֹבוֹת לִישׁוּעָה
אַף כִּי־דִבַּרְנוּ כָּזֹאת׃ כִּי הָאֱלֹהִים לֹא־יְעַוֵּת צֶדֶק 10
לִשְׁכֹּחַ אֶת־מַעֲשֵׂיכֶם וְאֶת־עֲמַל אַהֲבַתְכֶם אֲשֶׁר
הֶרְאִיתֶם לִשְׁמוֹ שֶׁשֵּׁרַתֶּם וְעוֹדְכֶם מְשָׁרְתִים אֶת־
הַקְּדשִׁים׃ אֲבָל חָפַצְנוּ שֶׁכָּל־אֶחָד מִכֶּם גַּם־יִשְׁקֹד 11
שָׁקוֹד לְהַחֲזִיק בִּשְׁלֵמוּת הַתִּקְוָה עַד־הַקֵּץ׃ שֶׁלֹּא 12
תֵעָצֵלוּ כִּי אִם־תֵּלְכוּ בְּעִקְּבוֹת הַיּוֹרְשִׁים בֶּאֱמוּנָה
וְאֹרֶךְ רוּחַ אֶת־הַהַבְטָחוֹת׃ כִּי בְּהַבְטִיחַ אֱלֹהִים 13
אֶת־אַבְרָהָם נִשְׁבַּע בְּנַפְשׁוֹ יַעַן אֲשֶׁר־אֵין גָּדוֹל מִמֶּנּוּ
לְהִשָּׁבַע בּוֹ׃ וַיֹּאמַר כִּי־בָרֵךְ אֲבָרֶכְךָ וְהַרְבָּה אַרְבֶּה 14
אוֹתָךְ׃ וַיְהִי בְּהַאֲרִיךְ נַפְשׁוֹ הִשִּׂיג אֶת־הַהַבְטָחָה׃ בְּנֵי 15 16
הָאָדָם יִשָּׁבְעוּ בַּגָּדוֹל מֵהֶם וְהַשְּׁבוּעָה לָהֶם קֵץ כָּל־
עִרְעוּר לְקִיּוּם הַדָּבָר׃ עַל־כֵּן כַּאֲשֶׁר רָצָה הָאֱלֹהִים 17
לְהַרְאוֹת בְּיוֹתֵר אֶת־יֹרְשֵׁי הַהַבְטָחָה כִּי לֹא־תִשְׁתַּנֶּה
עֲצָתוֹ עָרַב אֹתָהּ בִּשְׁבוּעָה׃ לְמַעַן עַל־פִּי שְׁנֵי דְבָרִים 18
בִּלְתִּי מִשְׁתַּנִּים אֲשֶׁר חָלִילָה לֵאלֹהִים לְשַׁקֵּר בָּם יִהְיֶה
לָנוּ אֲשֶׁר נַסְנוּ עָלָיו זֵרוּז גָּדוֹל לֶאֱחֹז בַּתִּקְוָה הַנְּתוּנָה
לְפָנֵינוּ׃ אֲשֶׁר־הִיא לְנַפְשֵׁנוּ לְעוֹגֶן נָכוֹן וְחָזָק וּמַגִּיעַ 19
אֶל־מִבֵּית לַפָּרֹכֶת׃ אֲשֶׁר־בָּא שָׁמָּה יֵשׁוּעַ הָעֹבֵר 20
לְפָנֵינוּ וַיְהִי־כֹהֵן גָּדוֹל לְעוֹלָם עַל־דִּבְרָתִי מַלְכִּי־
צֶדֶק׃

כִּי זֶה מַלְכִּי־צֶדֶק מֶלֶךְ שָׁלֵם כֹּהֵן לְאֵל עֶלְיוֹן ז
אֲשֶׁר יָצָא לִקְרַאת אַבְרָהָם בְּשׁוּבוֹ מֵהַכּוֹת אֶת־
הַמְּלָכִים וַיְבָרְכֵהוּ׃ וַאֲשֶׁר חָלַק־לוֹ אַבְרָהָם מַעֲשֵׂר 2
מִכֹּל עִמּוֹ יִפָּרֵשׁ מֶלֶךְ הַצֶּדֶק וְעוֹד מֶלֶךְ שָׁלֵם הוּא

205

2/4

3 מֶלֶךְ הַשָּׁלוֹם: בְּאֵין־אָב בְּאֵין־אֵם בְּאֵין יַחַשׂ וּלְיָמָיו
אֵין תְּחִלָּה וּלְחַיָּיו אֵין סוֹף כִּי אִם־נִדְמֶה לְבֶן־
4 הָאֱלֹהִים הוּא עוֹמֵד בִּכְהֻנָּתוֹ לָנֶצַח: רְאוּ עַתָּה מַה־
גָּדוֹל הוּא אֲשֶׁר גַּם־אַבְרָהָם אָבִינוּ נָתַן־לוֹ מַעֲשֵׂר
5 מֵרֵאשִׁית הַשָּׁלָל: הֵן־אֵלֶּה מִבְּנֵי לֵוִי אֲשֶׁר נָחֲלוּ אֶת־
הַכְּהֻנָּה יֶשׁ־לָהֶם חֹק עַל־פִּי הַתּוֹרָה לָקַחַת אֶת־
הַמַּעַשְׂרוֹת מִן־הָעָם מִן־אֲחֵיהֶם אֲשֶׁר אַף־הֵם יֹצְאֵי
6 יֶרֶךְ אַבְרָהָם: וַאֲשֶׁר אֵינֶנּוּ מִתְיַחֵשׂ לְמִשְׁפַּחְתָּם הוּא
לָקַח אֶת־הַמַּעֲשֵׂר מִן־אַבְרָהָם וַיְבָרֶךְ אֶת־אֲשֶׁר
7 הָיְתָה־לוֹ הַהַבְטָחָה: וְהִנֵּה נָכוֹן הַדָּבָר כִּי הַקָּטֹן
8 יְבֹרַךְ עַל־יְדֵי הַגָּדוֹל מִמֶּנּוּ: וּפֹה בְּנֵי אָדָם שֶׁיָּמוּתוּ
לֹקְחִים אֶת־הַמַּעֲשֵׂר אֲבָל שָׁם לֹקְחוֹ מִי שֶׁהוּעַד עָלָיו
9 כִּי הוּא חָי: וְיִתָּכֵן לוֹמַר כִּי גַּם־לֵוִי הַלֹּקֵחַ אֶת־
10 הַמַּעַשְׂרוֹת הָיָה מְעֻשָּׂר בְּעֶשֶׂר אַבְרָהָם: כִּי עוֹד בְּיֶרֶךְ
11 הָאָב הָיָה בְּצֵאת מַלְכִּי־צֶדֶק לִקְרָאתוֹ: עַל־כֵּן אִלּוּ
הָיְתָה שְׁלֵמוּת עַל־יְדֵי כְּהֻנַּת בְּנֵי לֵוִי אֲשֶׁר־בָּהּ נִתְּנָה
הַתּוֹרָה לָעָם לָמָּה־זֶּה צָרִיךְ לָקוּם עוֹד כֹּהֵן אַחֵר
עַל־דִּבְרָתִי מַלְכִּי־צֶדֶק וְלֹא יֵאָמֵר עַל־דִּבְרָתִי
12 אַהֲרֹן: כִּי בְּהִשְׁתַּנּוֹת הַכְּהֻנָּה מִן־הַצֹּרֶךְ שֶׁתִּשְׁתַּנֶּה גַּם־
13 הַתּוֹרָה: כִּי אֲשֶׁר־מְדֻבָּר בּוֹ כָּזֹאת הוּא מִשֵּׁבֶט אַחֵר
14 אֲשֶׁר מֵעוֹלָם לֹא־שֵׁרֵת אִישׁ מִמֶּנּוּ אֶת־הַמִּזְבֵּחַ: כִּי
גָלוּי לַכֹּל אֲשֶׁר אֲדֹנֵינוּ זָרַח מִיהוּדָה מִן־הַשֵּׁבֶט אֲשֶׁר
15 מֹשֶׁה לֹא־דִבֶּר אֵלָיו דָּבָר עַל־הַכְּהֻנָּה: וְעוֹד יוֹתֵר
בָּרוּר הוּא אִם־יוּקַם עַל־דִּמְיוֹן מַלְכִּי־צֶדֶק כֹּהֵן
16 אַחֵר: אֲשֶׁר אֵינֶנּוּ עַל־פִּי חֻקַּת בָּשָׂר וָדָם אֶלָּא עַל־
17 פִּי כֹּחַ חַיִּים בִּלְתִּי נִפְסָקִים: כִּי־הֵעִיד עָלָיו אַתָּה

201

כֹּהֵן לְעוֹלָם עַל־דִּבְרָתִי מַלְכִּי־צֶדֶק׃ בַּעֲבוּר כִּי 18
הַמִּצְוָה הַקְּדֻמָה הוּסְרָה בִּהְיוֹתָהּ חֲלוּשָׁה וּקְצָרַת־יָד
מֵהוֹעִיל׃ כִּי הַתּוֹרָה לֹא הִשְׁלִימָה דָבָר וְהִנֵּה נִכְנְסָה 19
בִמְקוֹמָהּ תִּקְוָה טוֹבָה מִמֶּנָּה אֲשֶׁר־נִקְרַב עַל־יָדָהּ
לֵאלֹהִים׃ וּכְפִי אֲשֶׁר לֹא הָיְתָה־זֹאת בְּלִי שְׁבוּעָה׃ 20
כִּי הֵמָּה נִתְכַּהֲנוּ בְלִי־שְׁבוּעָה וְזֶה בִּשְׁבוּעָה עַל־יְדֵי 21
הָאֹמֵר לוֹ נִשְׁבַּע יְהוָה וְלֹא יִנָּחֵם אַתָּה כֹהֵן לְעוֹלָם עַל־
דִּבְרָתִי מַלְכִּי־צֶדֶק׃ גַּם־הַבְּרִית טוֹבָה וִיתֵרָה הִיא 22
אֲשֶׁר יֵשׁוּעַ עָרַב אוֹתָהּ׃ וְשָׁם נִתְכַּהֲנוּ רַבִּים מִפְּנֵי אֲשֶׁר 23
הַמָּוֶת לֹא הִנִּיחָם לְהִוָּתֵר בָּאָרֶץ׃ אֲבָל זֶה בְּעָמְדוֹ 24
לְעוֹלָם יֶשׁ־לוֹ כְהֻנָּה אֲשֶׁר לֹא־תַעֲבֹר מִמֶּנּוּ׃ אֲשֶׁר 25
עַל־כֵּן יוּכַל גַּם־לְהוֹשִׁיעַ בַּכֹּל וָכֹל אֶת־הַנִּגָּשִׁים עַל־
יָדוֹ לֵאלֹהִים כִּי חַי־הוּא תָמִיד לְהַפְגִּיעַ בַּעֲדָם׃
כִּי נָאוָה־לָנוּ כֹהֵן כָּזֶה שֶׁהוּא חָסִיד וְתָמִים וְטָהוֹר 26
וְנִבְדָּל מִן־הַחַטָּאִים וְנִשָּׂא מֵהַשָּׁמָיִם׃ אֲשֶׁר אֵינֶנּוּ צָרִיךְ 27
יוֹם יוֹם כַּכֹּהֲנִים הַגְּדוֹלִים הָהֵם לְהַקְרִיב בָּרִאשׁוֹנָה
עַל־חַטֹּאתָיו וְאַחֲרֵי־כֵן עַל־חַטֹּאת הָעָם כִּי־זֹאת
עָשָׂה בְּפַעַם אַחַת בְּהַקְרִיבוֹ אֶת־נַפְשׁוֹ׃ כִּי הַתּוֹרָה 28
הֶעֱמִידָה לְכֹהֲנִים גְּדוֹלִים בְּנֵי־אָדָם הַלָּשִׁים אֲבָל
דְּבַר־הַשְּׁבוּעָה הַבָּאָה אַחֲרֵי הַתּוֹרָה הֶעֱמִיד אֶת־הַבֵּן
הַמֻּשְׁלָם לְעוֹלָם׃

וְזֶה רֹאשׁ הַנֶּאֱמָרִים כִּי יֶשׁ־לָנוּ כֹּהֵן גָּדוֹל הַיּוֹשֵׁב ח
לִימִין כִּסֵּא הַגְּבוּרָה בַּשָּׁמָיִם׃ וְהוּא מְשָׁרֵת הַקֹּדֶשׁ 2
וְהַמִּשְׁכָּן הָאֲמִתִּי אֲשֶׁר־כּוֹנְנוֹ אֲדֹנָי וְלֹא אָדָם׃ כִּי כָל־ 3
כֹּהֵן גָּדוֹל הוּא מְפֻקָּד לְהַקְרִיב מְנָחוֹת וּזְבָחִים וְעַל־
כֵּן צָרִיךְ שֶׁיִּהְיֶה גַם־לָזֶה דָּבָר לְהַקְרִיב׃ וְהִנֵּה אִלּוּ 4

הָיָה בָאָרֶץ לֹא הָיָה כֹהֵן כִּי יֶשׁ־פֹּה הַכֹּהֲנִים
5 הַמַּקְרִיבִים הַקָּרְבָּנוֹת לְפִי הַתּוֹרָה׃ וּמְכַהֲנִים לִדְמוּת
וְצֵל הַדְּבָרִים שֶׁבַּשָּׁמָיִם כִּדְבַר יְהוָֹה אֶל־מֹשֶׁה בְּבֹאוֹ
לְכַלּוֹת אֶת־הַמִּשְׁכָּן כִּי־אָמַר אֵלָיו רְאֵה וַעֲשֵׂה הַכֹּל
6 בְּתַבְנִיתוֹ אֲשֶׁר־אַתָּה מָרְאֶה בָּהָר׃ וְעַתָּה הוּא קִבֵּל
שֵׁרוּת מְעֻלָּה כְּפִי מַעֲלַת הַבְּרִית הַנַּעֲשָׂה עַל־יָדוֹ
7 אֲשֶׁר הוּקְמָה עַל־הַבְטָחוֹת טֹבוֹת וִיתֵרוֹת׃ כִּי אִלּוּ
הָיְתָה הָרִאשׁוֹנָה הַהִיא תְּמִימָה לֹא־יְבֻקַּשׁ מָקוֹם
8 לַשֵּׁנִית׃ כִּי־כֹה אָמַר בְּהוֹכִיחַ אֹתָם הִנֵּה יָמִים בָּאִים
נְאֻם־יְהוָֹה וְכָרַתִּי אֶת־בֵּית יִשְׂרָאֵל וְאֶת־בֵּית יְהוּדָה
9 בְּרִית חֲדָשָׁה׃ לֹא כַבְּרִית אֲשֶׁר כָּרַתִּי אֶת־אֲבוֹתָם
בְּיוֹם הֶחֱזִיקִי בְיָדָם לְהוֹצִיאָם מֵאֶרֶץ מִצְרָיִם אֲשֶׁר־
הֵמָּה הֵפֵרוּ אֶת־בְּרִיתִי וְאָנֹכִי בָּעַלְתִּי בָם נְאֻם־יְהוָֹה׃
10 כִּי זֹאת הַבְּרִית אֲשֶׁר אֶכְרֹת אֶת־בֵּית יִשְׂרָאֵל אַחֲרֵי
הַיָּמִים הָהֵם נְאֻם־יְהוָֹה נָתַתִּי אֶת־תּוֹרָתִי בְּקִרְבָּם
וְעַל־לִבָּם אֶכְתֲּבֶנָּה וְהָיִיתִי לָהֶם לֵאלֹהִים וְהֵמָּה
11 יִהְיוּ־לִי לְעָם׃ וְלֹא יְלַמְּדוּ עוֹד אִישׁ אֶת־רֵעֵהוּ וְאִישׁ
אֶת־אָחִיו לֵאמֹר דְּעוּ אֶת־יְהוָֹה כִּי כוּלָּם יֵדְעוּ אוֹתִי
12 לְמִקְטַנָּם וְעַד־גְּדוֹלָם׃ כִּי אֶסְלַח לַעֲוֹנָם וּלְחַטָּאתָם
13 וּלְפִשְׁעֵיהֶם לֹא אֶזְכָּר־עוֹד׃ הִנֵּה בְּאָמְרוֹ בְּרִית חֲדָשָׁה
יִשֵּׁן אֶת־הָרִאשׁוֹנָה וּמַה־שֶּׁהוּא נוֹשָׁן וּמִזְקָן קָרוֹב הוּא
אֶל־קִצּוֹ׃

ט הֵן הָיָה גַם־לַבְּרִית הָרִאשׁוֹנָה מִשְׁפְּטֵי הָעֲבוֹדָה
2 וּמִקְדַּשׁ אַרְצִי׃ כִּי־הוּקַם הַמִּשְׁכָּן הַחִיצוֹן אֲשֶׁר־בּוֹ
הַמְּנוֹרָה וְהַשֻּׁלְחָן וּמַעֲרֶכֶת הַלֶּחֶם וְהוּא נִקְרָא קֹדֶשׁ׃
3 וּמִבֵּית לַפָּרֹכֶת הַשֵּׁנִית מִשְׁכָּן הַנִּקְרָא קֹדֶשׁ הַקֳּדָשִׁים׃

217

אֲשֶׁר־לוֹ מִזְבַּח הַזָּהָב לִקְטֹרֶת וַאֲרוֹן הַבְּרִית מְצֻפֶּה
זָהָב כֻּלּוֹ וּבוֹ צִנְצֶנֶת זָהָב אֲשֶׁר הַמָּן בְּתוֹכוֹ וּמַטֵּה
אַהֲרֹן אֲשֶׁר פָּרַח וְלוּחוֹת הַבְּרִית׃ וּמִמַּעַל לוֹ כְּרוּבֵי
הַכָּבוֹד הַסֹּכְכִים עַל־הַכַּפֹּרֶת לֹא נְדַבֵּר כָּעֵת עַל־
כָּל־אֶחָד מֵהֶם בִּפְרָט׃ וְאַחֲרֵי שֶׁהוּכְנוּ אֵלֶּה כָּכָה
בָּאוּ הַכֹּהֲנִים תָּמִיד אֶל־הַמִּשְׁכָּן הַחִיצוֹן לַעֲבֹד שָׁם
אֶת־עֲבוֹדָתָם׃ וְאֶל־הַמִּשְׁכָּן אֲשֶׁר לִפְנִים מִמֶּנּוּ בָּא
שָׁמָּה הַכֹּהֵן הַגָּדוֹל לְבַדּוֹ פַּעַם אַחַת בַּשָּׁנָה לֹא
בִבְלִי־דָם אֲשֶׁר יַקְרִיב בְּעַד נַפְשׁוֹ וּבְעַד שִׁגְגוֹת הָעָם׃
וְרוּחַ הַקֹּדֶשׁ מוֹדִיעַ בָּזֹאת כִּי לֹא־נִגְלָה הַדֶּרֶךְ אֶל־
הַקֹּדֶשׁ כָּל הַיָּמִים אֲשֶׁר הַמִּשְׁכָּן הַחִיצוֹן יֶשׁ־לוֹ לַעֲמֹד׃
וְהוּא מָשָׁל עַל־הָעֵת הַהוָֹה אֲשֶׁר בָּהּ מַקְרִיבִים מְנָחוֹת
וּזְבָחִים אֲשֶׁר לֹא־יוּכְלוּ לְהַשְׁלִים אֶת־לְבַב הָעֹבֵד׃
אַךְ־מִשְׁפְּטֵי הַגּוּף הֵמָּה עִם־הַמַּאֲכָלוֹת וְהַמַּשְׁקִים
וְהַטְּבִילוֹת הַשּׁנוֹת אֲשֶׁר הוּשְׂמוּ עַד־עֵת הַתִּקּוּן׃ אֲבָל
הַמָּשִׁיחַ בְּבֹאוֹ לִהְיוֹת כֹּהֵן גָּדוֹל לַטֹּבוֹת הָעֲתִידוֹת
עָבַר בְּתוֹךְ הַמִּשְׁכָּן הַמְעֻלֶּה בִּגְדֻלָּה וּשְׁלֵמוּת אֲשֶׁר
לֹא־נַעֲשָׂה בְיָדַיִם כְּלוֹמַר אֲשֶׁר אֵינֶנּוּ בִּכְלַל הַבְּרִיאָה
הַזֹּאת׃ גַּם לֹא־בָא בְּדַם שְׂעִירִים וַעֲגָלִים אֶלָּא בְדַם־
נַפְשׁוֹ בָּא בְּפַעַם־אַחַת אֶל־הַקֹּדֶשׁ פְּנִימָה וַיִּמְצָא
גְּאֻלַּת עוֹלָם׃ כִּי אִם־דַּם הַפָּרִים וְהַשְּׂעִירִים וְאֵפֶר
הַפָּרָה אֲשֶׁר יֻזֶּה עַל־הַטְּמֵאִים יְקַדְּשֵׁם לְטָהֳרַת גּוּפָם׃
אַף כִּי־דַם הַמָּשִׁיחַ אֲשֶׁר־הִקְרִיב אֶת־עַצְמוֹ לֵאלֹהִים
בְּרוּחַ נִצְחִי וּבְלִי־מוּם יְטַהֵר לְבַבְכֶם מִמַּעֲשֵׂי מָוֶת
לַעֲבֹד אֶת־אֱלֹהִים חַיִּים׃ וּבַעֲבוּר זֹאת הוּא גַם־
סַרְסוֹר לִבְרִית חֲדָשָׁה לְמַעַן אֲשֶׁר־יִירְשׁוּ הַקְּרוּאִים

204

אֶת־הַבְטָחַת נַחֲלַת עוֹלָם אַחֲרֵי אֲשֶׁר־מֵת לִפְדּוֹת
16 מִן־הַפְּשָׁעִים אֲשֶׁר נַעֲשׂוּ תַּחַת הַבְּרִית הָרִאשֹׁנָה: כִּי
17 בְּמָקוֹם שֶׁיֵּשׁ דְּיָתֵיקִי צָרִיךְ לָדַעַת מוֹת מְקִימָהּ: כִּי
רַק־בְּמוֹת הַמֵּת תִּכּוֹן דְּיָתֵיקִי וְאֵינֶנָּה בְּתָקְפָּהּ בְּעוֹד
18 מְקִימָהּ בַּחַיִּים: לָכֵן גַּם־הָרִאשֹׁנָה לֹא חֻנְּכָה בְּלֹא־
19 דָם: כִּי כְּכַלּוֹת מֹשֶׁה לְהַגִּיד לְכָל־הָעָם אֶת־כָּל־
הַמִּצְוֹת כַּתּוֹרָה לָקַח דַּם הָעֲגָלִים וְהַשְּׂעִירִים עִם־
מַיִם וְתוֹלַעַת שָׁנִי וְאֵזוֹב וַיִּזְרֹק עַל־הַסֵּפֶר וְעַל כָּל־
20 הָעָם: וַיֹּאמַר הִנֵּה דַם־הַבְּרִית אֲשֶׁר צִוָּה אֱלֹהִים
21 אֲלֵיכֶם: וְכֵן הִזָּה מִן־הַדָּם עַל־הַמִּשְׁכָּן וְעַל כָּל־
22 כְּלֵי הַשָּׁרֵת: וְכִמְעַט הַכֹּל יְטֹהַר בַּדָּם עַל־פִּי הַתּוֹרָה
23 וְאֵין כַּפָּרָה בְּלִי־שְׁפִיכַת דָּם: לָכֵן דִּמְיוֹנֵי הַדְּבָרִים
שֶׁבַּשָּׁמַיִם צְרִיכִים לְהִטָּהֵר בָּאֵלֶּה וְהַדְּבָרִים שֶׁבַּשָּׁמַיִם
בְּעַצְמָם צְרִיכִים לְהִטָּהֵר בִּזְבָחִים טוֹבִים מֵאֵלֶּה:
24 כִּי הַמָּשִׁיחַ לֹא־בָא אֶל־הַקֹּדֶשׁ הַנַּעֲשֶׂה בְיָדַיִם שֶׁהוּא
רַק־דְּמוּת הָאֲמִתִּי כִּי אִם־בָּא אֶל־עֶצֶם הַשָּׁמַיִם
25 לֵרָאוֹת עַתָּה בַּעֲדֵנוּ אֶת־פְּנֵי הָאֱלֹהִים: אַף־לֹא
לְהַקְרִיב אֶת־נַפְשׁוֹ פְּעָמִים רַבּוֹת כַּכֹּהֵן הַגָּדוֹל אֲשֶׁר־
26 בָּא שָׁנָה בְשָׁנָה אֶל־הַקֹּדֶשׁ בְּדַם אֲחֵרִים: כִּי אִם־כֵּן
הוּא הֲלֹא הָיָה־לוֹ לֶעֱנוֹת פְּעָמִים רַבּוֹת מֵרֵאשִׁית
הָעוֹלָם וְעַתָּה בְּקֵץ הָעִתִּים נִגְלָה בְּפַעַם אַחַת כְּדֵי־
27 לְבַטֵּל אֶת־הַחֵטְא בְּזֶבַח נַפְשׁוֹ: וְכַאֲשֶׁר נִגְזַר עַל־בְּנֵי
28 אָדָם פַּעַם אַחַת הַמָּוֶת וְאַחֲרָיו הַדִּין: כֵּן־הָקְרַב
הַמָּשִׁיחַ פַּעַם אַחַת לְמַעַן שְׂאֵת חֲטָאֵי רַבִּים וּפַעַם
שֵׁנִית יֵרָאֶה בְּלִי־חֵטְא לִישׁוּעָה לִמְחַכִּים לוֹ:
י כִּי הַתּוֹרָה בִּהְיוֹת בָּהּ צֵל הַטֹּבוֹת הָעֲתִידוֹת וְלֹא

719

מראה עצם הדברים אין ביכלתה להשלים את־
הקרבים בקרבנות ההם אשר יקריבו תמיד מדי
2 שנה בשנה: כי לולא זאת חדלו מהביאם כאשר
המקריבים בהטהרם פעם אחת לא־היתה בהם עוד
3 רגשת חטאים: אבל יש־שם הזכרת החטאים שנה
4 בשנה: כי דם־הפרים והשעירים לא יוכל להסיר
5 חטאים: ובעבור זאת אמר בבואו לעולם זבח
6 ומנחה לא חפצת גוף כוננת לי: עולה וחטאה לא
7 שאלת: אז אמרתי הנה־באתי במגלת־ספר כתוב
8 עלי לעשות רצונך אלהי: אחרי אמרו למעלה זבח
ומנחה עולה וחטאה לא חפצת ולא שאלת אשר
9 יקריבו אתם על־פי התורה: אז אמר הנה־באתי
לעשות רצונך אלהי מעביר בזה את־הראשונה
10 למען הקים את־השניה: וברצון הזה מקדשים אנחנו
על־ידי הקרבת קרבן גוף ישוע המשיח בפעם
11 אחת: וכל־כהן עמד יום יום לשרת ומוסיף פעמים
רבות להקריב אתן הקרבנות אשר לא־יוכלו
12 לעולם להעביר חטאים: אולם זה אחרי הקריבו
זבח אחד על־החטאים ישב עד־עולם לימין
13 האלהים: וחכה יחכה עד כי־יושתו איביו הדם
14 לרגליו: כי הוא בקרבן אחד השלים לנצח את־
15 המקדשים: ואף־רוח הקדש מעיד לנו על־זאת כי
16 אחרי אמרו: זאת הברית אשר אכרת אתם אחרי
הימים ההם אמר יהוה נתתי את־תורתי בקרבם ועל־
17 לבם אכתבנה: ולעונם ולחטאתם לא אזכר־עוד:
18 והנה באשר נסלחו החטאים אין עוד קרבן עליהם:

19 וְעַתָּה אַחַי בִּהְיוֹת לָנוּ בִּטָּחוֹן דֶּרֶךְ הַקֹּדֶשׁ בְּדַם
20 יֵשׁוּעַ: דֶּרֶךְ חָדָשׁ וָחַי אֲשֶׁר חִדֵּשׁ לָנוּ בַּפָּרֹכֶת הִיא
21 בְשָׂרוֹ: וּבִהְיוֹת לָנוּ כֹּהֵן גָּדוֹל עַל־בֵּית אֱלֹהִים:
22 נִקְרְבָה־נָּא בְּלֵבָב שָׁלֵם וּבֶאֱמוּנָה תְמִימָה מְטֹהָרִים
בְּהַזָּיַת לְבָבֵנוּ מֵרוּחַ רָעָה וּרְחוּצֵי בָשָׂר בְּמַיִם
23 טְהוֹרִים: נַחֲזִיקָה בְּהוֹדָיַת הַתִּקְוָה בַּל־נִמּוֹט כִּי־
24 נֶאֱמָן הַמַּבְטִיחַ: וְנִתְבּוֹנְנָה זֶה עַל־זֶה לְעוֹרֵר אֹתָנוּ
25 לְאַהֲבָה וּלְמַעֲשִׂים טוֹבִים: וְאַל־נַעֲזֹב אֶת־כְּנֵסִיָּתֵנוּ
כְּמִנְהַג קְצָת אֲנָשִׁים כִּי אִם־נוֹכִיחַ אִישׁ אֶת־אָחִיו
26 וּבְיוֹתֵר בִּרְאֹתְכֶם כִּי־קָרוֹב הַיּוֹם: כִּי אִם־נֶחֱטָא
בְזָדוֹן אַחֲרֵי אֲשֶׁר קִבַּלְנוּ דַּעַת הָאֱמֶת לֹא־יִשָּׁאֵר עוֹד
27 זֶבַח קָרְבָּן לְכַפֵּר עַל־הַחֵטְא: כִּי אִם־בִּעוּתֵי הַדִּין
28 הֶעָתִיד וְאֵשׁ קִנְאָה אֲשֶׁר תֹּאכַל אֶת־הַצָּרִים: הֵן
אִישׁ כִּי־יָפֵר תּוֹרַת מֹשֶׁה מוֹת יָמוּת בְּלִי חֶמְלָה עַל־
29 פִּי שְׁנַיִם עֵדִים אוֹ־שְׁלֹשָׁה: מַה־תַּחְשְׁבוּ כַּמָּה יִגְדַּל
הָעֹנֶשׁ הָרָאוּי לָרֹמֵס בְּרַגְלוֹ אֶת־בֶּן־הָאֱלֹהִים וְהַשָּׁב
לְחֹל אֶת־דַּם הַבְּרִית אֲשֶׁר־הוּא מְקֻדָּשׁ בּוֹ וּמְחָרֵף
30 אֶת־רוּחַ הֶחָסֶד: כִּי־יָדַעְנוּ אֶת־הָאֹמֵר לִי נָקָם וְשִׁלֵּם
31 וְעוֹד כִּי־יָדִין יְהוָֹה עַמּוֹ: מַה־נּוֹרָא לִנְפֹּל בְּיַד אֱלֹהִים
32 חַיִּים: אֲבָל זִכְרוּ־נָא אֶת־הַיָּמִים הָרִאשֹׁנִים כִּי אָז
33 אַחֲרֵי אֹרוּ עֵינֵיכֶם נְשָׂאתֶם כֹּבֶד עִנּוּיִם רַבִּים: פַּעַם
בִּהְיוֹתְכֶם לְרָאִי בְּחֶרְפָּה וְתוּגָה פַּעַם בְּהִתְחַבֶּרְכֶם
34 לַאֲשֶׁר־הִגִּיעַ אֲלֵיהֶם כָּזֹאת: כִּי הִצְטַעַרְתֶּם עַל־
מוֹסֵרַי וּגְזֵלַת רְכוּשְׁכֶם סְבַלְתֶּם בְּשִׂמְחָה מִדַּעְתְּכֶם
בְּנַפְשְׁכֶם שֶׁיֶּשׁ־לָכֶם בַּשָּׁמַיִם קִנְיָן טוֹב מִמֶּנּוּ וְקַיָּם
35 לָעַד: לָכֵן אַל־תַּשְׁלִיכוּ אֶת־בִּטְחוֹנְכֶם כִּי יֶשׁ־לוֹ

221

שְׂכָר רָב׃ כִּי צְרִיכִים אַתֶּם לְסַבְלָנוּת לְמַעַן תַּעֲשׂוּ 36
רְצוֹן אֱלֹהִים וּנְשָׂאתֶם אֶת־הַהַבְטָחָה׃ כִּי עוֹד מְעַט־ 37
רֶגַע וְהַבָּא יָבֹא לֹא יְאַחֵר׃ הַצַּדִּיק בֶּאֱמוּנָתוֹ יִחְיֶה 38
וְאִם־יִסֹּג אָחוֹר לֹא־רָצְתָה נַפְשִׁי בּוֹ׃ אָמְנָם אֲנַחְנוּ 39
אֵינֶנּוּ מִן־הַנְּסוֹגִים אָחוֹר לְאָבְדָם כִּי אִם־מִן־הַמַּאֲמִינִים
לְהַצָּלַת הַנָּפֶשׁ׃

כִּי הָאֱמוּנָה הִיא חֹסֶן הַבִּטָּחוֹן בַּמְקֻוֶּה וְהוֹכָחַת יא
דְּבָרִים לֹא נִרְאִים׃ וּבָהּ נָחֲלוּ הָאָבוֹת עֵדוּת׃ בָּאֱמוּנָה 2, 3
נָבִין כִּי־הָעוֹלָמוֹת נַעֲשׂוּ בִּדְבַר הָאֱלֹהִים לְמַעַן אֲשֶׁר
יֵצֵא הַנִּרְאֶה מִן־הַנֶּעְלָם׃ בָּאֱמוּנָה הִקְרִיב הֶבֶל 4
לֵאלֹהִים זֶבַח טוֹב מִקַּיִן אֲשֶׁר הָיָה־לּוֹ לְעֵדוּת כִּי
צַדִּיק הוּא בְּהָעִיד אֱלֹהִים עַל־מִנְחֹתָיו וּבָהּ עוֹדֶנּוּ
מְדַבֵּר אַחֲרֵי מוֹתוֹ׃ בָּאֱמוּנָה לֻקַּח חֲנוֹךְ לְבִלְתִּי 5
רְאוֹתוֹ הַמָּוֶת וְאֵינֶנּוּ כִּי־לָקַח אֹתוֹ אֱלֹהִים וְהוּעַד עָלָיו
לִפְנֵי הִלָּקְחוֹ כִּי אֶת־הָאֱלֹהִים הִתְהַלָּךְ׃ וּבְלִי אֱמוּנָה 6
לֹא־יוּכַל אִישׁ לִהְיוֹת רָצוּי אֶל־הָאֱלֹהִים כִּי כָל־
הַקָּרֵב אֵלָיו צָרִיךְ לְהַאֲמִין כִּי־יֵשׁ אֱלֹהִים וּגְמוּל הוּא
מֵשִׁיב לְדֹרְשָׁיו׃ בָּאֱמוּנָה בָּנָה נֹחַ בְּיִרְאַת יְהוָֹה אֶת־הַתֵּבָה 7
לְהַצָּלַת בֵּיתוֹ אַחֲרֵי אֲשֶׁר־צֻוָּה עַל־דְּבָרִים לֹא־
נִרְאִים עֲדַיִן וַיַּרְשַׁע בָּהּ אֶת־הָעוֹלָם וַיְהִי לְיֹרֵשׁ
הַצְּדָקָה עֵקֶב הָאֱמוּנָה׃ בָּאֱמוּנָה שָׁמַע אַבְרָהָם כַּאֲשֶׁר 8
נִקְרָא לָלֶכֶת אֶל־הָאָרֶץ אֲשֶׁר יִירָשֶׁנָּה וַיֵּצֵא וְלֹא־יָדַע
אָנָה יָבוֹא׃ בָּאֱמוּנָה הָיָה גָר בְּאֶרֶץ הַהַבְטָחָה כְּמוֹ 9
בְּנָכְרִיָּה וַיֵּשֶׁב בְּאֹהָלִים הוּא וְיִצְחָק וְיַעֲקֹב אֲשֶׁר־יָרְשׁוּ
עִמּוֹ הַהַבְטָחָה הַהִיא׃ כִּי־חִכָּה לָעִיר אֲשֶׁר יְסוֹדָתָהּ 10
נֶאֱמָנָה וּבוֹנָהּ וּמְכוֹנְנָהּ הָאֱלֹהִים׃ בָּאֱמוּנָה שָׂרָה גַם־ 11

הִיא קִבְּלָה הַכֹּחַ לְהַזְרִיעַ וַתֵּלֶד אַחֲרֵי בְלֹתָהּ כִּי־
12 חָשְׁבָה לְנֶאֱמָן אֶת־הַמַּבְטִיחַ׃ עַל־כֵּן מֵאֶחָד אֲשֶׁר
כִּמְעַט מֵת גּוּפוֹ יָצְאוּ כְּכוֹכְבֵי הַשָּׁמַיִם לָרֹב וְכַחוֹל
13 עַל־שְׂפַת הַיָּם אֲשֶׁר לֹא יִסָּפֵר׃ כְּכִי אֱמוּנָה מֵתוּ
כָל־אֵלֶּה וְלֹא הִשִּׂיגוּ אֶת־הַהַבְטָחוֹת רַק מֵרָחוֹק רָאוּ
אוֹתָן וַיִּבְטְחוּ וַיִּשְׂמְחוּ לִקְרָאתָן וַיּוֹדוּ כִּי־גֵרִים הֵם
14 וְתוֹשָׁבִים בָּאָרֶץ׃ הֲלֹא הַמְדַבְּרִים כָּזֹאת יוֹדִיעוּ כִּי־
15 הֵם מְבַקְשֵׁי אֶרֶץ מוֹשָׁב׃ וְאִם־הָיְתָה דַעְתָּם עַל־
הָאָרֶץ הַהִיא אֲשֶׁר יָצְאוּ מִמֶּנָּה הֲלֹא־הָיָה בְיָדָם
16 לָשׁוּב אֵלֶיהָ׃ אָכֵן נִכְסְפוּ לְמוֹשָׁב טוֹב מִמֶּנּוּ וְהוּא
בַּשָּׁמָיִם וְעַל־כֵּן לֹא בוֹשׁ הָאֱלֹהִים לְהִקָּרֵא אֱלֹהֵיהֶם
17 כִּי־הֵכִין לָהֶם עִיר׃ בָּאֱמוּנָה הֶעֱלָה אַבְרָהָם אֶת־
יִצְחָק כַּאֲשֶׁר נֻסָּה וְאֶת־יְחִידוֹ הִקְרִיב הַמְקַבֵּל אֶת־
18 הַהַבְטָחוֹת׃ אֲשֶׁר נֶאֱמַר־לוֹ כִּי בְיִצְחָק יִקָּרֵא לְךָ
19 זָרַע׃ וַיַּחֲשֹׁב בְּלִבּוֹ כִּי יָכוֹל יוּכַל אֱלֹהִים לְהַחֲיוֹת
גַּם אֶת־הַמֵּתִים עַל־כֵּן גַּם־הוּשַׁב אֵלָיו לִהְיוֹת לְמָשָׁל׃
20 בָּאֱמוּנָה בֵּרַךְ יִצְחָק אֶת־יַעֲקֹב וְאֶת־עֵשָׂו וַיְדַבֵּר עַל־
21 הָעֲתִידוֹת׃ בָּאֱמוּנָה בֵּרַךְ יַעֲקֹב אֶת־שְׁנֵי בְנֵי־יוֹסֵף
22 לִפְנֵי מוֹתוֹ וַיִּשְׁתַּחוּ עַל־רֹאשׁ הַמִּטָּה׃ בָּאֱמוּנָה הִזְכִּיר
יוֹסֵף בְּקָרְבוֹ־קִצּוֹ אֶת־יְצִיאַת בְּנֵי יִשְׂרָאֵל וַיְצַו עַל־
23 אֹדוֹת עַצְמוֹתָיו׃ בָּאֱמוּנָה הִצְפִּינוּ אֶת־מֹשֶׁה אֲבוֹתָיו
שְׁלֹשָׁה יְרָחִים אַחֲרֵי הִוָּלְדוֹ כִּרְאֹתָם אֶת־הַיֶּלֶד כִּי־
24 טוֹב הוּא וְלֹא יָרְאוּ אֶת־מִצְוַת הַמֶּלֶךְ׃ בָּאֱמוּנָה מֵאֵן
25 מֹשֶׁה כַּאֲשֶׁר גָּדַל לְהִקָּרֵא בֵּן לְבַת־פַּרְעֹה׃ וַיִּבְחַר
לִסְבֹּל אֶת־עֳנִי עַם־אֱלֹהִים מִלְּהִתְעַנֵּג לְשָׁעָה בְּתַעֲנוּגֵי
26 הַחֵטְא׃ בְּחָשְׁבוֹ אֶת־חֶרְפַּת הַמָּשִׁיחַ לְעֹשֶׁר גָּדוֹל

מֵאֹצְרוֹת מִצְרָיִם כִּי הִבִּיט אֶל־הַגְּמוּל׃ בֶּאֱמוּנָה עָזַב 27
אֶת־אֶרֶץ מִצְרַיִם וְלֹא יָרֵא מֵחֲמַת הַמֶּלֶךְ כִּי הָיָה
כְּרֹאֶה אֲשֶׁר־אֵינֶנּוּ נִרְאֶה וַיִּתְחַזָּק׃ בֶּאֱמוּנָה עָשָׂה אֶת־ 28
הַפֶּסַח וּנְתִינַת הַדָּם לְמַעַן אֲשֶׁר לֹא־יִגַּע הַמַּשְׁחִית
בִּבְכוֹרֵיהֶם׃ בֶּאֱמוּנָה עָבְרוּ אֶת־יַם־סוּף בַּיַּבָּשָׁה אֲשֶׁר 29
נִסּוּ מִצְרַיִם גַּם־הֵמָּה לַעֲבָר־בּוֹ וַיִּטָּבֵעוּ׃ בֶּאֱמוּנָה 30
נָפְלוּ חוֹמוֹת יְרִיחוֹ אַחֲרֵי הִקִּיפוּ אוֹתָן שִׁבְעַת יָמִים׃
בֶּאֱמוּנָה לֹא אָבְדָה רָחָב הַזּוֹנָה עִם־הַסּוֹרְרִים כִּי־ 31
אָסְפָה אֶת־הַמְרַגְּלִים אֶל־בֵּיתָהּ בְּשָׁלוֹם׃ וּמָה אֹמַר 32
עוֹד הֵן תִּקְצַר־לִי הָעֵת אִם־אֲסַפֵּר מַעֲשֵׂי גִדְעוֹן
וּבָרָק וְשִׁמְשׁוֹן וְיִפְתָּח וְדָוִד וּשְׁמוּאֵל וְהַנְּבִיאִים׃ אֲשֶׁר 33
בֶּאֱמוּנָה כִּבְּשׁוּ מַמְלָכוֹת וּפָעֲלוּ צֶדֶק וְהִשִּׂגוּ הַבְטָחוֹת
וְסָכְרוּ פִּי אֲרָיוֹת׃ וְכִבּוּ גְּבוּרַת הָאֵשׁ וְנִמְלְטוּ מִפִּי 34
הַחֶרֶב וְהִתְחַזְּקוּ מֵחָלְיָם וְעָשׂוּ חַיִל בַּמִּלְחָמָה וְהִפִּילוּ
מַחֲנוֹת זָרִים׃ נָשִׁים לָקְחוּ מִתְּחִיָּה אֶת־מֵתֵיהֶן וַאֲחֵרִים 35
רֻטְּשׁוּ בְעִנּוּיִם וְלֹא אָבוּ לְהִנָּצֵל לְמַעַן יִזְכּוּ לִתְחִיָּה
טוֹבָה מִמֶּנָּה׃ מֵהֶם נִסּוּ בְּתַעֲלוּלִים וּבְמַכּוֹת וְגַם־ 36
נִמְסְרוּ לְכֶבֶל וּמַסְגֵּר׃ נִסְקְלוּ בָּאֲבָנִים נֻסְּרוּ בַּמְּגֵרָה 37
נִבְחֲנוּ בְיִסּוּרִים מֵתוּ לְפִי־חָרֶב וַיָּנֻעוּ עֲטוּפֵי עוֹרֹת
כְּבָשִׂים וְעִזִּים בְּחֹסֶר וּבְעֹצֶר רָעָה וְיָגוֹן׃ אֲשֶׁר הָעוֹלָם 38
לֹא־הָיָה כְדַי לָהֶם הֵם תָּעוּ בַּמִּדְבָּר וּבֶהָרִים וּבַמְּעָרוֹת
וּבִנְקִיקֵי הָאָרֶץ׃ וְכָל־אֵלֶּה אַף כִּי־הָיְתָה לָהֶם הָעֵדוּת 39
בִּגְלַל אֱמוּנָתָם לֹא קִבְּלוּ אֶת־הַהַבְטָחָה׃ לְמַעַן אֲשֶׁר 40
לֹא־יֻשְׁלְמוּ בִּלְעָדֵינוּ כִּי צָפָה לָנוּ אֱלֹהִים מִקֶּדֶם
טוֹבָה יְתֵרָה׃

לָכֵן גַּם־אֲנַחְנוּ אֲשֶׁר־עָנָן עֵדִים רַב כָּזֶה סֹבֵב יב

אֹתָנוּ נַשְׁלִיכָה מִמֶּנּוּ כָּל־טֹרַח וְהַחֵטְא הַמַּקִּיף עָלֵינוּ
וְנָרוּצָה בַתּוֹחֶלֶת אֶת־הַמְּרוּצָה הָעֲרוּכָה לְפָנֵינוּ׃
2 וְנַבִּיטָה אֶל־יֵשׁוּעַ רֹאשׁ הָאֱמוּנָה וּמַשְׁלִימָהּ אֲשֶׁר בְּעַד
הַשִּׂמְחָה הַשְּׁמוּרָה לוֹ סָבַל אֶת־הַצְּלָב וַיִּבֶז הַחֶרְפָּה
3 וַיֵּשֶׁב לִימִין כִּסֵּא הָאֱלֹהִים׃ הִתְבּוֹנְנוּ אֵלָיו אֲשֶׁר־נָשָׂא
כְּלִמַּת חַטָּאִים גְּדוֹלָה כָּזֹאת לְמַעַן לֹא תִיעֲפוּ וְלֹא
4 תִיגְעוּ בְּנַפְשׁוֹתֵיכֶם׃ עֲדַיִן לֹא עֲמַדְתֶּם עַד־לַדָּם
5 בְּמִלְחַמְתְּכֶם עִם־הַחֵטְא׃ וַתִּשְׁכְּחוּ דְּבַר הַנִּחוּמִים
הַמְדַבֵּר אֲלֵיכֶם כְּמוֹ אֶל־בָּנִים לֵאמֹר מוּסַר יְהוָֹה בְּנִי
6 אַל־תִּמְאָס וְאַל־תָּקֹץ בְּתוֹכַחְתּוֹ׃ כִּי אֶת אֲשֶׁר יֶאֱהַב
7 יְהוָֹה יוֹכִיחַ יַכְאִב אֶת־בֵּן יִרְצֶה׃ אִם־סֹבְלִים אַתֶּם
מוּסָר דְּעוּ כִּי־כְאָב עִם־בָּנָיו כֵּן מִתְנַהֵג אֱלֹהִים
8 עִמָּכֶם כִּי אֵיֶּה הַבֵּן אֲשֶׁר אָבִיו לֹא יְיַסְּרֶנּוּ׃ אַךְ אִם־
תִּהְיוּ בְּאֵין־מוּסָר אֲשֶׁר הָיָה מְנָת כֻּלָּם אָז מַמְזֵרִים
9 אַתֶּם וְלֹא בָנִים׃ וְעוֹד אִם־אֲבוֹת בְּשָׂרֵנוּ הָיוּ מְיַסְּרִים
אֹתָנוּ וַנִּירָא מֵהֶם אַף כִּי־נִכָּנַע לִפְנֵי אֲבִי הָרוּחוֹת
10 וְנִחְיֶה׃ כִּי הֵמָּה יִסְּרוּנוּ כַּטּוֹב בְּעֵינֵיהֶם לְיָמִים מְעַטִּים
אֲבָל זֶה לְהוֹעִיל לְמַעַן יִהְיֶה־לָּנוּ חֵלֶק בִּקְדֻשָּׁתוֹ׃
11 וְכָל־מוּסָר בְּעֵת עָבְרוֹ עָלֵינוּ אֵינֶנּוּ שִׂמְחָה בְּעֵינֵינוּ
כִּי אִם־יָגוֹן אוּלָם בְּאַחֲרִיתוֹ יִתֵּן פְּרִי שָׁלוֹם לִצְדָקָה
12 לַמְלֻמָּדִים בּוֹ׃ עַל־כֵּן חַזְּקוּ יָדַיִם רָפוֹת וּבִרְכַּיִם
13 כֹּשְׁלוֹת׃ וּמַעְגַּל רַגְלֵיכֶם פַּלְּסוּ לְמַעַן לֹא־תִטֶּה
14 הַצֹּלֵעָה מִן־הַדֶּרֶךְ כִּי אִם־תֵּרָפֵא׃ רִדְפוּ אֶת־הַשָּׁלוֹם
עִם־כָּל־אָדָם וְאֶת הַקְּדֻשָּׁה אֲשֶׁר בִּלְעָדֶיהָ לֹא־יִרְאֶה
15 אִישׁ אֶת־הָאָדוֹן׃ וְהִזָּהֲרוּ פֶּן־יֵשׁ בָּכֶם אִישׁ מִתְאַחֵר
מֵחֶסֶד אֱלֹהִים פֶּן־יוֹגִיעֲכֶם שֹׁרֶשׁ פֹּרֶה לַעֲנָה וְיִטַּמְּאוּ

225

16 בּוֹ רַבִּים: פֶּן־יִמָּצֵא בָכֶם זֹנֶה אוֹ חָלָל כְּעֵשָׂו אֲשֶׁר
17 בְּנָזִיד אֶחָד מָכַר אֶת־בְּכֹרָתוֹ: הֲלֹא יְדַעְתֶּם כִּי־גַם
נִמְאַס אַחֲרֵי כֵן כַּאֲשֶׁר רָצָה לָרֶשֶׁת אֶת־הַבְּרָכָה כִּי
לֹא־מָצָא מָקוֹם לִתְשׁוּבָה אַף כִּי־בִקֵּשׁ אוֹתָהּ בִּדְמָעוֹת:
18 כִּי לֹא־בָאתֶם אֶל־הַר נִמְשָׁשׁ וּבֹעֵר בָּאֵשׁ וְלֹא
19 אֶל־עָנָן וַעֲרָפֶל וּסְעָרָה: וְלֹא לְקוֹל שׁוֹפָר וּלְקוֹל
הַדְּבָרִים אֲשֶׁר שֹׁמְעָיו בִּקְשׁוּ שֶׁלֹּא יוֹסִיף לְדַבֵּר
20 עִמָּהֶם עוֹד: כִּי לֹא־יָכְלוּ לָשֵׂאת אֵת אֲשֶׁר צֻוּוּ וְאִם־
בְּהֵמָה תִּגַּע בָּהָר סָקֹל תִּסָּקֵל אוֹ־יָרֹה תִיָּרֶה בַּחִצִּים:
21 וְהַמַּרְאֶה הָיָה נוֹרָא עַד־מְאֹד וַיֹּאמֶר מֹשֶׁה יָגֹרְתִּי
22 וְחָרַדְתִּי: כִּי אִם־בָּאתֶם אֶל־הַר צִיּוֹן וְאֶל־עִיר
23 אֱלֹהִים חַיִּים אֶל־יְרוּשָׁלַיִם שֶׁבַּשָּׁמָיִם: וְאֶל־עֲצֶרֶת
רִבְבוֹת הַמַּלְאָכִים וַעֲדַת הַבְּכוֹרִים הַכְּתוּבִים בַּשָּׁמָיִם
וְאֶל־אֱלֹהִים שֹׁפֵט הַכֹּל וְאֶל־רוּחוֹת הַצַּדִּיקִים
24 הַנִּשְׁלָמִים: וְאֶל־יֵשׁוּעַ סַרְסוֹר הַבְּרִית הַחֲדָשָׁה וְאֶל־
25 דַּם הַהַזָּאָה הַמֵּיטִיב דַּבֵּר מִדַּם־הָבֶל: לָכֵן רְאוּ פֶּן־
תְּמָאֲנוּ לִשְׁמֹעַ אֶל־הַמְדַבֵּר כִּי הֵן לֹא נִמְלְטוּ הַמְּאֲנִים
לִשְׁמֹעַ אֶל־הַמְדַבֵּר עִמָּהֶם בָּאָרֶץ אַף כִּי־אֲנַחְנוּ אִם־
26 נְמָאֵן לִשְׁמֹעַ בְּקוֹל הַמְדַבֵּר מִן־הַשָּׁמָיִם: אֲשֶׁר קוֹלוֹ
הִרְעִישׁ אָז אֶת־הָאָרֶץ וְעַתָּה זֶה הִבְטִיחַ לֵאמֹר עוֹד
אַחַת וַאֲנִי מַרְעִישׁ לֹא לְבַד אֶת־הָאָרֶץ כִּי־גַם אֶת־
27 הַשָּׁמָיִם: וְזוּ עוֹד אַחַת שֶׁאָמַר מַשְׁמִיעַ חֲלִיפַת הַנִּרְעָשִׁים
28 אֲשֶׁר הֵם עֲשׂוּיִם לְמַעַן יַעֲמֹד אֲשֶׁר אֵינֶנּוּ נִרְעָשׁ: לָכֵן
אֲנַחְנוּ הַמְקַבְּלִים מַלְכוּת אֲשֶׁר לֹא תִמּוֹט נָבֹאָה־נָּא
בְתוֹדָה וְנַעֲבֹד בָּהּ אֶת־הָאֱלֹהִים לְרָצוֹן לוֹ בִּצְנִיעוּת
29 וּבְיִרְאָה: כִּי אֱלֹהֵינוּ אֵשׁ אֹכְלָה הוּא:

212

יג אַהֲבַת הָאַחִים תַּעֲמֹד: הַכְנָסַת אֹרְחִים אַל־
תִּשְׁכָּחוּ כִּי־יֵשׁ אֲשֶׁר הִכְנִיסוּ־בָהּ מַלְאָכִים וְלֹא יָדָעוּ:
3 זִכְרוּ אֶת־הָאֲסוּרִים כְּאִלּוּ אַתֶּם אֲסוּרִים עִמָּהֶם וְאֵת
4 הַנִּלְחָצִים בַּאֲשֶׁר גַּם־אַתֶּם בַּבָּשָׂר: הָאִישׁוּת תִּיקַר
בַּכֹּל וְעֶרֶשׂ יְצוּעֲכֶם אַל־יְחֻלָּל אֶת־הַזֹּנִים וְאֶת־
5 הַמְנָאֲפִים יָדִין אֱלֹהִים: רַחֲקוּ מֵאַהֲבַת כֶּסֶף וְשִׂמְחוּ
6 בְחֶלְקְכֶם כִּי הוּא אָמַר לֹא אַרְפְּךָ וְלֹא אֶעֶזְבֶךָּ: עַל־
כֵּן נִבְטַח וְנֹאמַר יְהוָֹה לִי בְּעֹזְרָי לֹא אִירָא מַה־יַּעֲשֶׂה
7 לִי אָדָם: זִכְרוּ אֶת־מַנְהִיגֵיכֶם אֲשֶׁר־הִגִּידוּ לָכֶם אֶת־
דְּבַר הָאֱלֹהִים בִּינוּ לְאַחֲרִית דַּרְכָּם וּלְכוּ בֶּאֱמוּנָתָם:
8 יֵשׁוּעַ הַמָּשִׁיחַ גַּם־תְּמוֹל גַּם־הַיּוֹם הוּא הוּא וְגַם־
9 לְעוֹלָמִים: אַל־תְּנוּעוּ בְּתוֹרוֹת שֹׁנוֹת וְזָרוֹת כִּי טוֹב
לְכוֹנֵן לִבֵּנוּ בַּחֶסֶד וְלֹא בְּעִנְיְנֵי מַאֲכָל אֲשֶׁר לֹא הוֹעִילוּ
10 לַמִּתְהַלְּכִים בָּהֶם: יֶשׁ־לָנוּ מִזְבֵּחַ אֲשֶׁר אֵינָם רַשָּׁאִים
11 לֶאֱכֹל מֵעָלָיו מְשָׁרְתֵי הַמִּשְׁכָּן: כִּי הַבְּהֵמוֹת אֲשֶׁר
הוּבָא דָמָן בַּקֹּדֶשׁ לְכַפָּרַת הַחֵטְא עַל־יְדֵי הַכֹּהֵן
12 הַגָּדוֹל גְּוִיֹּתֵיהֶן נִשְׂרְפוּ מִחוּץ לַמַּחֲנֶה: בַּעֲבוּר זֹאת
גַּם־יֵשׁוּעַ לְמַעַן קַדֵּשׁ בְּדָמוֹ אֶת־הָעָם עֻנָּה מִחוּץ
13 לַשָּׁעַר: לָכֵן נֵצְאָה־נָּא אֵלָיו אֶל־מִחוּץ לַמַּחֲנֶה וְנִשָּׂא
14 אֶת־חֶרְפָּתוֹ: כִּי־פֹה אֵין־לָנוּ עִיר עֹמֶדֶת כִּי אֶת־
15 הָעֲתִידָה אֲנַחְנוּ מְבַקְשִׁים: לָכֵן נַקְרִיב עַל־יָדוֹ בְּכָל־
עֵת זֶבַח תּוֹדָה לֵאלֹהִים הִיא־פְּרִי שְׂפָתַיִם הַמּוֹדוֹת
16 לִשְׁמוֹ: וְאַל־תִּשְׁכְּחוּ לִגְמֹל חֶסֶד וְלָתֵת לָאֶבְיוֹנִים כִּי־
17 זְבָחִים כָּאֵלֶּה יֶעֶרְבוּ לֵאלֹהִים: שִׁמְעוּ אֶל־מַנְהִיגֵיכֶם
וְהִכָּנְעוּ מִפְּנֵיהֶם כִּי־שֹׁקְדִים הֵם עַל־נַפְשֹׁתֵיכֶם
כַּעֲתִידִים לָתֵת חֶשְׁבּוֹן לְמַעַן יַעֲשׂוּ־זֹאת בְּשִׂמְחָה וְלֹא

בַּאֲנָחָה כִּי זֹאת לֹא־לְהוֹעִיל לָכֶם׃ הִתְפַּלְלוּ בַּעֲדֵנוּ 18
כִּי יָדַעְנוּ אֲשֶׁר שְׁלֵמָה מַחֲשַׁבְתֵּנוּ וְנַחְפֹּץ לָלֶכֶת דֶּרֶךְ
יְשָׁרָה בַּכֹּל׃ וּבְחָזְקָה אֲבַקֵּשׁ מִכֶּם לַעֲשׂוֹת זֹאת לְמַעַן 19
אוּשַׁב אֲלֵיכֶם בִּמְהֵרָה׃ וֵאלֹהֵי הַשָּׁלוֹם אֲשֶׁר בְּדַם 20
בְּרִית עוֹלָם הֶעֱלָה מִן־הַמֵּתִים אֶת־רֹעֵה הַצֹּאן
הַגָּדוֹל אֶת־יֵשׁוּעַ אֲדֹנֵינוּ׃ הוּא יַשְׁלִימְכֶם בְּכָל־מַעֲשֶׂה 21
טוֹב לַעֲשׂוֹת רְצוֹנוֹ בְּפָעֳלוֹ בָכֶם אֶת־הָרָצוּי לְפָנָיו
בְּיַד־יֵשׁוּעַ הַמָּשִׁיחַ אֲשֶׁר־לוֹ הַכָּבוֹד לְעוֹלְמֵי עוֹלָמִים
אָמֵן׃ וַאֲבַקֵּשׁ מִכֶּם אַחַי שְׂאוּ־נָא דְּבַר הַתּוֹכֵחָה כִּי 22
כָתַבְתִּי אֲלֵיכֶם בִּקְצָרָה׃ וּדְעוּ כִּי טִימוֹתִיוֹס אָחִינוּ 23
יָצָא מִבֵּית הָאֲסוּרִים וְהָיָה אִם־יָבֹא בִמְהֵרָה אֶרְאֶה
אֹתוֹ אֶת־פְּנֵיכֶם׃ שַׁאֲלוּ לִשְׁלוֹם כָּל־מַנְהִיגֵיכֶם וְלִשְׁלוֹם 24
כָּל־הַקְּדֹשִׁים בְּנֵי אֶרֶץ אִיטַלְיָא שֹׁאֲלִים לִשְׁלוֹמְכֶם׃
הַחֶסֶד עִם־כֻּלְּכֶם אָמֵן׃ 25

214

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم ..

الكتاب المقدس .

1) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج1-2، ط2، 1972م.

2) أبركرومبي، ديفيد، مباديء علم الأصوات، تحقيق محمد فتيح، 1988م.

3) آل ياسين، محمد حسين، الدراسات اللغوية عند العرب، 1980م.

4) الألباني، ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير، المجلد الثالث، ط3، 1988م.

5) الأنطاكي، محمد، الوجيز في فقه اللغة، بيروت، مكتبة الشروق، ط2. 1969.

6) أيوب، عبدالرحمن، الكلام إنتاجه وتحليله، مطبوعات جامعة الكويت، 1984م.

7) ابن جني -1- الخصائص، حققه محمد علي النجار، بيروت، دار الهلال، ج2 .

8) -2- سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، 1993م .

9) -3- اللمع في العربية، تحقيق محمد محمد شرف، القاهرة، عالم الكتب، 1979م.

10) ابن الحاجب، الكافية.

11) ابن السراج، الأصول في النحو، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط3، 1996م .

12) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب، الإبدال، ت محمد محمد شرف، القاهرة، 1978م.

13) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، م4، دار الفكر، 1985م.

14) ابن فارس، أحمد، الصاحبي في فقه اللغة، بيروت، دار الكتب العلمية، 1997م.

15) ابن كثير، غاية البيان في تفسير القرآن، بيروت، 1969م.

16) ابن منظور، لسان العرب، المحققون عبدالله الكبير ومحمد حسب الله وهاشم الشاذلي، دار المعارف، 1981م.

17) ابن هشام، عبدالله، شرح شذور الذهب، ت محمد محيي الدين عبدالحميد.

18) ابن يعيش، شرح المفصل، القاهرة، 1990م.

19) بدر، محمد، الكنز في قواعد اللغة العبرية، القاهرة، 1926م.

20) البركاوي، عبدالفتاح، الفصيحة ولهجاتها. دراسة تاريخية مقارنة، القاهرة: 1984

21) البرو، توفيق، تاريخ العالم القديم، بيروت، 1979م.

22) بعلبكي، رمزي، الكتابة العربية السامية، بيروت، دار العلم، 1981م.

23) بكر، السيد يعقوب، دراسات في فقه اللغة، مكتبة لبنان. 1969م
24) جبر، يحيى، نحو دراسات وأبعاد لغوية جديدة، نابلس.
25) جنهويتشبي، هدى، الأبنية الصرفية ودلالتها، عمان، دار النشر، 1995م.
26) جودي، فاروق، أدوات الشرط في اللغات السامية (م32)، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1970م.
27) حجازي، محمود، فقه اللغة العربية، الكويت، 1973م.
28) حماد، أحمد عبدالرحمن، عوامل التطور اللغوي، بيروت، دار الأندلس، 14.3، 1930م.
29) الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف. ط 16، 1982.
30) الدقر، عبدالغني، معجم النحو، مؤسسة الرسالة، 1975م.
31) راشد، سيد فرج، اللغة العبرية قواعد ونصوص، السعودية-الرياض، 1993م.
32) رشدي، زاكية، الموصول في اللغات العربية والعبرية والسريانية، مجلة كلية الآداب، عدد 31، 1969م.
33) الزجاجي، إبراهيم، معاني القرآن وإعرابه، تح عبدالجليل شلبي، بيروت، عالم الكتب، 1988م.
34) زكريا، ميشال، الألسنية، بيروت، المؤسسة الجامعية، 1983م.
35) الزمخشري، الكشاف عن حقائق وغوامض التنزيل، ج1، ط2، 1983م.
36) الزوزني، شرح المعلقات، بيروت، مكتبة المعارف، 1983م.
37) زيدان، جرجي، العرب قبل الاسلام، الاسكندرية، دار الهلال.
اللغة العربية، كائن حي، ت ، مراد كامل.
39) السامرائي، ابراهيم، التطور اللغوي التاريخي، بيروت، دار الاندلس، 1401هـ 1981م.
٢) فقه اللغة المقارن. بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٦٨
41) السامي، رشاد عبدالله، إشكالية الهوية في إسرائيل، 1997م.
42) السهيلي، عبدالرحمن، نتائج الفكر في النحو، ت علي عوض، بيروت، 1992م.
43) سيبويه، الكتاب، ج4، بيروت، عالم الكتب، 1975م.
44) السيوطي، المزهر، دار الفكر، بيروت.
45) الشهرستاني، الملل والنحل، ج1، بيروت، دار صعب، 1986م.
46) الشوملي، قسطندي، علم اللغة الحديث، القدس، 1982م.

47) الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، بيروت، دار العلم للملايين. 1978م .

48) طنوس، نبيل، הפעל הלכה למעשה، حيفا، 1992م.

49) النتشة، عوني، למד עברית، الخليل مؤسسة الوطن، 1991م.

50) عبدالتواب، رمضان، فصول في فقه العربية، دار المسلم، 1979م.

51) عبدالرحمن مرعي، مقارنة اللغتين، مجلة الرسالة، بيت بيرل.

52) عبدالقادر، حامد، مجلة مجمع اللغة العربية، ثنائية الأصول اللغوية. ج11، سنة 1959م، القاهرة ص112

53) عبده، داود، أبحاث في اللغة العربية، مكتبة لبنان، 1973م.

54) عمايرة، اسماعيل، بحوث في الاستشراق واللغة ، دارالبشير. 1996م .

55) عمايرة، خليل، التحليل اللغوي. عالم المعرفة - جدة - 1984م.

56) عمر، أحمد مختار، البحث اللغوي عند العرب، القاهرة، عالم الكتب. ط4 - 1982 .

57) علي، وتد، مقارنة لغوية بين العربية والعبرية، مجلة الرسالة.

58) الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ج2، ط12، بيروت، 1973م.

59) فاضل، عبدالحق، مغامرات لغوية، بيروت. د.ت .

60) فليب، حتي وآخرون، تاريخ العرب، دار غندور للطباعة. 1994م .

61) فليب ڤان، نس مير، التاريخ العام، بيروت، المطبعة الامريكية. د.ت .

62) القرطبي، لأبي عبدالله، الجامع لأحكام القرآن، ج2، القاهرة، دار ريان. ١٩٩٣م .

63) قطب، سيد، في ظلال القرآن، دار الشروق، م1، 1992م.

64) قوجمان، معجم عبري عربي، بيروت، دار الجيل، 1970م.

65) كمال، ربحي، دروس اللغة العبرية، بيروت، دار العلم للملايين، 1982م.

66) ما لمبرج، برتيل، علم الأصوات، تعريب عبدالصبور شاهين، مكتبة الشباب، 1984م.

67) معروف، ناجي، أصالة الحضارة العربية، لبنان بيروت، دار الثقافة، 1975م.

68) مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، بيروت، دار المعرفة.

69) نيلسن ديتلف، التاريخ العربي القديم، ترجمة فؤاد علي، مكتبة النهضة مصر، 1958م.

70) هنري، س، عبودي، معجم الحضارات، لبنان 1991م.

71) وافي، علي عبدالواحد، فقه اللغة، القاهرة، دار النهضة مصر، 1945م.

72) علم اللغة، القاهرة، دار الانجلو، 1945م.

73) ولفنسون، اسرائيل، تاريخ اللغات السامية، مصر، مطبعة الاتحاد، 1929م.

74) يحيى، لطفي، العرب في العصور القديمة، دار النهضة العربية، 1978م.

75) مقال بعنوان -أثر النحو العربي في النحو العبري-، مجلة الطليعة العربية، عدد 143، السنة الثالثة، 1986/12/3 .

76) א, רוזן, אלף מלים, תל-אביב, 1984.

77) יונה אבן גינאח, ספר הרקמה בתרגומך העברי של יהודה אבן תיבון.

78) יוני אבן גינאח, ספר השרשים בתרגומו של יהודה אבן תיבון.

79) אורן, עוזי, שחר, גדנה, ארי, גדלן (1992) העברית שפה חיים הצאת הספרים, של, אוניברסיטת חיפה, עמ/ 270 .

80) אבן שושן, אברהם (1983) המילון החדש הוצאת קריית ספר ירושליים, כרך שלשי.

81) בלאו, יהושע, (1976) תחיית העבריית ותחיית הערביית הספרותיית האקדמייה, ללשון העבית, ירושליים, עמ/ 10-15.

82) رسالة ماجستير، د. غانم مزعل، دور اللغة العربية في إحياء اللغة العبرية الحديثة، 1881-1919، 1981م.

83) אנציקלופדיה מקראיית כרן (1971), הצאת מוסד ביאלק, ירושליים.

ABSTRACT

this study disscuses the comparative linguistics sciene between two languages from the same roots of A'dieh , arabic and hebrew are the subject of this study so they began in one environment . there are acontributing elements between the two langnages which are so easy to be founded .

In ourstudy we have concentrated on the grammar and it's branches , phoneties , syntax and semantics .

In the beginning , we have dealt with the historical and racial side to be easy to make ajudjment on this languges .

If we make alook to the dialects and the geographical position for the two languages we will find the big expantion of the acoustic side in Arabic espesially in derivation and the big mount of words from the same root . In addition to this we will find that hebrew imitated .

Arabic in the morphological side and also the syntactical side.

Finally , there is aword we have to say that hebrey is an ancient arabis a'dieh dialect according to the words which have many meanings which hebrew quoated alot from it .